





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 013001548





# أخبار الطراف والمنماحين

تأليف

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن الجوزي

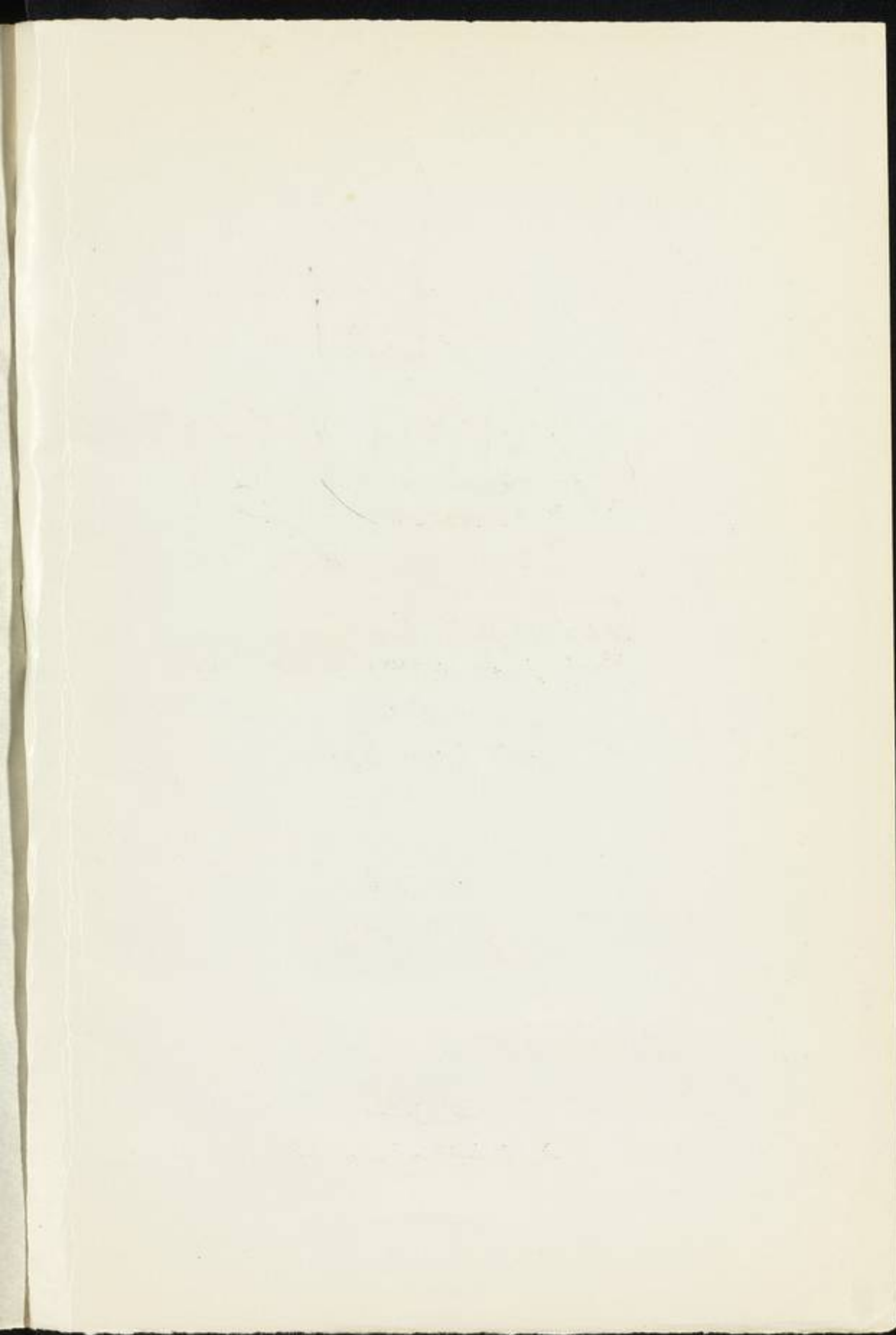
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

تقديم وتعليق

السيد محمد بحر العلوم

منشورات

المكتبة الحيدرية - النجف الاشرف



Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj

Akḥbār al-zirāf

أخبار  
الظراف والمنماحين

تأليف

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

تقديم وتعليق

محمد بحر العلوم

منشورات

المكتبة الحيدرية - النجف الاشرف



2271  
4092  
313  
1967

الطبعة الثانية

مطبعة الفري الحديثة - نجف

١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م

٧٦٥

٧٦٥

٧٦٥

٧٦٥

٧٦٥

٧٦٥

# سيرة النجاشي

## تقديم وتعريف :

كتاب « أخبار الطراف والمهاجرين » واحد  
من تلك السلسلة الطويلة التي خلفها للأجيال ،  
المؤلف الموسوعي الشهير ابن الجوزي .

وهذا الكتاب - كماي كتاب آخر من  
مصنفات هذا الرجل - عند ما برز الى عالم  
النشر ، إرتسمت امامنا ثلاثة اسئلة . هي :

١ - من هو ابن الجوزي ؟

٢ - حقيقة مؤلفاته .

٣ - طبعة الكتاب الذي بين ايدينا .

ولغرض الاجابة عليها نقدم هذه الصفحات  
التي تلم - بصورة عابرة - بشخصية ابن الجوزي  
من كل جوانبها خدمة للعلم والادب .

والله ولي التوفيق

محمد بحر العلوم

## شخصية ابن الجوزي

« ١ »

### اسمه ونسبه :

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمادي (١) بن احمد  
ابن محمد بن جعفر (الجوزي) بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم  
ابن عبد الله (٢) بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر بن  
ابي قحافة .

جمال الدين ، ابو الفرج بن ابي الحسن ، القرشي ، التيمي ، البكري  
البغدادي ، الحنبلي ، المعروف بـ « ابن الجوزي » (٣) .

قال ابن القطيبي : « وحكى لي انه كان يسمى المبارك الى سنة عشرين

---

١ - سندنا في هذه السلسلة سبطه في ( مرآة الزمان : ٤٨١ - ٨ )  
في حين يختلف بعض الاختلاف في المصادر التالية : ( وفيات الاعيان :  
٣٣٤-٢ والنجوم الزاهرة : ١٧٤-٦ وذيل طبقات الحنابلة : ٣٩٩-١ )  
وهو : « عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله  
ابن حمادي » وفي بعض المصادر « عبيد الله بن حمادي » بخذف عبد الله .  
٢ - في المصادر المتقدمة « النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن  
عبد الرحمن » .

٣ - من عبارة « التيمي ، البكري . . الخ » عن المصادر المتقدمة  
ولم ترد في ( مرآة الزمان ) .



وخمسةة وقال : سماني وأخوأي شيخنا ابن ناصر : عبد الله ، وعبد الرحمن  
وعبد الرزاق ، وإنما كنا نعرف بالكنى « (١) » :  
وقد يعرف بابن الجوزي الصفار ، كما وجد في بعض سماعته القديمة  
وذلك لان اهله كانوا تجارا في النحاس (٢) :

### تاريخ ولادته وموضعها :

اختلفت المصادر في تحديد سنة ولادته ، كما اختلفت في موضعها :  
فقال ابن خلكان : « كانت ولادته بطريق التتريب سنة ثمان ، وقيل :  
عشر وخمسةة » (٣) .

ونقل ابن رجب قولاً : بانها سنة تسع (٤) .  
وقال سبطه يوسف : « ولد جدي بدرب حبيب في سنة ٥١٠ هـ » (٥) .  
وردد ابن العماد والذهبي : بانها سنة عشر وخمسةة اوقبلها (٦) .  
وقال ابن رجب : « ووجد بخطه : لا احقق مولدي ، غير انه مات  
والدي في سنة أربع عشرة ، وقالت الالدة : كان لك من العمر نحو ثلاث

- 
- ١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٠-١ .
  - ٢ - تذكرة الحفاظ : ١٣٤٤-١ وذيل طبقات الحنابلة : ٤٠١-١ .
  - ٣ - وفيات الاعيان : ٣٢٢-٢ .
  - ٤ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٠-١ :
  - ٥ - مرآة الزمان : ٤٨١-٨ وأيده ابو الفداء في تاريخه : ١٣١-٥  
وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة : ١٧٥-٦ .
  - ٦ - شذرات الذهب : ٣٢٩-٤ والعبر : ٢٩٨-٤ .

سينين . فعلى هذا يكون مولده سنة احدى عشرة او اثني عشرة « (١) .  
وقال ابن القطيبي : « سألته عن مولده ؟ ، فقال : ما أحقق  
الوقت الا انني اعلم اني احتلمت في سنة وفاة شيخنا ابن الزغواني ، وكان  
توفي سنة سبع وعشرين . قلت : وهذا يؤذن ان مولده بعد العشرة « (٢) .  
ثم قال ابن رجب : « ووجد بخطه تصنيف له في الوعظ ذكر :  
انه صنف سنة ثمان وعشرين وخمسة ، وقال : لي من العمر سبع عشرة  
سنة « (٣) .

وكان مولده ببغداد ، بدرب حبيب ، كما تصرح بذلك اكثر  
المصادر ، غير ان جرجي زيدان يصرح بان مولده في واسط « (٤) .

#### ماهي نسبة ( الجوزي ) ؟ :

وقد اختلف في هذه النسبة .

فقيل : ان جده جعفر نسب الى فرضة من فرض البصرة ، يقال لها جوزة .  
وفرضة النهر : ثلثته التي يستقي منها ، وفرضة البحر : محط السفن  
والجمع فراضي .

وبه حكى سبط ابن الجوزي قائلا : « رأيت بخط ابن دحية  
المغربي « (٥) .

- 
- ١ - ٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٠ - ١ .
  - ٤ - تاريخ آداب اللغة العربية : ٩٩ - ٣ .
  - ٥ - مرآة الزمان : ٤٨١ - ٨ ومثله في النجوم الزاهرة : ١٧٥ - ٢٥٦ .
- وشذرات الذهب : ٣٣٠ - ٤ .



وقال ابن خلكان : والجوزي - نسبة الى فرضة الجوز ، وهو موضع

مشهور ( ١ ) .

ونقل ابن رجب عن الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش : انه منسوب

الى محلة بالبصرة ، تسمى محلة الجوز ( ٢ ) .

وقال الذهبي : وعرف جدهم بالجوزي بجوزة كانت في داره بواسط

لم يكن بواسط جوزة سواها ( ٣ ) .

وقال الخوانساري : الجوزي - بفتح الجيم - نسبة الى فرضة الجوز

الذي هو موضع مشهور في بغداد ، وقيل : الى مشرعة الجوز الذي هو

مكان منها كان يسكنه بعض اجداده ( ٤ ) .

وانا اذهب الى قول سبطه ، لقربه من جده ، ولو كان غير هذا

لقال به . فهي نسبة الى جده جعفر الذي ينسب الى فرضة من فرض البصرة .

### نشأته :

لم يسعد ابن الجوزي بعاطفة الابوة ، ولم يتذوق حلاوتها ، فلقد

مات ابوه وعمره ثلاث سنين ، وتركه لأم إهملت رعايته وتربيته ، وقد

اثر هذا الامر في نفسه فعبّر عنه في احدي مؤلفاته قائلا : « فان ابي مات

---

١ - وفيات الاعيان : ٣٢٢ - ٢ .

٢ - ذيل طبقات الخنابلة : ٤٠٠ - ١ .

٣ - تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢ - ٤ .

٤ - روضات الجنات : ٤١٠ .



وانا لا اعقل ، والأم لم تلتفت الي « (١) .  
ولما شب وترعرع عطف عليه عمته فحملته الى اخيها ابي الفضل  
ابن ناصر - على حد رأي ابن العماد - (٢) ليعتني به ، ويحذب عليه .  
وكانت اول سماعته منه سنة ست عشر وخمسةائة (٣) .

يقول ابن الجوزي عن رعاية خاله له : « فركز في طبعي حب العلم  
وما زال يوقعني على المهم فالمهم ، ويحملني الى من يحملني على الاصول  
حتى قوم امري » (٤) .

وكان في هذه الفترة قد حفظ القرآن ، وقرأه على جماعة من أئمة  
القراء ، ثم اتصل باعلام الفضل والادب ليسمع بنفسه منهم الكثير ، وكان  
ذلك بفضل خاله ابن ناصر وسجل ذلك بنفسه ، فيقول في اول مشيخته:  
« حملني شيخنا ابن ناصر الى الاشياخ في الصغر ، واسمعي العوالي ،  
واثبت سمعاتي كلها بنخطه ، واخذ لي إجازات منهم فلما فهمت الطلب  
كنت ألزم من الشيوخ اعلمهم ، واوثر من ارباب النقل افهمهم ، فكانت  
همتي تجويد العدد لا تكثير العدد » (٥) .

ومر الزمان عليه وهو ينتهل من نعيم العلم والفضل والادب ما يشد

---

١ - ذم الهوى : المقدمة - ٤ .

٢ - شذرات الذهب : ٣٣٠ - ٤ .

٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠١ - ١ ، والعبر : ٢٩٨ - ٤ .

٤ - ذم الهوى : المقدمة - ٥ .

٥ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠١ - ١ .

به شخصيته وكانت الحصيلة عالية جداً . دار ذكره في اندية العلم ولمع ،  
نجمه في محافل الادب .

#### مشايخه واساتذته :

قال ابن رجب : « ذكر من مشيخته سبعة وثمانين شيخاً » ثم قال :  
« ولكنه اقتصر على أكابر الشيوخ ومواليهم فمنهم : ابن الحصين ، والقاضي  
ابو بكر الانصاري ، وابو بكر المزرفي وابو القاسم الحريري ، وعلي ابن  
عبد الواحد الدينوري ، وابو السعادات المتوكلي ، وابو غالب البناء ، وانعوه  
يحيى ، وابو عبد الله البارع ، وابو الحسن علي بن احمد الموحد ، وابو  
غالب الماوردي ، وابو الحسن بن الزاغواني ، وابو منصور بن خيرون ،  
وابو القاسم السمرقندي ، وعبد الوهاب الانماطي ، وعبد الملك الكروخي  
وابو القاسم عبد الله بن محمد الاجهاني ، وابو سعيد الزوزني ، وابو سعد  
البغداددي ، ويحيى بن الطراح ، واسماعيل بن ابي صالح المؤذن ، وابو  
القاسم علي بن معلى العلوي الهروي الواعظ ، وابو منصور القزاز ، وعبد  
الجبار بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن مندة .

وتفرد بالرواية عن طائفة منهم : « المتوكلي ، والدينوري » ( ١ ) .

ولقد ذكرت بعض المصادر ان دراسته المنتظمة جرت :

في الفقه : على يد ابي حكيم ، وابي يعلى بن القراء .

وفي الخلاف ، والجدل ، والاصول : على ابي بكر الدينوري ،

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠١ - ١ .



والقاضي ابي يعلى الصغير وابي حكيم النهرواني .

والادب واللغة : على ابي منصور الجواليقي .

وسمع صحيح البخاري ، ومسلم على ابي الوقت السنجري ، عبد الاول

ابن عيسى .

وقرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة على ابن الباقلاني ، وتلا معه ولده يوسف .

وكانت صحبته واستفادته من ابي الحسن الزاغواني كبيرة جدا في

الفقه والاصول .

وكان معظما لابي الرفاء بن عقيل متابعاً لاكثر مايجده من كلامه (١) .

وتصرح الرواية ان ألمع اساتذته هم :

١ - ابو الفضل محمد بن ناصر :

محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر ، ابو الفضل البغدادي ، المحدث

لللغوي الفقيه ، المعروف بابن ناصر ، ولد عام ٤٦٧ هـ . تلمذ على ابي

زكريا التبريزي ، وهو خال ابن الجوزي ، وعلى يده تعلم في اول أمره .

وقال عنه ابن الجوزي : « وكان حافظاً ، ضابطاً متقناً ، ثقة ، لا

مغمز فيه ، وهو الذي تولى تسميعي الحديث ، فسمعت منه مسند الامام

احمد بن حنبل بقرائته » ، توفي عام : ٥٥٥ هـ (٢) .

---

١ - ذيل طبقات لحنابلة : ٤٠١ - ٤٠٢ - ١ وتذكرة الحفاظ : ١٣٤٦ - ٤

وذم الهوى : المقدمة - ٥ .

٢ - راجع : (المنتظم : ١٦٢ - ١٠ وتذكرة الحفاظ : ١٢٨٩ - ٤ ومقدمة

تقويم اللسان : ١٤) .



٢ - ابن الطبري الحريري :

هبة الله بن إحمد بن عمر الحريري ، أبو القاسم ، ويعرف بابن الطبري .  
ولد عام ٤٣٥ هـ سمع الحديث ، وقرأ القرآن على كبار المشايخ ، وكان  
صحيح السماع ، قوي التدين .

وقال عنه ابن الجوزي : « سمعت عليه الحديث ، وقرأت عليه »

توفي عام ٥٣١ هـ ( ١ ) .

٣ - أبو منصور ، ابن خيرون :

محمد بن عبد الملك بن الحسين بن إبراهيم بن خيرون ، أبو منصور  
المقريء ، ولد عام ٤٥٤ هـ ، وقرأ القرآن بالقراءات ، وصنف فيها كتاباً  
وكان ثقة ، وسماعه صحيحاً .

وقال ابن الجوزي عنه : « سمعت عليه الكثير ، وقرأت عليه علم

القراءات » توفي عام ٥٣٩ هـ ( ٢ ) .

٤ - أبو منصور الجواليقي :

موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي ، أبو منصور ، اللغوي ،  
المحدث ، الأديب ، ولد عام ٤٦٥ هـ قرأ على أبي زكريا التبريزي سبع  
عشر سنة ، حتى انتهى إليه علم اللغة فقرأها ، ودرس العربية بعد أبي  
زكريا مدة ، ولما ولي المقتنى اختص الجواليقي بالخليفة ، وكان المقتنى  
يقرأ عليه بعض الكتب .

---

١ - راجع : ( المنتظم : ٧٢١ - ١٠ ) ومقدمة تقويم اللسان : ١٥ ) .

٢ - راجع : ( المنتظم : ١٥١ - ١٠ ) ومقدمة تقويم اللسان : ١٦ ) .

قال ابن الجوزي عنه : « وسمعت منه كثيراً من الحديث ، وغريبه  
وقرأت عليه كتابه « المعرب » وغيره من تصانيفه ، وقطعة من اللغة » :  
توفى عام ٥٣٩ ، او في المحرم ٥٤٠ هـ ( ١ ) .

### صفاته الشخصية :

وصفت لنا المصادر ابن الجوزي بأنه لطيف الصورة ، ، حلو  
الشائل رخيخ النغمة ، مزون الحركات ، لذيد المفاكهة :  
له ذهن وقاد ، وجواب حاضر ، ومجون ممزوج بلطف ، ومداعبات  
حلوة لا ينفك عن جارية حسناء .

كانت لحيته قصيرة جداً وكان يخبها بالسواد :  
« وكان يراعي حفظ صحته ، وتلطيف مزاجه ، وما يفيد عقله قوة  
وذهنه حدة ، جل غذائه الفرائج والمزاوير ، ويعتاض عن الفاكهة  
بالاشربة والمعجنات » .

واهم بلباسه وهندامه فكان يلبس افضله ، ويختار احسنه وخاصة  
الابيض الناعم المطيب ( ٢ ) .

ويعلل طبعه في ذلك هو نفسه فيقول : « وقد ربيت في نعيمها ،  
وغذيت بلبانها ، ولطف مزاجي فوق لطف وضعه بالعادة ، فاذا غبرت

---

١ - راجع : ( المنتظم : ١١٨ - ١٠ ونزهة الالباء : ٤٧٣ وانباه الرواة :  
٣٣٥ - ٣ و بغية الوعاة : ٤٠١ ) .

٢ - شذرات الذهب : ٣٣٠ - ٤ وتذكرة الحفاظ : ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ٤  
وذيل طبقات الخنابلة : ٤١٢ - ١ .



لباسي وخشنت مطعمي - لان القوت لا يحتمل الانبساط - نفر الطبع  
لفراق العادة « (١) .

وهو مع هذا الحال فقد قال عنه ابن العباد : « كان زاهدا في الدنيا  
متقللا منها وما اكل من جهة لا يتيقن حلها وما زال على ذلك الاسلوب  
الى ان توفاه الله تعالى « (٢) :

لقد نشأ ابن الجوزي رغم يتمه في نعيم الحياة يتذوق ترفها وحلوها  
ويبتعد عن ضيقها وشظفها معتقداً ان اسعاد نفسه يساعد على بناء  
شخصيته وتقوم صفاتها الكامة ، ومظهر الانسان الخارجي نصف  
شخصيته العامة :

#### شروق شخصيته العلمية :

ثابر ابن الجوزي على اظهار شخصيته العلمية بعد ان كان متوجها الى  
الصوم تارة والزهد اخرى ولكنه رأى ان العلم افضل من كل نافلة فرجه  
نفسه وجند كل مقوماتها لنيل ما يصبو اليه حتى انه صور لنا حاله في  
باديء الامر فقال :

« كنت في زمان الصبا آخذ معي أرغفة يابسة فاخرج في طلب  
الحديث واقعد على نهر عيسى فلا اقدر على اكلها الا عند المساء فكلمها  
أكلت لقمة شربت عليها وعين همي لا ترى الا لذة تحصيل العلم فائر  
ذلك عندي اني عرفت بكثرة سماعي لحديث الرسول (ص) وأحواله

١ - ذم الهوى : المقدمة - ١٢ .

٢ - شذرات الذهب : ٣٣٠ - ٤ .



وآدابه واحوال الصحابة وتابعيهم » (١) .

وانغمر في طريقه الذي شقه لنفسه بلهفة وانشغل به انشغالا يكاد يأخذ عليه اغلب اوقاته ولم يقتصر على فن واحد من الفنون ، بل كان تواقا للتوسعة والاستفادة منها جميعا مهما امكنه .

فنبغ اسمه وتردد في الاوساط العالمية والادبية في بغداد ساعده على ذلك مركزه الخطابي في جامع المنصور الذي تمكن من الحصول عليه بعد وفاة شيخه ابن الزاغواني رغم المعارضات العنيفة التي لاقاها من معارضيهِ . وحصل ايضا على مسجد آخر في باب البصرة فاختصت المجالس وقوي الزمام ثم يقول بعد ذلك : « وقوي اشتغالي بفنون العلم واتقاعتم بحالسي لكثرة اشتغالي بالعلم » (٢) .

وكان ذلك ايذا باستهشاره ولمعان نجمه وأكد هذا ابن رجب بقوله :  
« واشتهر امر الشيخ ابو الفرج من ذلك الوقت » (٣) كشخصية علمية معروفة .

### الشخصية الجامعة :

من الشخصيات النادرة الجامعة العامة التي يمكن ان تطلق عليها الموسوعة المتنوعة من دون مبالغة هو ابو الفرج ابن الجوزي . فنكاد نتمثله في التفسير من المفسرين الاوائل ، وفي الحديث من الحفاظ الممتازين ، وفي التاريخ من المتوسعين ، وفي الفقه له مجال واسع ، والاصول من

---

١ - ذم الهوى : المقدمة - ٦ .

٢ - ٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٢ - ١ .

المعروفين فيه ، وفي الادب خلف تراثاً رائعاً ، وفي كل فن له ميدان واضح مع ملكة قوية ان ارتجل اجاد وان روى ابداع ( ١ ) .

ثم « لم يترك فنا من الفنون الا وله فيه مصنفات مثل عن عددها فقال : زيادة على ثلاثمائة واربعين مصنفات منها مائة وعشرون مجلدا ومنها ما هو كراس واحد » ( ٢ ) .

ونقل سبطه قائلاً : « سمعت جدي يقول على المنبر : كتبت باصبعي الفني مجلد » ( ٣ ) .

ويقول ابن الرردى : « وقيل : انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره فتسمت على المدة فكان ما خص كل يسوم تسعة كراريس وهذا شيء عظيم لا يكاد يقباه العقل » ( ٤ ) .

ونحن اذا تنقلنا في حياة هذه الشخصية رأيناها تجمع الى جانب التنوع العلمي مكانة كبيرة في الوعظ ، ومنزلة يحسد عليها بين رجال الدولة وشخصية فذة تعالج المشاكل الاجتماعية .

فلا مبالغة ان اطلقنا عليها عنوان العالم الموسوعي كما لا نستكثر على ابن البزوري حين يقول عنه : « كان اوحده زمانه وما اظن الزمان يسمح بمثله » ( ٥ ) .

---

١ - ٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٢ و ٤١٣ - ١ .

٣ - تذكرة الحفاظ : ١٣٤٤ - ٤ .

٤ - تاريخ ابن الرردى : ١١٨ - ٢ .

٥ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٣ - ١ .



## الواعظ الشهير :

وأكاد اجزم ان ابن الجوزي بنى شخصيته الواسعة على سلام منبر وعظه فلا يقل هذا الجانب عن الجانب العلمي الذي تمتع به بحيث اشتهر بهذا المضمار الى ان بلغ حضار مجلسه آلاف المستمعين من علية القوم بينهم الخليفة والوزير ورجال الحكم حتى بلغت بعض المصادر الى تقدير حضار تلك المجالس بمائة الف مستمع .

ولنستمع الى الذهبي فهو يشير الى هذه الكثرة مع الاستغراب يقول : « حصل ( ابن الجوزي ) من الخطوة في الوعظ ما لا يحصل لاحد قط وحضر مجالسه ماوك ووزراء بل وخلفاء من وراء السر ويقال : في بعض المجالس حضره مائة الف فيما قيل .

والظاهر انه كان يحضره نحو العشرة الاف مع انه قد قال غير مرة ان مجلسه حزر بمائة الف فلا ريب ان كان هذا قد وقع فان اكثرهم لا يسمعون مقالته » ( ١ ) .

وحددت المصادر انه في حدود سنة عشرين بداء بممارسة هذه المهنة وانتهت بوفاته ( ٢ ) .

وفي سنة ثمان وستين وخمسمائة اذن له ان يعظ بمحضر الخليفة المستنصر العباسي ولا يحضر مجلس غيره . والخليفة - حينذاك - اذ يحضر مجلساً لواعظ وخطيب فعناه ان صاحبه قد بلغ القمة في هذا المضمار ( ٣ ) .

١ - ٢ - تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢ و ١٣٤٤ - ٤ .

٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٤ - ١ .



ثم يترقى في هذا الميدان ويتسع في هذا المجال ليبلغ الى حد ان يمتد الشوق بالمستمعين اليه ان يأخذوا مكانهم قبل الوقت بساعات كما يدفع عليه الاجور .

يقول ابن رجب في وصف مجلس له : « فاخذ الناس أماكن من وقت الضحى للمجلس بعد العصر وكانت هناك ذكالك فاكثرت حتى ان الرجل كان يكثرى موضعاً لنفسه بقراطين وثلاثة » ( ١ ) .

ويذهب الوصف بابن رجب فيقول : « ومن اعجب ما جرى ان حمالا حمل على راسه داربونه ( ٢ ) من وقت الظهر الى وقت العصر ظل بها من الشمس عشرة أنفس ، فاعطوه خمس قراريط ، واشترت مراوح كثيرة بضعف ثمنها .

وصاح رجل يومئذ : قد سرق مني الان مائة دينار في هذه الزحمة فوقع له امير المؤمنين بمائة دينار » ( ٣ ) .

واغرب من هذا ما نقله ابن رجب عنه قال : « قال : وسألني أهل الحربية ان اعقد عندهم مجلساً للوعظ ليلة فوعدتهم ليلة الجمعة سادس ربيع الاول ، وانقلبت بغداد ، وعبر اهلها عبوراً زاد على نصف شعبان زيادة كبيرة ، فعبرت الى البصرة فدخلتها بعد المغرب ، فتلقاني اهلها

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٤ - ١ .

٢ - هكذا موجود في الاصل ، ولم ار لها معنى في اللغة يتناسق مع بقية الحديث .

٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٥ - ١ .

بالشموع الكثيرة وصحني منها خلق عظيم ، فلما خرجت من باب البصرة رأيت أهل الحربية قد اقبلوا بشموع لا يمكن احصاؤها ، فاضيفت الى شموع أهل باب البصرة ، فحزرت بالف شمعة . وما رأيت البرية الا مملوءة بالاضواء . وخرج أهل الخطل والنساء والصبيان ينظرون ، وكان الزحام في البرية كالزحام بسوق الثلاثاء ، فدخلت الحربية ، وقد امتلأ الشارع وأكثرت الرواشين من وقت الضحى . ولو قيل : ان الذين خرجوا يطلبون المجلس وسعوا في الصحراء بين باب البصرة والحربية مع المجتمعين في المجلس كانوا ثلاثمائة ألف ، ما أبعد القائل « ( ١ ) .

ونستطيع ان نلمس من خلال هذه النماذج التي ذكرناها مدى المكانة التي تمتع بها ابن الجوزي في ميدان الخطابة والوعظ .

اما اسلوب وعظه فقد كان جذاباً ، يستطيع ان يسيطر على مشاعر الناس بحسن بيانه ، وبديع قوله ، وقد قال البزوري : « وكان اذا وعظ اختلس القلوب ، وتشقت النفوس دون الجيوب » ( ٢ ) .

وقال ابن رجب : « إن مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ، ولم يسمع بمثلا وكانت عظيمة النفع ، يتذكر بها الغافلون ، ويتعلم منها الجاهلون ، ويتوب فيها المذنبون . . . » ( ٣ ) .

حتى قال : « وله في الوعظ العبارة الرائقة ، والإشارات الفاتحة ، والمعاني الدقيقة ، والاستعارة الرشيدة » ( ٤ ) .

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٤ - ١ .

٢ - ٤ - « » : ٤١١ و ٤١٣ - ١ .



ويصف ناصح الدين الحنبلي الواعظ طبيعة مجالس وعظه يقول :  
 « وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والاحسان باجتماع ظراف  
 بغداد ، ونظاف الناس ، وحسن الكلمات المسجعة ، والمعاني المودعة في  
 الالفاظ الرائجة ، وقراءة القرآن بالاصوات المرجعة ، والنغفات المطربة ،  
 وصيحات الواجدين ودمعات الخاشعين واناة النادمين وذل التائبين والاحسان  
 بما يفاض على المستمعين ، من رحمة أرجم الراحين » ( ١ ) .  
 وليس هذا ببعيد على هذا الواعظ الشهير الذي مارس الوعظ  
 والارشاد طيلة زمان قد يربو على الخمسين عاماً .

#### الاديب البارع :

وإذا كان ابن الجوزي مفسراً لامعاً ، وفقهاً معمقاً ، ومؤرخاً واسعاً  
 فهو الى جانب ذلك كله أديب بارع في منشوره ومنظومه ، في قلمه وبيانه  
 في نكاته وحسن اجابته ، في اسلوبه وتعبيره ، لم تعلق كل ذلك مسحة  
 من التعميد اللفظي ، ولم تطفو عليه كآبة التفتت البياني .  
 كانت ديباجته مشرقة ، وملاحظاته مركزة ، ونقده بناء كأبي فنان  
 يخط بريشته الصورة التي يريد لها ، دون ان يستعين بالوان باهتة تخطف  
 عنها الجلوة الفنية ، وتعصف بكل المتومات الطبيعية للصورة الرائعة لتبدو  
 وكأنها غريبة ، قد لفها كساء الخريف .  
 لقد تلقى ابن الجوزي ادبه على يد ابي المنصور الجواليقي ، وتصلع

---

١ - ذيل طبقات الجنايلة : ٤١١ - ١ .



في اللغة على يده ايضاً ، كما استفاد من غيره من اعلام الادب .  
وكان حظه من حفظ الشعر ، والاطلاع على دواوينه كما كان له  
من باقي الفنون ، واسع المعرفة ، كثير التتبع مترامى الافق ، وكان يظهر عليه  
في استشهاده الكثرة في كتبه ومؤلفاته وفي مجالس وعظه ما كان مطلعاً  
عليه من اشعار العرب . حتى قال عنه القائل : « كان ( ابن الجوزي )  
من أحسن الناس كلاماً وأتمهم نظاماً وأعذبهم لساناً وأجودهم بياناً » (١) .  
ووصفه ابن البزوري بقوله : « وتفرد بالمشور والمنظوم وفاق على  
أدباء عصره وعلا على فضلاء دهره » (٢) .

وكما قال عنه ابن رجب : « وله في الوعظ العبارة الرائقة والاشارات  
الفائقة والمعاني الدقيقة والاستعارة الرشيقة » (٣) .  
وله في هذا الميدان عدة مؤلفات تدل على براعته وتؤكد على طبيعته  
الادبية بما لا يمكن الطعن فيه .

ان العديد من مؤلفاته يمكن ان نستظهر منها جلياً قابليته الادبية  
المحسنة بكثرة الشواهد الثرية والشعرية والنكات الادبية واسلوبه البياني  
الرائع مما يجعل القارى ان يسير معه دون تلكأ وسأم .  
وسوف أعرض نماذج - بما يتسع له المقام - كدليل على اسلوبه  
الادبي وحسن اجابته ورائع تصرفه مما يدل على مقدره واسعة في  
دنيا الادب .

فن أقواله :

« شهوات الدنيا انموذج ، والانموذج يعرض ولا يقبض » :  
« من وقف على صراط الاستقامة ، وبيده ميزان المراقبة ومحك  
الورع يستعرض اعمال النفس ، ويرد البهرج الى كبر التوبة ، سلم من رد  
الناقد يوم التنقيص » :

« من قنع طاب عيشه ، ومن طمع طال طيشه » .

وقال لصاحب له : « أنت في اوسع العذر من المتأخر عني لثقتي  
بك ، وفي اضيقه من شوقي اليك » .  
« ما نفشت غم العيون النواظر في زروع الوجوه النواظر ، الا  
واغير على السرح » ( ١ ) .

ومن مناجاته :

« الهي لا تعذب لساناً يخبر عنك ، ولا عيناً تنظر الى علوم تدل  
عليك ، ولا قدماً تمشي الى خدمتك ، ولا يداً تكتب حديث رسولك ،  
فبعزتك لا تدخاني النار ، فقد علم أهلها أنني كنت أذب عن دينك .  
الهي : ارحم عبدة تفرق على ما فاتها منك ، وكبدأ تحرق على  
بعدها عنك .

الهي : علمي بفضلك يطمعني فيك ، ويقيني بسطوتك يواسيني منك  
وكلما رفعت سر الشوق اليك ، امسكه الحياء منك .

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢١ - ٤٢٢ - ١ :



الهي : لك اذل ، وبك اذل وعليك أذل » ( ١ ) :

ومن مراسلاته في الوعظ :

« يا أمير المؤمنين - ويقصد المستضيء العباسي - : ان تكلمت خفت منك ، وإن سكت خفت عليك ، فانا اقدم خوفاً عليك على خوفاً منك لحبتي لدوام إيمانك . إن قول القائل اتق الله خير من قول القائل انكم أهل بيت مغفول لكم . وكان عمر بن الخطاب يقول : اذا بلغني عن عامل ظالم انه قد ظلم الرعية ، ولم اغيره فانا الظالم .

يا أمير المؤمنين : كان يوسف ( ع ) لا يشبع في زمان القحط لئلا ينسى الجوع . . . الخ » ( ٢ ) .

ومن إجاباته الرائعة :

« قال له قائل : ما نمت البارحة من شوقي الى المجلس .

فقال له : نعم لانك تريد ان تتفرج ، وأما ينبغي ان لا تنام

لاجل ما سمعت » .

« قام اليه رجل نجار فسأله سؤالاً يرد به المجلس ، فقال له :

يا نجار اخذت بالانفاس ، هذا وقت الرندج لا وقت القاس » .

« وسأله سائل : أيجوز ان افسح لنفسي في مباح الملاهي ؟ .

فقال : عند نفسك من الغفلة ما يكفيها فلا تشغلها بالملاهي ملاهي »

« وسئل يوماً : ما تقول في الغناء ؟ .

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٢ - ١ .

٢ - مرآة الزمان : ٤٩١ - ٨ .



فقال : أقسم بالله هو هو ، وقال : ما عز يوسف الا بترك ما ذل  
به ما عز .

« وسأله سائل فأجاب فقال السائل : ما فهمت ، فانشد :  
عليّ نصب المعاني في مناصبها فان كبت دونها الافهام لم ألم » (١) .  
ومن نكاته :

« سأله رجل : لم لا يجعل الطلاق للنساء ، كما جعل للرجال ؟ .  
فقال : لو كان كذلك وتعوق الخير ساعة وقعت ثلاث  
« وقيل له : قد نبغ قوم يتعانون الوعظ ، وليس هذا مما لا شغل  
لهم به فانشد يقول :

قالوا : تصاهلت الحمير ، فقلت : اذ عدم السوابق  
خلت الديار من الرخاخ ففرزنت فيها البيادق  
« وقرأ قارىء بين يديه وكان حسن الصوت فاطرب الجماعة ثم  
قرأ بعده آخر مزعج الصوت فبغض الجماعة .

فقال ابن الجوزي : كان لبعضهم جاريتان مغنيتان : احدهما تغنى  
طيبا ، والاخرى مزعجاً ، فكان اذا غنت الطيبة الصوت يمزق ثيابه ،  
واذا غنت التبيحة الصوت يقعد يحيط ما تمزق » (٢) .  
ولو حاولنا الاستطراد اطال بنا المقام ، غير اننا اتماماً لهذه الدراسة  
حاولنا وضع نماذج لنستطيع منها ان نقيم قابليته الادبية .

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢١ - ٤٢٢ - ١ - ومراة الزمان .

٢ - مراة الزمان : ٨ - ٤٩٥ .

## الشاعر المغمور :

وصف ابن الجوزي بالشاعر المليح ، الرائق النظم ، البديع الاسلوب  
فقد قال ابن خلكان : ان له اشعاراً لطيفة ( ١ ) .

وقال ابن العماد : لقد نظم الشعر المليح ( ٢ ) .

وقال ابن رجب : له اشعار حسنة كثيرة ( ٣ ) .

وادعى ابو شامة : ان شعره قيل عشر مجلدات ( ٤ ) .

وتذهب المصادر الحديثة الى ان « ابن الجوزي لم يشتهر بالشعر ولم  
يؤثر عنه ، فكان يحتفظ بالشعر ترويحاً عن نفسه ، وتنقيساً عن مكنون  
صدره » ( ٥ ) .

وفي ثبت مؤلفات ابن الجوزي يطالعنا كتاب اسمه « ما قلته من  
الاشعار » جزء ذكره ابن رجب .

وكل ما سبقناه دليل على انه عرف بنظم الشعر ولا يمكن ان يتجرد  
منه ولكن السؤال الذي يرتسم اين شعره ؟ فهل ضاع ديوانه كما ضاع  
الكثير من نتاجه ؟ ، ان الاخ العلوجي يضع ديوان شعره « ما قلته من  
الاشعار » في قائمة كتبه الضائعة ، او التي يحتمل ضياعها ، وهذا ما

١ - وفيات الاعيان : ٣٢١-٣٢٢-٢ .

٢ - شذرات الذهب .

٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٣-١ .

٤ - ذيل الروضتين : ٢٤ .

٥ - ذم الهوى - المقدمة : ١٣ .



يوسف له حقاً .

ولقد تمكنا من جمع مقتطفات من شعره من بين ثنايا الكتب  
والمجاميع نعرضها لنخرج منها برأي تقريبي عن شاعريته .

قال من قصيدة (١) :

يا صاحبي هذي رياح أرضهم	قد اجبرت شمائل الشمائل
نسيمهم سحيري الريح	ما تشبهه روايح الاصائل؟
ما للصبا مولعة بلذي الصبا	أو صبا فرق الغرام القائل
ما للهوى العذري في ديارنا	أين العذيب من قصور بابل
لا تطلبوا ثاراتنا يا قومنا	ديارنا في أذرع الرواحل
لله در العيش في ظلالهم	ولي وكم أسار في المفاصل
واطربي اذا رأيت أرضهم	هذا وفيها رميت مقاتلي
يا درة الشيخ سقيت أدعبي	ولا ابتليت بلهوى مسائلي
ميك عن زهو، وميل عن أسى	ما طرب المخمور مثل التااكل

وقال من قصيدة (٢) :

سلام على الدار التي لا تزورها	على ان هذا القلب فيها أسيرها
اذا ما ذكرنا طيب ايامنا بها	توقد في نفس الذكور سميرها
رحلنا وفي سر الفؤاد ضمائر	اذا هب نجدى الصبا يستثيرها
سحت بعدكم تلك العيون ذموعها	فهل من عيون بعدها تستعيرها

١ - ذيل طبقات الخنابلة : ٤٢٣ - ١ .

٢ - نفس المصدر : ٤٢٣ - ٤٢٤ - ١ .

أتنسى رياض الروض بعد فراقها  
 يجعده مر الشمال وتارة  
 ألا هل إلى شم الخزامى وعرعر  
 ألا أيها الراكب العراقي بلغوا  
 إذا كتبت أنفاسه بعض وجدها  
 ترفق رفيقي، هل بدت نار أرضهم  
 أعد ذكرهم فهو الشقا وربما  
 ألا ابن أيام الوصال التي خلت  
 سقى الله أياماً مضت وليالياً  
 ومن قصيدة قال (١) :

إذا جزت بالفور عرج يمينا  
 وسلم على بانة الوادين  
 ومل نحو غصن بارض النقى  
 وصح في مغانيهم : اين هم ؟  
 اراك يشوقك وادي الاراك  
 سقى الله مرتعنا بالحوى  
 وعاذلة فوق داء الحب  
 لمن تعذلين أما تعذرين  
 إذا غلب الحب ضاع العتاب

فقد اخذ الشوق منا يمينا  
 فان سمعت اوشكت ان تبينا  
 وما يشبه الايك تلك الغصونا  
 وهيهات أموا طريقا شطونا  
 أالدار تبكى أم الظاعينا ؟  
 وإن كان أورث داء دفينا  
 رويداً رويداً بنا قد بلينا  
 فلو قد تبعت دفعت الأئينا  
 تعبت وأتعبت لو تعلمينا



وقال يخاطب اهل بغداد (١) :

عذيري من فتية بالعراق      قلوبهم بالجفا قلب  
يرون العجيب كلام الغريب      وقول القريب فلا يعجب  
ميازيبهم ان تندت بخير      الى غير جيرانهم تقرب  
وعذرهم عند توبيخهم      مغنية الحي لا تطرب

وقال (٢) :

تملكوا واحتكموا      وصار قلبي لهم  
تصرفوا في ملكهم      فلا يقال : ظلموا  
ان واصلوا محبهم      أو قطعوا فهم هم  
أصبر لما شاءوا      وإن ساء الذي قد حكموا  
يا أرض سلع خبري      وحدثني عنهم  
يا ليت شعري اذ حدوا      أن نجدوا أم اتهموا  
تشتاقهم ارض مني      وتشتكيهم زمزم

وقال مرة (٣) :

يا نادباً أطلال كل نادي      وباكياً في اثر كل حادي  
مستلب القلب بحب غادة      غدت فان البين بالمؤادي  
مهلاً فما اللذات الا خدع      كأنها طيف خيال غادي

١ - وفيات الاعيان : ٣٢١-٣٢٢-٢ .

٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٤-١ .

٣ - نفس المصدر : ٤٢٥-١ .

اين المحب ؟ الحبيب بعدا      وانثرا من بعد بالبعاد  
 فكسل جمع فالى تفرق      وكل باق فالى نناد  
 مواعظ بليغة فياها      مواعظ وارية الزناد  
 وقال (١) :

ولما رأيت ديار الصفا . . .      أقوت من اخوان اهل الصفاء  
 سعيت الى سد باب الوداد      وأحزن قلبي وفاء الوفاء  
 فلما اصطحبنا وعاشرتكم      علمت أن رأني ورائي  
 وانشد بواسطة (٢) :

يا ساكن الدنيا تأهب وانتظر يوم الفراق  
 واعذر الى دار الرحيل فسوف يحدى بالرفاق  
 وأبك الذبوب بأدمع تنهل من سحب الملاق  
 يا من اضاع زمانه أرضيت ما يفنى بيباق  
 وقال في معارضيه (٣) :

يروم حسودي ان يرى لي زلة      اذا ما رأى الزلات جاءت اكاذيب  
 ارد على خصمي وليس بقادر      على رد قولي فهو موت وتعذيب  
 ترى اوجه الحساد صفراء ديبى      فان قمت عادت وهي سود غرايب  
 اذا فهت لم ينطق عدوي بلفظة      اذا ورد الضرغام لم يبلغ الذيب

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٣ - ١ .

٢ - مقدمة أخبار الحمقى : ٤٦ - ط بغداد .

٣ - مرآة الزمان : ٤٩٩ - ١٨ .



وقال في القناعة (١) :

اذ فنتت بميسور من القوت  
يا قوت نفسي اذا ما در خلفك لى  
اصبحت في الناس حراً غير ممقوت  
فلست اس على در ويا قوت

وقال في الافتخار (٢) :

ما زلت ادرك ما غلا بل ما علا  
تجري بي الامال في حلبانه  
واكابد النهج العسير الاطولا  
طلق السعيد جرى مدى ما أملا  
يفضي بي التوفيق فيه الى الذي  
اعمى سواي توصلا وتغلغلا  
لو كان هذا العلم شخصاً ناطقاً  
وسألته هل زرت مثلي ؟ قال : لا  
وقال (٣) :

الله اسأل أن يطول مدني وأنال بالانعام ما في نيتي

١ - الجامع المختصر : ٦٦-٩ .

٢ - نفس المصدر : ٦٧-٩ والبداية والنهاية : ٢٩-١٣ .

٣ - ذكر هذه الابيات الاخ الاستاذ علي الخاقاني في ( مقدمته لكتاب اخبار الحمتمى والمغتملين : ٤٥ - ط بغداد : ١٣٨٦ ) وقال في مقدمتها : « قال سبطه ابو المظفر : جلس جدي يوم السبت سابع شهر رمضان من سنة ٥٩٧ هـ ، تحت تربة ام الخليفة المجاورة لمعروف الكرخي ، وكنت حاضراً فانشد ابيناً قطع عليها المجلس ، وهي هذه : الله اسأل ان يطول مدني . . . الخ » في حين ان سبط ابن الجوزي في ( مرآة الزمان : ٤٩٩-٨ ) لم يذكر من القصيدة الا مطلعها وهو :

الله اسأل ان يطول مدني واطال بالانعام ما في نيتي

« وقال : جلس جدي يوم السبت سابع شهر رمضان تحت تربة الخليفة المجاورة لمعروف الكرخي ، وكنت حاضراً ، فانشد ( البيت التالي ) » -

لي همة في العلم ما من مثلها وهي التي جنت النحول هي التي  
 حلفت من الفلق العظيم الى المنى دعيت الى نيل الكمال فلبت  
 كم كان لي من مجلس لو شبهت حالاته لتشبهت بالجنة  
 اشتاقه لما مضت ايامه عللا وتعذر ناقة ان حنت  
 يا هل لليلات بجمع عودة أم هل الى وادي منى من نظرة ؟  
 قد كان احلى من تصاريف الصبا ومن الحمام مغنياً في الايكة  
 فيه البديهات التي ما نالها خلق بغير مخمر ومبيت  
 برجاحة وفصاحة وملاحة تقضى لها عدنان بالعربية  
 وبلاغة وبراعة وبراعة ظن النبائي انها لم تثبت  
 واشارة تبكي الجنيد وصحبه في رقة ما نالها ذو الرمة  
 وقال مهنتاً القاضي ابا يعلى ( ١ ) بقدم شهر رجب ( ٢ ) :

— ولعل الاستاذ الخاقاني عثر على المقطوعة في مصدر آخر .

- ١ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء ، القاضي  
 أبي يعلى الصغير ، ويلقب عماد الدين ابن القاضي ابي حازم ابن القاضي الكبير ابي  
 يعلى ، شيخ المذهب في وقته ولد : عام ٤٩٤ هـ ، وسمع الحديث والفقه من اعلام  
 عصره ، وكان ذا ذكاء منفرط ، وذهن ثاقب ، وفصاحة وحسن عبارة . وولى  
 القضاء مرتين في واسط ، واقام في بغداد بعد ان ذهب بصره . حنبلي المذهب .  
 ذكر ابن الجوزي : ان ابا يعلى هذا هو فقيه العصر في الطبقة الرابعة عشر ، وله  
 مؤلفات عديدة ، وقرأ عليه المذهب والخلاف جماعة كثيرة ، توفي سنة ٥٦٠ هـ .  
 ودفن بمقبرة باب حرب في بغداد . ترجمه ( ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٤-٢٥٠-١ )  
 ٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٦-١



تهن بشهر قد اتاك على يمن يبشر بالاقبال والسعد والامن  
وعش سالماً من كل منية حاسد ومن شر ذي شر ومن كيد ذي ضغن  
ومر، وانه، وانعم، واعل، وائق، وطب، وجد

وعد، وارق، وازدد، واسم بالفهم، والذهن  
تدبرت بالفكر السليم عواقب الامور ولم تقبل على مشر الغبن  
وسابقت اهل العلم حتى سبقتهم فذو سبق منهم حين سعيك في وهن  
وكلهم في الدين اضحوا كهيئة واصبحت في الاسلام كالشرط والركن  
وكم ليلة ناموا وبت مؤانساً علوماً أبت من لم بيت ساهر الجفن  
إذا انت جادلت الخصوم تجدلوا لديك بلا ضرب يقدر ولا طعن  
وان فهت بالتدريس نظمت لؤلؤا وان تسطر الفتوى فكالدر في القطن  
فبيتك معروف وعلمك ظاهر وفضلك مشهور، فاحصل المثني  
عليك سوى تشريفه بمدحك والا فعلم الناس فيكم بكم يغني

وقال (١) :

يا حبيب القاب قل لي هل ترى ترحم ذي ؟  
أم ترى تكسر قيدي ام ترى تفتح علي  
قد صدا قلبي بهجر فاجله لي بالتجلي  
واسر النفس فهذا موسم العمر مولى  
انت حجي واعتاري انت احرامي وحلي

وقال يخاطب الخلية بعد اطلاق سراحه (٢) :

١ - الجواهر المضية : ٢٩٢ - ١

٢ - البداية والنهاية : ٢٠ - ١٣

لا تعطش الروض الذي بنيته  
لا تبر حوداً أنت قد رشته  
ان كان لي ذنب قد اجنيته  
قد كنت ارجوك لنيل المني  
بصوب انعامك قد روضا  
حاشي لباني المعجذ ان ينقضا  
فاستأنف العفو وهب لي الرضا  
فاليوم لا اطاب الا الرضا  
ومما انشده يومئذ :

شقيننا بالنوى زمناً فلما  
سخطنا عنده اجنت للميالى  
ومن لم يحي بعد الموت يوماً  
وتواجد رجل في المجلس ، فقال ابن الجوزي : واعجبنا كلنا في  
انشاد الضالة فما وجدت انت وحدك وانشد ( ١ ) :

قد كتبت الحب حتى شفني  
بين عينيك علالات الكرى  
وقال في رسالة له ( ٢ ) :

يا صاحبي ان كنت لي او معي  
وسل عن الوادي وسكانه  
حي كثيب الرمل رمل الحمى  
واسمع حديثاً قد روته الصبا  
واباك فما في العين من فضلة  
ففعج الى وادي الحمى نرتع  
وانشد فؤادي في ربا المجمع  
وقف وسلم لي على لعلع  
تسنده عن بانة الاجرع  
ونب فدتك النفس عن مدمعي

١ - مرآة الزمان : ٤٩٤ - ٨

٢ - النجوم الزاهرة : ١٧٦ - ٦ .



وقال مرة (١) :

رأيت خيال الظل اعظم عبءة لمن كان في اوج الحقيقة باق  
شخصاً واشكال تمر وتنقضي وتفتي جميعاً والمحرك باق

وانشد مرة امام المستضي العباسي (٢) :

ستنملك المنايا عن ديارك ويبدلك الردى داراً بدارك  
وتترك ما عنيت به زماناً وتنقل من غناك الى افتقارك  
فقدود القبر في عينيك يرعى وترعى عين غبرك في ديارك  
ولو حاولنا استقصاء ما هو منتشر في ثنايا الكتب من شعر ابن الجوزي  
لتمكنا من جمع الكثير .

والشيء الذي نود ان نتساءل عنه هو ان هذه النماذج المتناثرة في  
آفاق مؤلفاته ، هل يمكن ان نستخلص منها رأياً عن قابليته الشعرية ؟ .  
اكاد اجزم ان لابن الجوزي طابعاً رائعاً في الشعر نستطيع ان نضع  
عليه بعض اللمسات الشعرية من خلال هذه المقطعات التي اثبتناها ، وهي  
تشير الى شاعرية حية كان يتمتع بها . ويؤسفنا ان الزمن لم يحتفظ بديوانه  
الخاص ، والذي احسب انه ثروة شعرية كشان باقي مؤلفاته القيمة :

#### اعتداده بنفسه :

لدى دراسة ابن الجوزي من خلال كتاباته ومجالس وعظه نراه يعتد  
بنفسه كثيراً ، ويدفعه حب الادعاء كثيراً ، حتى يصل الى محاولة النقص

١ - النجوم الزاهرة : ١٧٦ - ١ .

٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٩ - ٤١٠ - ١ .

من الآخرين ، واقتناص المناسبة للتحدث عن عظمته ، وينتهي به الغرور  
مرة ان قال وهو على منبر وعظه : « سلوني قبل ان تفقدوني » .  
وقد اخذت عليه هذه المكابرة ، فهي كلمة ليس من السهل ان  
ينطق بها كل أحد .

وكان لها كل الاثر العكسي في النفوس ، حتى نقلت المصادر : ان  
امرأة قامت اليه تسأله « . . . عما روي ان علياً سار في ليلة الى سلمان  
( الفارسي ) فجهزه ، ورجع . فقال : روي ذلك . قالت : وعثمان تم  
ثلاثة ايام منبوذاً في مزابل البقيع وعلي حاضر ، قال : نعم . قالت :  
فقد لزم الخطأ لاحدهما .

فقال : ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك فعليك لعنة الله  
والا فعليه . فقالت : خرجت عاثة الى حرب علي ( ع ) باذن النبي  
( ص ) اولاً ؟ ! !

فانقطع وبهت ، ولم يجر جواباً ، ونزل من المنبر « ( ١ ) .  
واذا صحت هذه المحاوره ، او لم تصح ، فاني اذهب الى ان دوافع  
هذه المحاوره بكل تقاديرها محاولة لاطهار ابن الجوزي بمظهر العاجز عن  
الجواب ، وخاصة على يد امرأة من سائر النساء .  
لقد اعتد ابن الجوزي بنفسه كثيراً ، وأخذ يتحدث عنها بشئ من  
الاعتزاز والافتخار حتى قال مرة : « مانلته من معرفة العلم لا يقاوم » ( ٢ ) .

١ - روضات الجنات : ٤١١ - ٤١٢ .

٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٩ - ١ .



ونقل ابن رجب حديثه عن نفسه قائلاً : « قال الشيخ (ابن الجوزي) :  
وصار لي اليوم خمس مدارس ، ومائة وخمسين مصنفاً في كل فن ، وقد  
تاب على يدي أكثر من مائة ألف وقطعت أكثر من عشرة آلاف طائفة  
ولم ير واعظ مثل جمعي ، فقد حضر مجلسي الخليفة والوزير وصاحب  
المخزن ، وكبار العلماء ، والحمد لله على نعمه » ( ١ ) .

ومثل هذه الفقرات كثير في الكتب المترجمة لابن الجوزي ، وخاصة  
عند ابن رجب في « ذيل طبقات الحنابلة » .  
وعكس هذا الحال رد فعل كبير في نفوس كثير من المناوئين له ،  
مما جعلهم يتصيدون له المناسبة للايقاع به .

ويصور لنا ابن رجب موقف هؤلاء المخاصمين فيقول :

« . . . ومع هذا فللناس فيه كلام من وجوه :

منها : ما يوجد في كلامه من الثناء والرفع والتعظيم ، وكثرة  
الدعاوى ولا ريب أنه كان عنده من ذلك طرف ، والله يسامحه .

ومنها : كثرة أغلاطه في تصانيفه ، وعذره في هذا

واضح . . . الخ » ( ٢ ) .

ولقد رماه ابن الاثير بالتدليس ، فقد قال في مقدمة كتابه اللباب  
في تهذيب الاسماء « اذ ان ابن الجوزي كان قد اتهم أبا سعيد السمعاني  
في تاريخه بالكذب وانه كان يأخذ شيخه ببغداد ، ويعبر به نهر عيسى

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٩ - ١ .

٢ - نفس المصدر : ٤١٤ - ١ .

فيسمع عليه ، ويقول : حدثني الشيخ بما وراء النهر ، ليدلس بذلك ، . .  
وليس به حاجة الى فعل هذا التدليس البارد وقد رحل الى ما وراء النهر  
حقيقة ، وسمع ببلاده ، وانما اذا قيل هذا عن ابن الجوزي كان صحيحاً  
لانه لم يفارق بغداد ولا تعداها ، فكان يضطر الى التدليس « (١) .  
وخصلة أخرى كان يعتمد عليها في حياته العامة ، وهي محاولته  
الوقية بالعلماء ، والطعن بهم ، ولعل مرد ذلك الى الاعتداد بالفسس ،  
والاعجاب بها دون أن يلاحظ الغير .

وقد لوحظ عليه ذلك ، فإشار أبو الفداء قائلاً :

« وكان كثير الوقية في العلماء » (٢) .

وكذلك أشار الياضي بقوله :

« كلام ابن الجوزي ، وان افتخر فهو بالنسبة الى كلام القطب  
عبد القادر محترم ولم يسلم من طعنه ، وإنكار على المشايخ علماء الباطن ،  
ولبقي مكتسباً بحلل المحاسن » (٣) .

ومن هذه الناحية أثار عليه اللسن والاقلام ، رومي قارة بالتدليس  
وأخرى بالاغلاط ، وثالثاً بالحسد وغير ذلك .

وأنا أقطع ان ابن الجوزي لو لم يعتمد بنفسه ، ويذهب بها بعيداً  
عن ترف المديح ، وكثرة الادعاء لكانت اللسن المتطاوله عليه غير ما

---

١ - ذم الهوى - المقدمة : ٩ .

٢ - المختصر في أخبار البشر : ١٣١ - ٥ .

٣ - مرآة الجنان : ٤٩١ - ٣ .



قرأها من التحامل والتناول :

ويضيف لنا الأستاذ محمد الغزالي اسباباً أخرى فيقول :

« اعترض على الفقهاء في جمودهم وتقليدهم ، وعلى المحدثين ،  
ونقد التراث الفلسفي ، وأوضاع الحكم ، ووقف من عصره موقف الثورة  
والاصلاح ، واكتسب بذلك خصومة متعددة الجوانب ، واسعة  
المدى » ( ١ ) .

ولا شك ان هجومه على الفقهاء ، ومحاولة فتح ثغرة عليه من قبل  
الفقهاء قد كلفه ثمن كبير ، فقد تكلمت قواهم على الهجوم المضاعف  
عليه . وهذا ما لسناه في كثير من أقوال بعضهم .

#### تلامذته :

في الحقيقة ان ابن الجوزي مدرسة متنوعة في شتى المعارف والفنون  
وكان له في الميدان العلمي مجال واسع ، خاصة ، وانه تبنى مدارس عديدة  
في بغداد درس فيها الفقه الحنبلي ، والاصول ، والتفسير ، والادب .  
ولنتعرض المدارس العلمية التي كان ابن الجوزي محورها ، وهي :

١ - مدرسة ابي حكيم بالمامونية :

٢ - مدرسة باب الازج :

قال ابن رجب « وكان الشيخ ( ابن الجوزي ) معيداً عند الشيخ  
أبي حكيم النهرواني وكان قد قرأ عليه الفقه أيضاً والفرائض بالمدرسة التي  
بناها ابن السمحل بالمامونية ، وكان لابن حكيم مدرسة بباب الازج . فلما

١ - ذم الهوى - المقدمة : ٨ .

احتضر اسنדהا الى ابي الفرج فاخذها جميعاً بعده « (١) .

٣ - مدرسة درب دينار :

قال ابن رجب : « ثم ان الشيخ ابا الفرج بنى مدرسة بدرب دينار ودرس بها سنة سبعين . وذكر أول يوم تدرسه بها أربعة عشر درساً من فنون العلم « (٢) .

٤ - مدرسة « بنفشأ » :

قال ابن رجب : « قال ( ابن الجوزي ) : وفي شعبان سلمت الى المدرسة التي للجهة « بنفشأ » ، وكتبت في كتاب وقفيتها : انها وقف على اصحاب احمد ، واسندتها الي ، ثم كتبت على حائطها : اسم الامام احمد ، وانها مفوضة الى ناصر السنة ابن الجوزي وتقدم الي بذكر الدرر فيها ، وحضر قاضي القضاة ، وحاجب الباب ، وفتهاء بغداد وخلعت علي خلعة ، وخرج الدعاة بين يدي والخدم . ووقف اهل بغداد من باب النوبي الى باب المدرسة كما يكون في العيد وأكثر ، وكان على باب المدرسة ألوف ، وألقيت يومئذ دروساً كثيرة من الاصول والفروع ، وكان يوماً مشهوداً لم ير مثله ودخل على قلوب أهل المذاهب غم عظيم « (٣) .  
ويظهر ان هناك مدرسة لم نتوصل الى اسمها بدليل قوله « وصار لي اليوم خمس مدارس « (٤) .

واشار ابن البزوري في تاريخه الى انه « درس بعدة مدارس « (٥)

١ - ٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٤ و ٤٠٥ - ١ .

٣ - ٥ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٦ و ٤٠٩ و ٤١٣ و ٤٢٥ - ١ .



ونستفيد من هذا كله إن ابن الجوزي كان من اولئك الاساتذة المرموقين الذين اداروا خمس مدارس او أكثر .

واذا كان كذلك فلا بد أن يكون قد استفاد منه عدد كبير من التلاميذ ولكن التاريخ لم يحفظ لنا اسماء هؤلاء ، كما يؤكد ذلك ابن رجب بقوله : « وسمع الحديث وغيره من تصانيفه منه خلق لا يحصون كثرة من الائمة والحفاظ والفقهاء ، وغيرهم » ( ١ ) .

بيد انه لم يذكر من اسماء هذه الكثرة التي يدعيها عدا اسماء لاتتجاوز الاصابع ، وفي مقدمتهم :

١ - ولده الصاحب محي الدين يوسف ، وكان فاضلا بالاضافة الى توليه عدة مناصب ادارية في الدولة ، كالحسبة ، والاستادار ، وقتل عام ٦٥٦ هـ ( ٢ ) .

٢ - يوسف بن قزاة غلي التركي ، ابو المظفر ، الشهير بسبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ( ٣ ) .

٣ - مجد بن سعيد بن يحيى ، المعروف بابن الديبثي من حفاظ الحديث توفى ببغداد سنة ٦٣٧ ( ٤ ) .

٤ - مجد بن محمود بن الحسن ، هبة الله بن محاسن ، المعروف بـ « محب الدين ابن النجار » مؤرخ حافظ للحديث ، من أهل بغداد ،

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٥ - ١ .

٢ - الاعلام : ٣١٢ - ٩ .

٣ - ٤ - الاعلام : ٣٢٤ - ٩ و ١١ - ٧ و ٣٠٧ - ٣ .

توفي عام ٦٤٣ هـ (١) .

٥ - عبد الاول بن عيسى ، ابو الوقت السعدي ، من الحفاظ ،  
سمع منه خلق كثير من اهل بغداد من القرن السابع .  
وهناك عدد آخر ذكرهم ابن رجب استطراداً : كالشيخ موفق  
الدين ، والحافظ عبد الغني ، وابن القطيعي المؤرخ ، وابن خليل ، وابن  
عبد الدائم ، والنجيب عبد اللطيف الحراني والتقي البلداني .  
كما روى عنه آخرون بالاجازة منهم : شمس الدين ابن ابي عمر ،  
واحمد بن سلامة الحداد ، والقطب احمد بن عبد السلام العسروني ، والحضر  
ابن حمويه الجويني ، وكان آخرهم الفخر علي بن البخاري « (٢) » .  
وكذلك قرأ عليه طامحة العثي ، وابو عبد الله ابن ميثمية خطيب  
حوران وذكر في اول تفسيره انه قرأ عليه كتابه « زاد المسير » في التفسير  
قراءة بحث ومراجعة « (٣) » .

وهكذا يحفظ التاريخ عدداً غير كبير من اسماء تلاميذ الشيخ ابن  
الجوزي ، الذي درس في عدة مدارس ببغداد ، واستقطب التدريس  
فيها اكثر من ربع قرن .

### مذهب ابن الجوزي :

السؤال الذي يدور على ألسنة القراء والباحثين عن ابن الجوزي ينصب

- ١ - الاعلام : ٣٠٧-٣ .
- ٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٥-١ وتذكرة الحفاظ : ١٣٤٢-١٣٤٣-٤ .
- ٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٥-١ .



على تحديد مذهب ابن الجوزي .

قالوا : عنه حنبلي .

ورأي آخر : يعارض هذا القول ، ويدعي انه شيعي .

وثالث : يرى انه شافعي .

ونحن ازاء هذه الاقوال ندرس اسس ما يستند عليه كل قول لننتهي بالنتيجة الى رأي قاطع في مذهبه .

اولا - حنبلي المذهب :

يمكن ان نقتطف من هنا وهناك بعض الفقرات تكون بمثابة دليل على حنبليته .

١ - « قال له قائل : ما فيك عيب الا انك حنبلي ، فانشد :

وعبرني الواشون أي أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ثم قال : أهذا عيبي ، ولا عيب في وجهه فقط صحنه بالخال :

وأنشد :

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

٢ - قالت بعض المصادر : « كان الشيخ - رحمه الله - يظهر في

مجالسه مدح السنة ، والامام أحمد واصحابه ، ويذم من يخالفهم ، ويصرح

بمذاهبهم في مسائل الاصول ، لا سيما في مسألة القرآن » .

٣ - ونقات بعض المصادر عنه قوله : « وجعل الناس يقولون لي :

انه ما ارتفع هذا المذهب - الحنبلي - عند السلطان ، حتى مال الى الحنابلة

الا بسباع كلامك ، فشكرت الله تعالى على ذلك » .

٤ - وكتب هو في وقف مدرسة « بنفشة » في بغداد ، والتي اشرف على ولايتها انها ووقف على اصحاب احمد بن حنبل ، كما خط على جدرانها اسم أحمد بن حنبل .

٥ - وتحدث عنه ناصح الدين الحنبلي الواعظ قائلًا : « ... ووعظ وهو ابن عشر سنين الى ان مات ، ولم يشغله عن الاشتغال بالعلم شاغل ولا لعب ولا لها ، ولا سافر الا الى مكة ، ولقد كان فيه جمال لاهل بغداد خاصة ، وللمسلمين عامة ، ولمذهب احمد منه ما لصخرة بيت المقدس من المقدس » (١) .

٦ - ترجمته كتب الحنابلة ، ولم تطعن في اخذه بمذهبها .

٧ - كتب في أحمد بن حنبل مؤلفين :

١ - « مناقب احمد بن حنبل » .

٢ - « تقريب الطريق الا بعد في فضل مقبرة احمد » .

كما له كتاب « ذيل على طبقات الحنابلة » . في حين لم يحظ اي مذهب آخر منه مثل هذه العناية .

٨ - اوصى ولده بدفنه عند قبر احمد بن حنبل ، ولو لم يعرف ولده يوسف عقيدته لما دفنه عند رجلى امامه .

٩ - طلب مرة من الخليفة العباسي ان يحدد بناء قبر احمد بن حنبل وان يعلم على قبره بكلمات تعبر عن الاحترام له ، يقول ابن رجب :  
« قال : وتقدم امير المؤمنين في هذه السنة بعمل لوح ينصب على

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٦ و ٤٠٩ - ١ .



قبر الامام احمد ، ونقضت السّرة جميعها ، وبنيت بآجر مقطوع جديد  
وبنى لها جانبان ، وبنى اللوح الجديد ، وفي رأسه مكتوب : هذا ما أمر  
بعماله سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الامام المستضيء بالله . وفي وسطه مكتوب :  
هذا قبر تاج السنة ، وحيد الامة ، العلى الهمة ، العالم العابد ، الفقيه الزاهد  
زاد القطيعي : الورع المجاهد العامل بكتاب الله وسنة رسول الله .

قال : واستعظم كثير من الناس أمره بكتابة الامام احمد على لوحة  
فان عادة الخلفاء لا يقال لغير الخليفة : إمام الامام أبي عبد الله احمد  
ابن محمد بن حنبل الشيباني ... » ( ١ ) .

ثانياً - القول في تشييعه :

والقائلون بهذا الرأي يستندون في دعواهم على ما يلي :

١ - ما نسب اليه من شعر في حب الامام علي بن ابي طالب

( ع ) ، وهو :

أ - ما ذكره سبط ابن الجوزي ( ٢ ) بان في كتاب « تبصرة

المبتدي » قال :

اهوى علياً ، وإيماني محبته      كم مشرك دمه من سيفه وكفا

إن كنت ويحك لم تسمع فضائله      فاسمع مناقبه من هل اتى وكفا

ب - وقال القمي ( ٣ ) : ومما يروى عنه من الشعر قيل :

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١١ و ٤٠٨ - ١ .

٢ - تذكرة الخواص : ٣٢٧ - ط النجف .

٣ - الكنى والالقباب : ٢٤٣ - ١ .

اقسمت بالله والاله  
إن علي بن ابي طالب  
من لم يكن مذهبه مذهبي  
فانه انجس من كلب  
ألية التي بها ربي  
إمام اهل الشرق والغرب

٢ - بعض الشذرات المنتثرة في كتبه ، التي تم عن احترام للامام  
علي ، واولاده الأئمة ( ع ) :

منها ما نقله سبطه ، بان مجلساً كان قد ضم جده وجماعة ، ودار  
حديثهم حول يزيد بن معاوية ، فقال ابن الجوزي : لا تدانسوا وقتنا  
بذكر من ضرب بالقضيب ثنائياً كان رسول الله ( ص ) يقبلها ، فجعلها  
يزيد غرضاً لبلوغ غرضه ، وقال : قال رسول الله ( ص ) : اذكركم  
الله واهل بيته . قالها ثلاثاً « ( ١ ) » :

٣ - توجد في سلسلة مؤلفاته مثل : « مناقب علي بن ابي طالب »  
وكتاب « مناقب الحسين » وكتاب « بشارات التحقيق في محبة اهل التصديق »  
وهذه الكتب تعبر عن ايمانه باهل البيت ( ع ) .

٤ - ونقل الخوانساري رأياً عن تشيعه فقال : « ولا يبعد كون  
ابن الجوزي شيعياً في المعنى ، وان كان يظهر التسنن لمصلحة زمانه ،  
ودليله :

آ - نقله لرواية رد الشمس على مولانا امير المؤمنين عليه السلام على  
المنبر بتفصيل ذكره ارباب السير ، وفيه ذكر كرامة له ايضاً ببركة حديث  
معجزة المولى ( ع ) .

---

١ - مرآة الزمان : ٤٩٦ - ٨ :



ب - ما رواه الجمهور انه سئل بحضور اهل المذهبين ، ابو بكر أفضل ، أم علي ؟ قال : من كان بنته تحته . وقيل : من كان بنته في بيته .

ثم قال : « ونقل ايضا في رجال المحدث النيسابوري : انه سئل عن عدد أئمة آل البيت فقال : الى كم اقول : اربعة اربعة اربعة » ( ١ ) .  
ويقصد بهذا العدد الائمة الاثني عشر علي واولاده المعصومين ( ع ) .  
ولعل اهم ما يستند عليه المدعون بتشيعه هي هذه النواحي التي تقدمت .

ثالثاً - رأى انه شافعي :

وجل القول الذي يستند على شافعيته هو :

آ - ادعاء انه كان مدرساً في المدرسة النظامية في بغداد فترة من الزمن ، وان هذه المدرسة لا تقبل مدرساً غير شافعي المذهب .  
ب - انه ألف كتاباً بعنوان « مناقب الامام الشافعي » وقد ذكره ابن رجب وغيره ( ٢ ) ، وهذا العنوان يدل دلالة على احترام وتقدير .  
الموازنة في الاراء الثلاثة :

ونحن ازاء هذه الاقوال الثلاثة نرى ان القولين الاخيرين لا يقفان امام القول الاول - وهو الرأي بحنبليته - فاهم ما في القول الثاني - وهو القول في تشيعه - الابيات التي رويت له . فالنسبة لما رواه سبطه « اهوى

---

١ - روضات الجنات : ٤١٣ .

٢ - مؤلفات ابن الجوزي : ١٧٧ .

علياً وإيماني محبته . . . الخ « فهي لا تدل على تشيعه ، وإنما تدل على إخلاصه لعلي عليه السلام ، والكثير من اعلام السنة - على اختلاف مذاهبهم - يصرحون بحبهم لعلي ( ع ) وإيمانهم به ولأولاده .  
نعم ان الآيات التي رواها القمي لو صحت لكان فيها بعض الدلالة ، لما فيها من تصريح « من لم يكن مذهبه مذهبي .. الخ » ولكن الآيات المتقدمة نراها قد رويت الى عدة اشخاص باختلاف بسيط .

فمثلا رويت مرة للسيد الحميري في قصيدته المشهورة :

اقسم بالله والائمه والمرء عما قال مسؤل

ان علي بن ابي طالب على التقي والبر مجبول ( ١ )

وروى ابن شهر اشوب قائلا : قال عمر النوقاني :

اشهد بالله والائمه شهادة بالخق لا بالمرا

ان علي بن ابي طالب خير الوري من بعد خير الوري ( ٢ )

وروى ابن شهر اشوب ايضا ولم يسندها لاحد ، وإنما قال : وأنشد :

إشهد بالله والائمه شهادة يعلمها ربي

ان علياً بعد خير الوري إمام اهل الشرق والغرب

من لم يقل مثل الذي قلته جاءت به الرعناء في الدرب ( ٣ )

وأما احابته للمتحاكمين به في افضلية علي ام ابي بكر ، وسؤاله عن

الائمة وامثال ذلك ، فيجيب ابو شامة عنه قائلا : « كان ابو الفرج

١ - كشف الغمة : ١٩ - ٢ .

٢ - المناقب : ٢٦٤ و ٢٦٩ - ٢ .



مبتلى بالكلام في مثل هذه الاشياء لكثرة الرافضة ببغداد ، وتعنتهم له في  
السؤالات ، وكان بصيراً بالخروج منها بحسن اشاراته « (١) . وهذا من  
حسن الاجابة فقد علق ابن خلكان على اجابته « من كانت ابنته تيمته »  
بقوله : « وهذه من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام ، وامعان  
النظر كان في غاية الحسن ، فضلا عن البديهة » (٢) .

وبالنسبة للمؤلفات ، والكلمات التي تم عن احترام وتقدير لعلي (ع)  
واولاده ، فاننا اعتقد من مجموع دراستي لابن الجوزي ، انه رجل حنبلي  
لم يكره علياً واولاده ، كما لم يتعصب عليهم . واذا كان الرجل كذلك  
فالمانع ان يكتب في حق هؤلاء بكل احترام ، ويسجل مناقبهم وفضائلهم  
كما سجل لغيرهم .

والحديث عن شافعيته أوهى من بيت العنكبوت ، فلم ينهض ماورد  
من ادعاء شافعيته على دليل ، يمكن ان يأخذ بنظر الاعتبار .  
في حين نرى ان القول بحنبليته اقوى من كل جانب ، وانه سني  
المذهب لا غير عليه ، ونستطيع ان نتأكد من بعض الفقرات التي توضح  
ذلك لنا .

منها : ما روي انه سئل مرة عن قواه عليه السلام « لاعطين الراية  
غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » فاعطاها علياً رضي  
الله عنه ، فاين كان ابو بكر ؟ فقال : لما كان يوم بدر قام ابو بكر

---

١ - ذيل الروضتين : ٢٤ .

٢ - وفيات الاعيان : ٣٢٢ - ٢ .

يقاتل ، فقال له رسول الله ( ص ) متعنا بنفسك ، ولما كان يوم خيبر  
سلم الراية الى علي ، وقال له : اخرج .

فقعود من قعد بالامر كهخروج من خرج بالامر ، ولكن في قوله  
متعنا بنفسك فضيالة « ( ١ ) .

ومنها : انه « سئل لم لم ينص النبي ( ص ) على خلافة ابي بكر؟  
فاجاب انه قال : قد جرت اشياء تجري مجرى النص ، منها قوله عايه  
السلام : مروا ابا بكر فليصل بالناس ، واقتدوا بالذي من بعدي ،  
وهلموا اكتب لابي بكر كتاباً لئلا يختلف عليه المسلمون .

هذه الاحاديث تجري مجرى النصوص ، فهمها الخصوص ، غير  
ان الرفضة في اخفائها كاللصوص « ( ٢ ) .

ومنها : « وقال : في قوله تعالى : « وزعنا ما في صدورهم من  
غل » قال علي : والله اني لارجو ان تكون هذه الاية زالت في ، وفي  
عثمان « ( ٣ ) .

ومنها : قوله « وما احسن استدلاله حين قال : رضيك ( اي ابا  
بكر ) رسول الله ( ص ) لديننا ، أفلا نرضاك لدينانا » ( ٤ ) .

ومنها : قوله : « وسأل آخر فقال : سيف علي نزل من السماء  
فسعفة ابي بكر من أين ؟ فقال : ان سعفة نفرت يوم الردة ، فاثمرت  
شيئاً جاء مثل الحنفية لامضى من سيوف الهند ، ثم قال : يا عجباً للرفضة  
اذا مات لهم ميت تركوا معه سعفة من أين ، من أين وقع ذا



الصلح ؟ ( ١ ) .

وهذه الفقرات ، وامثالها المنتثرة في كتبه تعرب بصورة واضحة عن طبيعة مذهبه ، وانها تؤكد تمام التأكيد بعده عن الشيعة .

ان ابن الجوزي حنبلي المذهب ، خدم مذهبه بصراحة ودون مواربة وهو كعالم موسوعي رحب الصدر ، واسع الافق ، يتحدث عن آل البيت عليهم السلام بما يتناسب ومكانتهم من الرسول الاعظم ، كما يتحدث عن غيرهم .

وإذا استثنينا بعض العبارات البسيطة ، والتي يستشف منها التهاجم على الشيعة ، الواردة في بعض مؤلفاته واحاديثه تمكنا ان نبعده عن التعصب الاعمى ، والحقد الدفين .

#### علاقاته الاجتماعية :

بنى ابن الجوزي علاقاته الاجتماعية بمجتمعه على اساس متين من الصلات الطيبة ، والارتباط الوثيق فقد عمد الى تمديد آفاق شخصيته من طريق اتصالاته الكثيرة على مختلف المستويات الشعبية ، وكان جل اعتماده في تنفيذ خطواته على ما يتمتع به من قابليات علمية وادبية وخطابية . فهو كخطيب مشهور تمكن من طريق منبره ان يتصل باكبر عدد ممكن من الناس من بينهم اقطاب الدولة ، ورجال الحكم ومشايخ بغداد : وقد نجح نجاحاً باهراً في تحقيق هدفه حتى تمكن من احضار الخليفة العباسي - وهو اكبر شخصية في الدولة - الى مجلسه ، وصار من ملازميه

١ - مرآة الزمان : ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٨ .

وهذا ليس من السهل البسيط .

وهو أديب بارع استطاع ان يجلب انظار اندية الفضل والادب اليه في بغداد ، وان يحتفظ له بمنزلة مرموقة حسده عليها الكثير من اقرانه . وهو الى جانب هذا كله رجل له سعة في العلم والمعرفة ، فكان يعمل على توسيع أفقه في اطار المجالس العلمية حتى لمع نجمه كشخصية علمية بارزة .

وعلى هذه القابليات اخذ يتصل بالمجتمع فلفت اليه الانظار والتفت حوله المعجبون ، حتى وصلت المبالغة ببعض المصادر التاريخية ان تذهب الى ان حصار مجلسه يعدون بألاف الجماهير على اختلافهم .

لقد عمل ابن الجوزي حثيثاً على هذه الاتصالات والعلاقات ولكن بتؤدة وأزان يلج الى كل فئة من الناس بما يلائمها ويماشي مشاعرها . ونجح فعلا بهذا الاسلوب ، وكون له شخصية حسده عليها الكثير وتمناها الكثير : عاشها ككافي انسان يروم ارتقاء السلم من أجل بلوغ القمة واذا ما بلغها بعد زمان شاق ، فان حياته فيها لم تنعم طويلا ، فلقد تمكن المناوئون ان يوقعوه في شرك الاسر والحربان زماناً كما سيمر علينا .

#### صلاته بالسلطة الحاكمة :

من دراسة بعض الفقرات التي يتحدث فيها ابن الجوزي عن نفسه نراه يحاول ان يظهر صلته الوثيقة وعلاقاته القوية ومكانته المرموقة مع الدولة ورجال الحكم ، بحيث برز على حديثه عنصر التنبجح والاعتزاز بذلك :



وبصور لنا هو نفسه صلاته مع الحاكمين في كلتا الحالتين قبل وبعد

فيقول :

« كنت في بداية الصبوة قد أهدمت طريق الزهاد بادامة الصوم والصلاة ، وحببت الي الخلوة ، فكنت اجد قلباً طيباً وكانت عين بصيرتي قوية حادة . . فانتهى الامر بي الي ان صار بعض ولاة الامور يستحسن كلامي فأمالني اليه ، فمال الطبع ففقدت تلك الخلاوة .

ثم استمالني آخر فكنت أتقى مخالطته ومطاعمه لخوف الشبهات ، وكانت حالتي قريبة ، ثم جاء التأويل فانبسطت فيما يباح ، فأنعدم ما كنت اجد من استمارة وسكينة ، وصارت المخالطة توجب ظلمة في القلب الي ان عدم النور كله ، فاجتذبني لطف مولاي بي الي الخلوة على كراهة مني ، ورد قلبي علي بعد نفور عني وأراني عيب ما كنت اوثره فافقت من مرض غفلي » ( ١ ) .

لقد تأثر ابن الجوزي كل التأثر ان ينعدم النور كله عن قلبه لانه مال الي حب الحكام ، فخط لنفسه طريقاً يتعد به عن مسابرة الركب وذلك حينما أحس بالخطر يحدق به نتيجة لمخالطته لولاة الامور ، ولولا لطف العناية حيث انتشلته من وهدة ذلك الظلام .

ولكن يا ترى هل استمر هذا الحال عند ابي الفرج متكباً طريق

الحاكمين ، ولا يشد نفسه بهم مما يأخذ عليه مجامع فكره ؟ .

كلا . . فان هذا الامر لم يدم طويلاً ، فقد رأينا ينتهي في مطافه

الى العلاقة الوثيقة بالخلفاء والحاكمين ، ويتعمق في تأكيد صلانه حتى ينبرى  
بعد زمان ليؤلف كتاباً عن دولة الخليفة المستضى<sup>١</sup> اسماه « المصباح المضى<sup>٢</sup> »  
في دولة المستضى<sup>٣</sup> .

ويعزز وثيقة علاقته بوثيقة اخرى يتجلى فيها الاندياح التام في بوتقة  
الجهاز العباسي ، ذلك عند ما تنقطع الخطبة عن الفاطميين في مصر ويلمع  
اسم المستضى<sup>٤</sup> في سماء القاهرة والنيل ، ويتردد ذكر العباسيين من على  
منابرهم ، فيصنف كتاباً بهذه المناسبة المقررة لعينه ويسميه « النصر على مصر » .  
ويحلو له هذا الاتصال ، وهذه اللفتات العباسية ، ويطنخي عليه الرضا  
والقبول باسمي آياته باتصاله الوثيق بالمستضى<sup>٥</sup> ، فيقول مرة بكل فخر  
واعزاز : حتى « ان امير المؤمنين المستضى<sup>٦</sup> لا يحضر الا مجلسي » .

وفي مجال آخر يتباهى حتى بحديث الخدم عن اسيادهم في شأنه  
فيقول : « حدثني بعض خدام الخليفة : ان الخليفة حضر يوماً المجلس  
متحاملاً لمرض حصل له ، ولولا شدة محبتك لما حضر ، لما اعتراه من  
الالم » ( ١ ) .

ويعلن ثلثاً من على منبر وعظه قائلاً : « وبعث الي بعض الامراء  
من اقارب امير المؤمنين ، والله ما احضر انا ، ولا امير المؤمنين غير  
مجلسك » ( ٢ ) .

ورابعاً يقول : « فقد حضر مجلسي الخليفة ، والوزير ، وصاحب  
المخزن ، وكبار العلماء والحمد لله على نعمه » ( ٣ ) .

---

١ - ٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٧ و ٤٠٩ - ١ .



وخامساً يذكر فيقول : « وكان الوزيران رئيس الرؤساء يقول :  
ما دخلت قط على الخليفة إلا أجرى ذكر فلان ، يعني « ( ١ ) .  
وهكذا ينغمر الشيخ في صلاته مع البلاط العباسي ، ويعمل على  
توثيقها ليتباهل بها حتى يحدثنا ابن رجب فيقول :  
« وعظم شأن الشيخ - ابن الجوزي - في ولاية الوزير ابن هبيرة  
وكان يتكلم عنده في داره كل جمعة .

ولما ولي المستنجد الخلافة خلع عليه خلعة ، وأذن له في الجلوس  
بجامع القصر » ( ٢ ) .

وامثال هذه النماذج المتقدمة الذكر كثيرة منتثرة في ثنايا ترجمته  
ونستطيع ان نستنتج منها اهتمامه الاكيد على ابراز هذا الجانب واظهاره  
للرأي العام :

وتكاد تكون اغلب هذه الفقرات واردة عنه دون ان ينشرها احد  
غيره . واذا كان هو المصدر الوحيد لها ، فلا بد انه كان متقصداً في اظهارها  
ونشرها واذاعة خبرها . وهذه ظاهرة جديرة بالاهتمام تدل على رغبته  
للتبجح بنفسه ، وعلو شخصيته .

ولعل دوافع هذه الظاهرة : هو ما ظهر له من مقاومة عنيفة ادار  
دفتها معارضوه ، فكان يحاول القضاء عليها من طريق اظهار شخصيته  
كانسان مقدر لدى البلاط العباسي . وخطيب يجلب انظار الخلفاء والحاكمين

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٩ - ١ .

٢ - نفس المصدر : ٤٠٣ - ١ .

فيجمعهم حول منبره بلباقته ، وقابلياته ، ليجمع من وراءه سواد الناس وعامتهم ، وبذلك يهدد خصومه ومعارضيه ، وليستطيع من وراء هذا كله ان يقف على قدميه كشخصية يتحدث عنها المتحدثون ، ويلهج بها القائلون .

### موقف الحنابلة منه :

ولم يسلم ابن الجوزي من النقد اللاذع حتى من اعلام الحنابلة ، فقد حمل عليه بعضهم حملة عنيفة هزت كيانه .

ولهذا نرى ابن العماد الحنبلي ينقل عن موفق الدين المقدسي - وهما من اعلام الحنابلة - صريحاً دون التواء وخشية قوله : « وكان ( ابن الجوزي ) حافظاً للحديث ، وصنف فيه الا اننا لم نرض تصانيفه في السنة ، ولا طريقته فيها » ( ١ ) .

لقد وقف منه بعض الحنابلة موقف المعارض الشديد ، رغم انه كان من المخلصين لأحمد بن حنبل ومذهبه ، ولا بد من اسباب دعت هؤلاء الى الوقوف منه موقف المعارض العنيف .

ونستطيع ان نوجز ما توصلنا اليه من تلك الاسباب العديدة :

١ - ميله الى التأويل : يقول ابن رجب : « تقم عليه جماعة من مشايخ اصحابنا - أي الحنابلة - واأثمتهم من ميله الى التأويل في بعض كلامه واشتد نكرهم عليه في ذلك ، ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف ، وهو وان كان مطلعاً على الاحاديث والاثار في هذا الباب ، فلم

---

١ - شذرات الذهب : ٣٣١ - ٤ .



يكن خبيراً بحل شبه المتكلمين ، وبيان فسادها « (١) .

٢ - متابعتة لابن عقيل : تقول الرواية « وكان ( ابن الجوزي )  
معظماً لابي الوفاء بن عقيل يتابعه في اكثر ما يجد في كلامه ، وان كان  
قد ورد عليه في بعض المسائل . وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام ولم  
يكن تام الخبرة بالحديث والاثار ، فلهذا يضطرب في هذا الباب وتتلون  
فيه آراؤه ، وابو الفرج تابع له في هذا التلون « (٢) .

٣ - بعض مخالفاته للسنة : تتحدث بعض المصادر فتقول : « كان  
ابو المظفر ابن حمدي أحد العدول والمشار اليهم ببغداد ، ينكر على ابن  
الجوزي كثيراً لكلمات يخالف فيها السنة . قال السيف : وعاتبه الشيخ  
ابو الفتح بن المنى في بعض هذه الاشياء التي حكيناها عنه ، ولما بان  
تخليطه اخبراً رجع عنه اعيان اصحابنا الحنابلة ، واصحابه وأتباعه « (٣) .

٤ - اضطرابه في المذهب : ونقلت رواية اخرى القول : « وكان  
الشيخ ابو اسحاق العائلي يكاتبه وينكر عليه ، سمعت بعضهم ببغداد أن  
جاءه منه كتاب يذمه فيه ، ويعتب عليه ما يتكلم به في السنة ، قلت  
وكلامه في السنة مضطرب تراه في وقت سنياً ، وفي وقت متجهها محرراً  
للنصوص « .

٥ - معارضته لبعض اشياخ المدارس الحنبلية ، واستيلائه عليها

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٤ - ١ .

٢ - نفس المصدر .

٣ - معجم الاطباء - احمد عيسى : ٢٦١ عن مصادره المذكورة عنده .

بالقوة بحكم اتصاله بحكام العصر ، وكان هذا مثار تألم كبير لعدد من الشخصيات الحنبلية .

وربما هناك اسباب اخرى لم اعثر عليها ، كانت كلها مثار سخف ونقد لاذع من قسم من الحنابلة عليه .

### موقفه من التصوف والتصوفة :

ولابن الجوزي موقف محدد من المتصوفة والصوفية ، فلقد انكر اشد الانكار خروجهم عن حدود الشرع الشريف ، وظهر لهم مظهر المعادي العنيف ، والناكر الشديد لهذا الشذوذ الذي انتشر في عصره . حتى ان إندفاعه القوي ضد هذه الفئة قد سبب له مشاكل ومخاطر ادت الى محنة كادت تؤدي بحياته .

ورغم تمسكه لأبي حامد الغزالي ، فقد كان يصفه بالمتصوف المناقض نفسه فقيهاً .

ولقد كرس كتابه « تليس أبليس » للنقد اللاذع على الصوفية ، واستغرق جزءاً كبيراً منه .

وهو في كتاب « صيد الخاطر » - حمل بشدة ظاهرة على بدع المتصوفين ، وخزعبلاتهم التي رجموا بها المجتمع الإسلامي من حقب بعيدة . . .

وهو - في حملاته الموفقة - يتدرع بفقهِ واسع في كتاب الله وستة رسوله ، وبصر نافذ الى مقتضيات الطبيعة الإنسانية « (١) .

---

١ - صيد الخاطر - المقدمة : ٥ .



وبهذا الموقف الناقد وقف ابن الجوزي مع عميد الصوفية الشيخ عبد القادر الجيلاني ، فلقد صب عليه هجماته صباً بحيث الف كتاباً في ذلك ، أشار اليه ابن رجب بعنوان : « كتاب في ذم عبد القادر » (١) .  
ويبدو الانتقام جلياً على لسان الياضي إذ يقول : « وكلام ابن الجوزي وإن افتخر به ، فهو بالنسبة إلى كلام القطب عبد القادر محقر ولو سلم من طعنه ، وانكاره على المشايخ على الباطن لبني مكتسباً بجلل المحاسن » (٢) .

ولنقرأ له مدخلا لفصل في « حماقة الصوفية في كراهية الدنيا » يقول :

« تأملت أحوال الصوفية والزهاد ، فوجدت أكثرها منحرفاً عن الشريعة بين جهل بالشرع ، وابتداع بالرأي .  
يستدلون بآيات لا يفهمون معناها ، وبأحاديث لها أسباب ، وجمهورها لا يثبت .

فن ذلك : انهم سمعوا في القرآن العزيز : « وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور » « إنما الحياة الدنيا لعب وهو وزينة » ، ثم سمعوا في الحديث : « للدنيا أهون على الله من شاة ميتة ، على أهلها » فبالغوا في هجرها من غير بحث في حقيقتها » (٣) .

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٠ / ١

٢ - مرآة الجنان : ٤٩١ / ٣ .

٣ - صيد الخاطر : ٢٥ .

ثم يقول في نقدهم :

« ولقد رأينا وسمعنا من العوام ، أنهم بمدحون الشخص ، فيقولون : لا ينام الليل ولا يفتطر النهار ، ولا يعرف زوجة ، ولا يذوق من شهوات الدنيا شيئاً ، قد نحل جسمه ، ودق عظمه ، حتى أنه يصلي قاعداً ، فهو خير من العلماء الذين يأكلون ويتمتعون . ذلك مبالغهم من العلم ، ولو فقهوا علموا أن الدنيا لو اجتمعت في لقمة فتناولها عالم يفتي عن الله ، ويخبر بشريعته ، كانت فتوى واحدة منه يرشد بها إلى الله تعالى خيراً ، وأفضل من عبادة ذلك العابد بآق عمره » (١) .

وفي فصل « من حق الصوفية » قال :

« روى عن الحلاج الصوفي أنه كان يقعد في الشمس في الحر الشديد وعرقه يسيل ، فجاز بعض العقلاء ، فقال له : يا احمق هذا تقاوى على الله تعالى . . . الخ :

وما احسن ما قال هذا : فإنه ما وضع التكليف إلا على خلاف الاغراض ، وقد يخرج صاحبه إلى أن يعجز عن الصبر . فالجاهل الأحمق من تقاوى ، او من يسأل البلاء كما قال ذلك الأبله : فكيف ما شئت فاخترني » (٢) .

ولنتنقل إلى كتابه « تلبس ابليس » فزراه مشحوناً بالهجوم العنيف

١ - صيد الخاطر : ٣٣ - ٣٤ .

٢ - نفس المصدر : ٢٢٠ - ٢٢١ .



عليهم ، ففي احد الفصول منه يقول : « ولما قل علم الصوفية بالشرع ،  
فصدر منهم من الأفعال والأقوال ما لا يحل ، مثل ما ذكرنا ، ثم تشبه  
بهم من ليس منهم ، وتسمى باسمهم ، وصدر عنهم مثل ما قد حكينا  
وكان الصالح منهم نادراً ، ذمهم خلق من العلماء ، وعابوهم حتى مشائخهم :  
ونقل عن يونس بن عبد الأعلى انه قال : سمعت الشافعي يقول :  
لو ان رجلا تصوف اول النهار ، لا يأتي الظهر حتى يصبر احمق .  
وعنه ايضاً انه قال : ما لزم احد الصوفية اربعين يوماً فعاد  
عقله اليه ابدأ ، وانشد الشافعي :

ودعوا الذين إذا أتوك تنسكوا وإداخلوا كانوا ذئاب حفاف» (١) .

ثم لم يقف نقد ابن الجوزي عند هذا الحد ، بل تعداه الى عرض  
بعض القضايا التي تفسر طبيعة هذا الانجاء يقول : .

« قال ابن عقيل : والناس يقولون اذا احب الله خراب بيت تاجر  
عاشر الصوفية قال ، وانا اقول : وخراب دينه . . لأن الصوفية قد اجازوا لبس  
النساء الخرقه من الرجال الاجانب فاذا حضروا السماع والطرب ، فربما جرى في  
خلال ذلك مغازلات ، واستخلاء بعض الاشخاص ببعض ، فصارت الدعوة  
عرساً للشخصين ، فلا يخرج الا وقد تعلق قلب شخص بشخص ، ومال طبع الى  
طبع ، وتغير المرأة على زوجها ، فان طابت نفس الزوج سمي بالدبوث ، وان  
حبسها طلبت الفرقة الى تلبس من المرقعة ، والاختلاط بمن لا يضيق  
الحناق ، ولا يحجر على الطباع ، ويقال : تابت فلانة وألبسها الشيخ

---

١ - تلبس ابليس : ٣٥٧ .

الخرقة ، وقد صارت من بناته ، ولم يقنعوا ان يقولوا هذا لعب وخطأ حتى قالوا هذا من مقامات الرجال ، وجرت على هذا السنون ، وبرد حكم الكتاب والسنة في القلوب « (١) .

ثم يختم حديثه بمتفرقات من الشعر ، منها ما انشده ابن ناصر بسنده عن بعضهم :

ارى جيل التصوف شر جيل فقل لهم واهون بالحلول  
أقال الله حين عشقتموه كلوا أكل البهائم وارقصولي (٢)  
بهذه الألوان هاجم ابن الجوزي التصوف والصوفية ، وأكال لهم الكثير من السب والتهم ، بحيث عراهم بصورة يندى لها الجبين .

#### محتته :

اشارت اغلب المصادر التي تذكر ابن الجوزي الى المحنة التي المت به ، والتي كادت تقضى عليه .

فما هي طبيعة المحنة ، وما هي عواملها ؟ .

لنترك المؤرخ ابن رجب يتحدثنا عنها ما يسعنا المقام ، يقول :  
« ان الوزير ابن يونس الحنبلي كان في ولايته قد عقد مجلساً للركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي ، وأحرقت كتبه ، وكان فيها من ( كتب ) الزندقة ، وعبادة النجوم ، ورأي الأوائيل شيء كثير ، وذلك بمحضر من ابن الجوزي وغيره من العلماء ، وانتزع الوزير منه مدرسة

١ - تليس ابليس : ٣٦١ - ٣٦٢ .

٢ - نفس المصدر : ٣٦٢ .



جده ، وسلمها الى ابن الجوزي .

فلما ولي الوزارة ابن القصاب ( محمد بن علي بن المبارك ( ١ )  
وكان رافضياً خبيثاً سعى في القبض على ابن يونس ، وتبع اصحابه ،  
فقال له الركن : اين انت عن ابن الجوزي ؟ فانه ناصبي ، ومن اولاد  
ابي بكر ، فهو من اكبر اصحاب ابن يونس ، واعطاه مدرسة جدي ،  
واحرقت كتبي بمشورته ، فكتب ابن القصاب الى الخليفة الناصر ، وكان الناصر  
له ميل الى الشيعة ، ولم يكن له ميل الى الشيخ ابي الفرج ، بل قد قيل :  
لانه كان يقصد اذاه ، وقيل : إن الشيخ ربما كان يعرض في مجالسه بدم  
الناصر ، فامر بتسليمه الى الركن عبد السلام ، فجاء الى دار الشيخ  
وشتمه واغلظ عليه ، ونختم على كتبه وداره ، وشتت عياله .  
فلما كان في اول الليل حمل في سفينة ، وليس معه الا عدوه

---

١ - محمد بن علي بن احمد بن المبارك ، ابو الفضل ، مؤيد الدين ، ابن  
القصاب : وزير عصامي من الكتاب ذو الرأي . ولد عام ٥٢٠ هـ ، واستقدم  
سنة ٥٨٤ هـ من شيراز الى بغداد ، فولي ديوان الانشاء ، وتقدم إلى ان اسندت  
اليه الدواوين كلها ، ثم خلع عليه بالوزارة سنة ٥٩٠ هـ ، وانتدب لإصلاح خلل  
طراً على بلاد خوزستان وتستر ، فخرج متنقلاً متفقداً فما وافى بلاداً إلا جاءه  
اهلها طائعين فتسلمها واقام بها اميراً ، ثم توجه إلى همدان والري واصبهان  
فتسلمها واصبح امورها وعاد إلى همدان فتوفي على بابها عام ٥٩٢ هـ . ويقال :  
قتله الخليفة وطيف برأسه في البلاد ، ثم دفن في الري . ترجمه : النجوم الزاهرة :  
١٣٩ / ٦ وذيل الروضتين : ٩ والمختصر المحتاج : ٩٦ ومرآة الزمان : ٤٥٠ / ٨  
والاعلام : ١٦٧ / ٧ .

الركن ، وعلى الشيخ غلاله بلا سراويل ، وعلى رأسه تحفيقة . فاحسدر الى واسط ، وكان ناظرها شيعياً ، فقال له الركن : مكني من عدوي لأرميه في المظورة ، فزبره ، فقال : يا زنديق ارميه بقولك هات خط الخليفة ، والله لو كان من اهل مذهبي لبذلت روحي ومالي في خدمته . فعاد الركن الى بغداد .

ويقال : إنه بقي خمسة ايام في السفينة حتى وصل إلى واسط ، لم يأكل فيها طعاماً .

واقام في السجن مدة خمس سنين يخدم نفسه بنفسه ، ويغسل ثوبه ، ويطبخ ويستقي الماء من البئر ، ولا يتمكن من الخروج إلى حمام ولا غيره ، وقد قارب الثمانين . وبقي إلى سنة ٥٩٥ هـ حيث افرج عنه ، وعاد إلى بغداد «(١)» .

وتقول بعض المصادر : ان مسبب الافراج عنه هو : ان ولده محي الدين يوسف كان قد توصل بمكانته الخطابية الى مركز مرموق في الدولة ، وعمل لأطلاق والده ساعده ام الخليفة ، وكانت تتعصب لابن الجوزي فشتمت فيه عند ابنها الناصر ، حتى امر بإعادته فعاد الى بغداد ، وخلع عليه ، وجلس عند تربة ام الخليفة للوعظ - كما تقول الرواية - وأنشد :

شقيننا بالنوى زمناً فلما	تلاقينا كأننا ما شقيننا
سخطنا عند ما جنت الليالي	فما زالت بنا حتى رضينا
سعدنا بالوصال وكم شقيننا	بكاسات الصدود وكم فديننا
فن لم يحني بعد الموت يوماً	فانا بعد مامتنا حيننا (٢)



## وفاته :

في ليلة الجمعة من ليالي رمضان عام ٥٩٧ هـ أسلم نفسه ابن الجوزي إلى الله بعد عمر مديد يربو على التسعين سجل للحركة العلمية بشتى جوانبها قوة وانتصاراً ، وخلف للمكتبة الاسلامية ثروة ضخمة يكفى انها قد تقارب ٤٠٠ مصنف .

ولقد دفن في بغداد ، على اختلاف في داره ، اوفى مكان آخر ، على ان الرواية تؤكد على انه : دفن في داره بمطفتنا - وهي محلة بالجانب الشرقي من بغداد - (١) وبعضها تقول : في داره الواقعة على الشط بالجانب الشرقي ، وفي آخره ، على اتصال من قصور الخليفة ، وبمقربة من باب البصلية ، آخر أبواب الجانب الشرقي « (٢) .

وقيل : انه دفن في مقبرة بباب حرب (٣) .

وحدد عمره ابن كثير بقوله : وله من العمر ٨٧ سنة (٤) .

وكان تشييعه ضخماً ، يقول ابن العماد : وكان في تموز ، فافطر

بعض من حضر جنازته لشدة الزحام والحر (٥) .

ورثاه الناصر العلوي الموسوي بقصيدة يقول في مطلعها :

١ - النجوم الزاهرة : ١٧٥ / ٦ هامش ٤ .

٢ - نفس المصدر : ١٧٥ / ٦ هامش ٣ رحلة ابن جبير طبع اوربا ص ٢٢٠

٣ - تذكرة الحفاظ : ١٣٤٧ / ٤ .

٤ - البداية والنهاية : ٢٩ / ١٣ .

٥ - شذرات الذهب : ٣٣١ / ٤ .

الدهر عن طبع يغر ويخدع  
 وأعنة الامال يطلقها الرجا  
 والمرء مع علم بها منشوف  
 يا لاهيا أمن الحوادث غرة  
 ألبست يا مغرور باقية الردى  
 والموت آت ، والحياة مريرة  
 واخو البصيرة من الخير زارع  
 واعلم بانك عن قليل صائر  
 وزخارف الدنيا الدنية تطمع  
 طمعاً واسياف المنية تقطع  
 ابدأ الى نيل المنى متطلع (١)  
 يغدو بصفو زمانه يتمتع  
 أأمنت من حدثانه ما يفزع  
 والناس بعضهم لبعض يتبع  
 والمرء يحصد في غدا ما يزرع  
 خيراً فكن خيراً لخير (٢) يسمع

« »

لعلا أبي الفرج الذي بعد التقي  
 خبر ، عليه الشرع اصبح والها  
 من للفتاوى المشكلات وحلها  
 من للمنابر أن يقوم خطيبها  
 من للجدال اذا الشناه تقلصت  
 من للدجاجي قائما ديجورها  
 والعلم يوم حواه هذا المجمع (٣)  
 ذا مقلة حرا عليه تدمع  
 من ذالخرق الشرع يوماً يرفع؟ (٤)  
 ولرد مسألة يقول فيسمع؟  
 وتأخر القوم الهزبر المصقع؟  
 يتلو الكتاب بمقلة لا تهجع

١ - من هذا البيت الى « والمرء يحصد في غدا ما يزرع » ينفرد بذكرها  
(مرآة الزمان : ٥٠١ - ٨) .

٢ - في ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٩ - ١ « خيراً بخير » .

٣ - من هذا البيت الى « والعلم بعدك ، واستحم المجمع » ينفرد بذكرها  
(ذيل طبقات الحنابلة : ٤٢٩ - ٤٣٠ - ١) .

٤ - كذا موجود في الاصل واعتقد ان سياق البيت يقتضي « يرقع » .



أجمال دين مجد ، مات التقى  
 قد كنت كهفياً للشريعة والهدى  
 يا قبره جادتك كل غمامة  
 فيك الصلاة مع الصلاة فته به  
 يا احمداً خذ احمد الثاني الذي  
 خذ يا ابن حنبل سيفك الماضي الذي  
 اقسمت لو كشف الغطاء لرأيتمو  
 ومجدا يبكي عليه وآله . .  
 والحور حور القدس حول ضريحه  
 والعلم بعدك ، واستحم المجمع  
 حبراً بانوار الهداية تلمع (١)  
 هطالة ركاسة لا تقلع  
 وانظر به يا ويك ما ذات صنع (٢)  
 ما زال عنك مدافعاً لا يرجع  
 ما زال عنك اذا يذب ويدفع (٣)  
 وفد الملائك حوله تتسرع  
 خير البرية والبطين الأزع  
 والاولياء بقبره تتضرع (٤)

وقال سبط ابن الجوزي ، واوصى جدي ان يكتب على قبره :

يا كثير العفو عن كثير الذنب لديه  
 جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم يديه  
 أنا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه (٥)

- 
- ١ - انفرد بذكره (مرآة الزمان : ٥٠١ - ٨) .  
 ٢ - في ذيل طبقات الحنابلة : ٤٣٠ - ١ « قيل الصلاة » و « وانظر به  
 يا رمل » .  
 ٣ - انفرد بذكره ( مرآة الزمان : ٥٠١ - ٨ ) .  
 ٤ - انفرد بذكره ( مرآة الزمان : ٥٠١ - ٨ ) .  
 ٥ - مرآة الزمان : ٥٠٢ - ٨ .

## ثقافة ابن الجوزي

من خلال مؤلفاته

« ٢ »

لقد اختلف المتحدثون عن شخصية ابن الجوزي في مقدار مؤلفاته وذكر كل واحد عدداً حسبما توصل اليه ، ونحن نتعرض بصورة مختصرة الى أقوالهم :

١ - سبط ابن الجوزي : عدد جلده ( ٢١٥ مؤلفاً ) في شتى الميادين ( ١ ) .

٢ - ابن رجب البغدادي ، ذكر له ( ١٩٥ مؤلفاً ) ( ٢ ) .

٣ - اسماعيل البغدادي : نقل له ( ١٩٩ مؤلفاً ) ( ٣ ) .

٤ - بروكلمان : ذكر له ( ١٦٨ مؤلفاً ) ( ٤ ) .

٥ - حاجي خليفة : ذكر ( ١٠٠ مؤلف ) ( ٥ ) .

٦ - الذهبي : ذكر له ( ٨١ مؤلفاً ) ( ٦ ) .

---

١ - مرآة الزمان : ٤٨٣ - ٤٨٨ - ٨ .

٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٦ - ٤٢١ - ١ .

٣ - هدية العارفين : ٥٢٠ - ٥٢٣ - ١ .

٤ - مؤلفات ابن الجوزي : ٣٢ عن بروكلمان تاريخ الادب العربي .

٥ - كشف الظنون : المجلد الاول والثاني . راجع مؤلفات ابن الجوزي : ٣٩ .

٦ - مؤلفات ابن الجوزي : ٤٦ عن تاريخ الاسلام .



- ٧ - الذهبي : في مصدر آخر ذكر ( ٣٤ مؤلفاً ) ( ١ ) .  
 ٨ - اسماعيل البغدادي : في بعض مصادره ( ٢٧ مؤلفاً ) ( ٢ ) :  
 ٩ - الخوانساري : ذكر ( ٢٣ مؤلفاً ) ( ٣ ) :  
 ١٠ - الزركلي : ذكر ( ٣٧ مؤلفاً ) ( ٤ ) :

وهناك أكثر من عشرة مؤلفين استعرضوا ترجمته وذكروا له بعض

#### المؤلفات .

ولكن العدد الصحيح لم يظهر من بين هذه الاقوال ، فلقد بلغ  
 ببعض المصادر ان ادعت له أكثر من ٣٤٠ مصنفاً ، منها ما هو في عشرين  
 مجاداً ، كما ادعى سبطه انه سمع جده يقول : انه كتب ألفي مجلد :  
 ومرة يقول : قيل : بلغت تصانيفه ثمانمائة اخترعها وأودعها حكمة  
 وصواباً ( ٥ ) .

ويقول الذهبي : « ما علمت احداً من العلماء صنف ما صنف هذا  
 الرجل » ( ٦ ) . وقد لفتت هذه الكثرة أنظار الكتاب والمؤرخين ، خاصة  
 وأن على بعضها قد ظهرت كثرة الاغلاط ، والسطحية .

- 
- ١ - تذكرة الحفاظ : ١٣٥ - ١٣٦ - ٤ .  
 ٢ - ايضاح المكنون : في المجلدين . راجع مؤلفات ابن الجوزي : ٢٣ :  
 ٣ - روضات الجنات : ٤٢٧ - ٣ .  
 ٤ - الاعلام : ٨٩ - ٩٠ - ٤ .  
 ٥ - مرآة الزمان : ٤٨٨ - ١ .  
 ٦ - تذكرة الحفاظ : ١٣٤٤ - ١ :

وحاول ابن رجب ان يدافع عنه فقال : « وعذره في هذا واضح وهو انه كان مكثراً من التصانيف ، فيصنف الكتاب ولا يعتبره ، بل يشتغل بغيره ، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة . ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة . ومع هذا فكان تصنيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم ، فينقل من التصانيف من غير ان يكون متقناً لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث ، ولهذا نقل عنه انه قال : انا مرتب ولست بمصنف » ( ١ ) .

ولاشك ان هذا نوع من الدفاع يسوقه ابن رجب المعجب كل الإعجاب بابن الجوزي ، بعد ان بدت هذه الناحية جلية ، وليس فيها ما يدفعها .

ويأتي ابن العماد ليصف لنا كثرة مؤلفاته بأسلوب آخر فيقول : « ولم يضيع من زمانه شيئاً ، كان يكتب في اليوم أربع كراريس ، ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلداً الى ستين ، وله في كل علم مشاركة » ( ٢ ) .

وتقدم حديث ابن الوردي بما يشبه ابن العماد فهو يقول : « جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره فقسمت الكراريس على المسدة فكان ما خص كل يوم تسعة كراريس » .  
ثم يعقب ابن الوردي هذا النقل بقوله : « وهذا شيء عظيم لا يكاد

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٤ - ١ .

٢ - شذرات الذهب .



يقبله العقل » ( ١ ) .

وتقول بعض المصادر : « . . حتى ليذكر ابن العماد الحنبلي ان ابن الجوزي حين خضب لحيته بالسواد صنف في جواز الخضاب مجلداً . . !! فاذا يمكن ان يقول في جواز الخضاب أكثر من ان يذكر بضعة نصوص وأخبار ثم يستنبط الحكم بعد ذلك :

وهل يعقل ان يتسع ذلك الموضوع للكتابة مجلد عنه » ( ٢ ) .  
بقيت هذه الارقام تنضرب في مؤلفات ابن الجوزي زماناً ليس بالقصير وفي العام الماضي ١٩٦٥ أتحت وزارة الثقافة والارشاد العراقية المتعطين لهذا الموضوع بكتاب اصدوته للاستاذ المحقق الاخ عبد الحميد العلوجي عن « مؤلفات ابن الجوزي » ( ٣ ) .

ولقد بذل المؤلف جهداً كبيراً في تحقيق مؤلفات هذه الشخصية ، وتنسيقها تنسيقاً فنياً كان له الفضل الكبير في ابراز الواقع الصحيح في اطار هذا الخضم العلمي المتنوع ، فشكراً له وألف شكر .  
وسيكون هو مصدرى الرئيسي في عرض ثقافة ابن الجوزي في هذه المقدمة والتي احاول ان تكون شاملة لحياته العامة .

ولقد قسم مؤلفاته الى ثلاثة أقسام :

١ - الآثار المطبوعة : وعددها ( ٣٠ مؤلفاً ) .

---

١ - تاريخ ابن الوردي : ١١٨ - ٢ ومفتاح السعادة : ٢٠٧ - ١ .

٢ - ذم الهوى - المقدمة : ١٤ .

٣ - طبع ببغداد شركة دار الجمهورية . « سلسلة الكتب الحديثة - ٩ » .

٢ - الآثار المخطوطة : والتي توجد منها نسخ في المكتبات وعددها ( ١٣٩ مؤلفاً ) .

٣ - آثاره الضائعة والتي يحتمل ضياعها وقدرها ( ٢٣٣ مؤلفاً ) .

### أسلوبه في مؤلفاته :

ليس من السهل تسجيل رأي عن مؤلف قدبير كابن الجوزي له من المؤلفات ما يربو قدرها على ٣٥٠ مؤلف في مختلف فنون المعرفة . ذلك لأن طبيعة اعطاء الراي لا بد ان تبني على قراءة - ان لم نقل جميع ما دبحته براعته - فلا أقل من نصفها ليقف من خلالها على طبيعة أسلوبه وجزالة تعبيره ، وسلامة بيانه في كل المواضيع التي يتناولها . وكيف يتأثني لباحث عاجل أن يلم بهذا القدر من المصنفات لبني رأيه - عن حق - على اسس وركائز قوية يحفظ بها الرجل بعد ان اصبح أمانة في ذمة التاريخ .

وحتى الكتب التي لاقت النور في حياتها ، وطبعت فن الصعب ان ألمّ بها لأقول كلمتي فيها عن وجدان ، ووعي ، وإيمان . لكنني من خلال ما عرفت عن هذه الشخصية لا أرى مبالغة في هذا الوصف له حين قالوا عنه : « ان هذا الرجل احد نفر قلائل عرفناهم يملكون القدرة على التحليق مع الفلاسفة ، والارباء عليهم . . ويملكون - في الوقت نفسه - النزول الى العامة ، ومخالطتهم في شؤونهم القريبة ، وأحوالهم الدانية ، دون أن يفقدوا شيئاً من سموهم وسنائهم .



كانهم الطير الذي استوطن الجو ، يهوي بين الحين والحين الى  
الثرى ولا يفقد يوماً قدرته على صف جناحيه ، والتسامى من  
حيث جاء « ( ١ ) .

صحيح أن ابن الجوزي من اولئك نفر القلائل الذين تمكنوا من  
تصوير أي جانب من جوانب المعرفة أو الحياة بريشة فنان حاذق يملك  
كل المقومات الفنية الرائعة من حيث السعة في الافق ، والجمال التعبيري ،  
والاسلوب الآخاذ ، والصراحة المناسبة ، والمشاعر العامرة ، والاحاسيس  
العميقة .

والاستاذ مجد الغزالي اكثر اطلاعاً ومعرفة بابن الجوزي من غيره ،  
لأنه ممن تلمذ عليه عن طريق دراسة مؤلفاته ، فهو يتحدث عن  
اسلوبه بقوله ( ٢ ) :

« عاش ابن الجوزي في القرن السادس ، الا انه لم يتأثر بما عرا  
الادب في عصره ، بل ظل محتفظاً بنضارة العبارة ، وبهاء الاسلوب ،  
فتأنق في كلماته ، وتفنن في طرق التعبير في اصالة وتمكن .  
وليس في اسلوبه اعتبار لحلى اللفظ ، او زول على حكمها ، ولكنه  
يختار لمعانيه الجليلة صورها المناسبة .

فكان أديباً رائق العبارة ، ناصع الاسلوب ، قادراً على التعبيرات  
النادرة ، والتصوير الدقيق .

---

١ - صيد الخاطر - المقدمة : ٤ .

٢ - ذم الهوى - المقدمة : ٧ .

ولا يكاد الانسان يحس في أسلوبه فرق الزمن ، ولا يلمح فيه خصائص عصره .

ولست في فقرات الاستاذ الغزالي أية مبالغة في حدود قراءتي لمؤلفات ابن الجوزي .

### عرض لآثاره العلمية :

يكاد يكون ابن الجوزي فريداً في بابه ، فهو لم يختص بنوع واحد من الكتابة والتأليف ، إنما نراه يتنوع تنوعاً عجيباً ، لذا بان على الكثير منها الغزال . ولقد التفت الى هذه الناحية ابن رجب ، فأجاب مدافعاً :

« إنه كان أكثراً من التصانيف ، فيصنف الكتاب ولا يعتبره ، بل يشتغل بغيره ، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة ، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة .

ومع هذا فكان تصنيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم ، فينقل من التصانيف من غير ان يكون متقناً لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث ، ولهذا نقل عنه أنه قال : أنا مرتب ولست بمصنف » ( ١ ) .

وكيفما كان فلقد خلف ابن الجوزي للمكتبة الاسلامية مجموعة متنوعة ضخمة في اغلب المجالات والعلوم كما سئرى .

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٤ / ١ .



## القرآن وعلومه :

عد السيوطي أبا الفرج ابن الجوزي من اوائل المفسرين ، ووصفه الذهبي بانه من المبرزين في هذا المضمار (١) .

ولقد اتخذ من بعض مجالس وعظه مجالا لدرس التفسير ، فهو يقول : « وفي هذه السنة انتهى تفسيري في القرآن في المجلس على المنبر الى أن تم ، فسجدت على المنبر سجدة الشكر ، وقلت : ما عرفت أن واعظا فسر القرآن كله في مجلس الوعظ منذ نزل القرآن ، ثم ابتدأت في ختمة أفسرها على الترتيب » (٢) .

وخلف تراثاً رائعاً في علوم القرآن وتفسيره ، وهي :

١ - الأريب في تفسير الغريب : مجلد ، وذكر اسمه « تذكرة الأديب في علم الغريب » وتوجد منه نسخة في المكتبة البودلية ذكره سبط ابن الجوزي وغيره (٣) .

٢ - اسباب النزول : ذكره حاجي خليفة وغيره (٤) .

٣ - الاشارة الى القراءة المختارة : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء ، وقال غيره : اربعة اجزاء (٥) .

٤ - تذكرة المنتبه في عيون المشتبه : قال ابن رجب : إنه جزء وقال حاجي خليفة : إنه في القراءة (٦) .

٥ - تفسير الفاتحة : ذكره بروكلمان . توجد منه نسخة مخطوطة

---

١ - طبقات المفسرين : ١٧ .

٢ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤٠٥-٤٠٦ / ١ .

بإستانبول (٧) .

٦ - التلخيص : قال سبط ابن الجوزي : إنه مجلد (٨) .

٧ - تيسير البيان في تفسير القرآن : ذكره سبط ابن الجوزي وغيره

بأنه مجلد (٩) .

٨ - الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ : ويسمى « كتاب المصنف

بأكف اهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ » ذكره ابن رجب وقال :

إنه جزء في علم القرآن . توجد منه قطعة ضمن مجموع في الامبروزيانا (١٠) .

٩ - زاد المسير في علم التفسير : طبع في ست مجلدات وتوجد منه

نسخ مخطوطة (١١) .

وقال اليافعي في مرآة الجنان : ٤٨٩ / ١٣ « اتى فيها بأشياء غريبة » .

١٠ - عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ : قال ابن رجب :

إنه خمسة اجزاء (١٢) .

١١ - غريب الغريب : قال ابن رجب : إنه جزء (١٣) .

١٢ - فنون الافنان في علوم القرآن : ذكره الذهبي وغيره ،

وذكره ابن رجب بعنوان « فنون الافنان في علوم القرآن » توجد

منه نسخة مخطوطة ببغداد . والقاهرة . وقال سبط ابن الجوزي : إنه

مجلد (١٤) .

١٣ - كتاب السبعة في القراءات السبع قال سبط ابن الجوزي : إنه

اربعة اجزاء (١٥) .

١٤ - كتاب في عجائب علوم القرآن : ذكره بروكلمان . توجد



- منه نسخة مخطوطة في غرطا (١٦) .
- ١٥ - كتاب المعين في علم التفسير : قال ابن الجوزي : إنه يقع في ٨١ جزءاً إلا أن المؤلف لم يبيضه ولم يشتهر ، وقد يسمى « المغني في علم القرآن » (١٧) .
- ١٦ - المجتبي في علوم القرآن : ذكره بروكلمان . توجد منه نسخة مخطوطة في القاهرة (١٨) .
- ١٧ - مختصر فنون الافنان في علوم القرآن : ذكره بروكلمان . توجد منه نسخة مخطوطة في القاهرة ، ويوغسلافيا (١٩) .
- ١٨ - مختصر كتاب المقعد والقيام : ذكره بروكلمان . وهو منظومة في اصول التفسير . وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة المدينة المنورة (٢٠) .
- ١٩ - مختصر ناسخ القرآن ومنسوخه : قال سبط ابن الجوزي : إنه جزء (٢١) .
- ٢٠ - المدهش : ذكره سبط ابن الجوزي وغيره وذكره بروكلمان بعنوان « كتاب المدهش » توجد منه نسخ مخطوطة متعددة (٢٢) .
- ٢١ - المغني في تفسير القرآن : ذكره الذهبي وغيره ، وذكره ابن رجب بعنوان « كتاب المغني في التفسير » وقال : إنه يقع في ٨١ جزءاً ، وقال الذهبي : إنه « كتاب المغني في علم القراءات » (٢٣) .
- ٢٢ - المنعش : مختصر المدهش ، ذكره حاجي خليفة ، واسماعيل البغدادي (٢٤) .

- ٢٣ - المنقبة في عيون النسبة : قال سبط ابن الجوزي : إنه جزء (٢٥) :
- ٢٤ - ناسخ القرآن ومنسوخه : قال سبط ابن الجوزي إنه مجلد (٢٦) :
- ٢٥ - نواسخ القرآن : ذكره بروكلمان ، توجد نسخة منه مخطوطة في المدينة المنورة . وذكره الذهبي بعنوان « الناسخ والمنسوخ » توجد منه نسخ مخطوطة (٢٧) .
- ٢٦ - الوجوه النواظر في الوجوه والنظائر : ذكره حاجي خليفة وقال : في وجوه الآيات المفسرة في مجلس الوعظ ونظائرها ، وفيه غنية عن كل كتاب صنف في ذلك .
- وذكره سبط ابن الجوزي ، والذهبي ، والبغدادي بعنوان « الوجوه والنظائر » ونصوا على أنه في اللغة .
- وذكره ابن رجب وقال : إنه مختصر نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر وجعله في عاوم القرآن ، ونص على أنه مجلد (٢٨) .
- ٢٧ - ورد الأغصان في فنون الأفنان : ذكره ابن رجب في علوم القرآن وقال : أنه جزء (٢٩) .

---

٣ - ٢٩ - مؤلفات ابن الجوزي : ٦٨ / ٦٩ / ٨٣ / ٨٤ / ٨٦ / ٨٩ / ١٠٤ / ١٠٧ / ١٢٤ / ١٢٥ / ١٣٠ / ١٣٦ / ١٤٠ / ١٤٣ / ١٥٨ / ١٦٢ / ١٦٤ / ١٧١ / ١٨٧ / ١٩٣ / ١٩٩ / ٢٠١ / ٢٠٢ .



## في علم الحديث ورجاله :

ولابن الجوزي ولع خاص في حفظ الحديث ، والاطلاع على أصوله  
والتعرف على رجاله ، وأسانيده :

يقول ابن الدبيثي : « واليه انتهت معرفة الحديث وعلومه ، والوقوف  
على صحيحه من سقيميه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والابواب والرجال  
ومعرفة ما يحتاج به في ابواب الاحكام والفقهاء ، وما لا يحتاج به من  
الاحاديث الواهية الموضوعية ، والانقطاع والاتصال » ( ١ ) .

ونقلت بعض المصادر « بانه جمعت براءة أقلامه التي كتب بها  
الحديث فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل  
به بعد موته ، ففعل ذلك فكنت وفضل منها » ( ٢ ) .

وللتعرف على مدى حفظه للحديث يقول هو : « ولا يكاد يذكر  
لي حديث الا ويمكنني أن أقول : صحيح ، او حسن ، او محال » ( ٣ ) .  
وذهب ابو العباس ابن تيمية الى مقارنة بينه وبين شخصيتين تميزتا  
بعلم الحديث ، وهما ابو نعيم الاصبهاني ، وابو بكر البيهقي ، يقول :  
« وكان الشيخ ابو الفرج فيه من التمييز ما ليس في غيره ، وابو نعيم له  
تمييز وخبرة ، لكن يذكر في الحلية احاديث كثيرة موضوعة . ومصنفات  
ابي بكر البيهقي اكثر تحريراً فان هذين كان لهما معرفة بالفقه والحديث

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١١ - ١ .

٢ - الكنى واللقاب - للقمي : ٢٤٢ - ١ .

٣ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٠ - ١ .

والبيهقي أحلم بالحديث ، وأبو الفرج أكثر علوماً وفنوناً « (١) .  
ولقد هاجمه السيوطي بقوله : « وفي الحديث (لابن الجوزي) اطلاع  
تام على متونه ، واما الكلام على صحيحه وسقيمه ، فما له فيه ذوق المحدثين  
ولا نقد الحفاظ المبرزين » (٢) .

اما الحصيلة التي تركها ابن الجوزي للاجيال المتعاقبة قدرت بـ (٤٢)  
مؤلفاً) هي :

١ - آفة أصحاب الحديث : ذكره سبط ابن الجوزي ، وقال إنه  
جزء ، وذكر ابن رجب ان اسمه هو « آفة أصحاب الحديث والرد على  
المغيث » . وكان عبد المغيث بن زهير بن الحرابي صنف تصنيفين في  
اثبات أن النبي (ص) صلى خلف أبي بكر الصديق ، فنازعه ابن الجوزي  
في ذلك ورد عليه في الكتاب المذكور . توجد منه نسخة مخطوطة في  
مكتبة المشهد الرضوي بخراسان (١) .

٢ - الاحاديث الرائعة : ذكره الذهبي (٢) .

٣ - أخاير الذخائر : ذكره سبط ابن الجوزي مرتين : مرة في مجلد  
واخرى في ثلاثة أجزاء كما نص على الاخير ابن رجب (٣) .

٤ - أخبار أهل الرسوخ : وذكره ابن رجب بعنوان : « أخبار  
أهل الرسوخ في الفقه والحديث بمقدار الناسخ والمنسوخ من الحديث »  
وقال : انه جزء وذكر برو كلان ، وتوجد منه عدة نسخ مخطوطة ،  
وقد طبع (٤) .

---

١ - ذيل طبقات الحنابلة : ٤١٦ / ١ .

٢ - طبقات المفسرين : ١٧ .



- ٥ - إعلام العالم بعد رسوخه : ذكره ابن رجب وأورد اسمه « إعلام العالم بعد رسوخه بمقتاتق ناسخ الحديث ومنسوخه » وقال : انه مجلد (٥) .
- ٦ - تحفة الطلاب : ذكره ابن رجب وقال : انه ثلاثة أجزاء (٦) .
- ٧ - التحقيق في أحاديث الخلاف : ذكره بروكلمان وغيره ، وذكره سبط ابن الجوزي ، وابن رجب بعنوان : « التحقيق في أحاديث التعليق » توجد منه نسخة مخطوطة في القاهرة (٧) .
- ٨ - تنوير السدوف في المؤلف والمختلف : ذكره سبط ابن الجوزي وقال : انه جزء (٨) .
- ٩ - جامع المسانيد والالقباب : وذكره سبط ابن الجوزي بعنوان « جامع المسانيد بالحصص الاسانيد » وقال : انه في سبع مجلدات ، وتوجد منه نسخ مخطوطة في القاهرة ، وتونس ، ومكة (٩) .
- ١٠ - الجرح والتعديل : ذكره بروكلمان . توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة احمد الثالث ، وكمبرج ، ودمشق ، والاصفية بجيدر اباد (١٠) .
- ١١ - جزء في الاسانيد المنفردة : ذكره بروكلمان . توجد منه نسخة مخطوطة في الاصفية بجيدر آباد (١١) .
- ١٢ - الجوهر : ذكره ابن رجب (١٢) .
- ١٣ - الخطا والصواب من أحاديث الشهاب : ذكره سبط ابن الجوزي وقال : انه في مجلدين (١٣) .
- ١٤ - درر الاثر : ذكره بروكلمان وغيره . توجد منه نسخة مخطوطة في استانبول (١٤) .

١٥ - روضة الناقل : ذكره ابن رجب ، وسماه سبط ابن الجوزي  
« روضة الناقل » وقال : انه جزء (١٥) .

١٦ - شرح مشكل الصحيحين : ذكره بروكلمان وغيره وسماه سبط  
ابن الجوزي « الكشف عن معاني الصحيحين » وقال : انه في أربع  
مجلدات ، واسماعيل البغدادي أورده بذكر « كشف مشكل الصحيحين » (١٦).  
١٧ - علة الحديث المنقول في أبي بكر عن الرسول : ذكره ابن  
رجب وقال : انه مجلد (١٧) .

١٨ - العلل المتناهية في الاحاديث الواهية : ذكره سبط ابن الجوزي  
وقال : انه مجلدان . توجد منه نسخة مخطوطة في الاصفية ، ورامفور (١٨).  
١٩ - العلو : ذكره سبط ابن الجوزي ، وقال انه أربعة أجزاء (١٩).  
٢٠ - عمدة الدلائل في مشهور المسائل : ذكره بروكلمان وغيره .  
توجد منه نسخة مخطوطة في غوطا (٢٠) .

٢١ - العوائد المنتقاة : ذكره سبط ابن الجوزي ، وقال : انه  
مجلدان (٢١) .

٢٢ - غرر الاثر : قال سبط ابن الجوزي : انه خمس مجلدات ،  
وقال ابن رجب : انه ثلاثون جزءاً (٢٢) .

٢٣ - غريب الحديث : قال سبط ابن الجوزي : مرة أربعة أجزاء  
واخرى مجلدان . ونص ابن رجب على انه مجلد . توجد منه نسخة في  
إستانبول (٢٣) .

٢٤ - الفوائد عن الشيوخ : قال ابن رجب : انه ستون جزءاً (٢٤).



- ٢٥ - كتاب أسماء الضعفاء والواضعين : وقال بعضهم : إن اسمه « كتاب أسماء الضعفاء والواضعين ، وذكر من جرحهم من الأئمة الكبار الحافظين » . توجد منه نسخة مخطوطة في دمشق ( ٢٥ ) .
- ٢٦ - كتاب شرف أصحاب الحديث : قال سبط ابن الجوزي : انه مجلد ( ٢٦ ) .
- ٢٧ - كتاب الضعفاء والمتروكين : قال سبط ابن الجوزي : إنه مجلدان ، وقال ابن رجب : انه مجلد ، وتوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني ( ٢٧ ) .
- ٢٨ - كتاب المصنفى باكف أهل الرسوخ : قال ابن رجب : انه جزء في علوم القرآن ( ٢٨ ) .
- ٢٩ - كتاب الموضوعات من الاحاديث المرفوعات : ذكره بروكلمان وذكره غيره باختلاف بسيط توجد منه نسخ مخطوطة متعددة في استانبول والقاهرة ( ٢٩ ) .
- ٣٠ - مختصرة : ذكرها ابن رجب ، وقال : انها جزء ( ٣٠ ) .
- ٣١ - مختصر العوائد المنتقاة : قال سبط ابن الجوزي : انه مجلد ( ٣١ ) .
- ٣٢ - مختصر ناسخ الحديث ومنسوخه : ذكره سبط ابن الجوزي ( ٣٢ ) .
- ٣٣ - المسائل المفردة : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء ( ٣٣ ) .
- ٣٤ - المسلسلات : قال سبط ابن الجوزي : انه مجلد ، وقال ابن رجب : انه جزء ( ٣٤ ) .
- ٣٥ - المشيخة : قال سبط ابن الجوزي : انه جزآن ، وابن رجب :

- انه جزء (٣٥) .
- ٣٦ - المقلق : قال حاجي خليفة : جمع فيه الاحاديث المخوفات  
والمحذرات . توجد منه مخطوطة بالقاهرة (٣٦) .
- ٣٧ - مناقب أصحاب الحديث : قال ابن رجب : انه مجلد (٣٧) .
- ٣٨ - منظومة في الحديث : اشار الحاجي خليفة ان ابن فطلوبغا قد  
شرحها في مجلدين (٣٨) .
- ٣٩ - ناسخ الحديث ومنسوخه : قال سبط ابن الجوزي : انه مجلد  
توجد منه نسخة مخطوطة في يوغسلافيا (٣٩) .
- ٤٠ - الزهمة : قال ابن رجب : انه جزآن وجعله في علوم  
الحديث (٤٠) .
- ٤١ - نقي النقل في الحديث : قال ابن رجب : انه خمسة أجزاء ،  
وقال سبط ابن الجوزي : انه في ٥٦ جزءاً ، وذكره الذهبي بعنوان :  
« نقي النقل » والبغدادي : « نفس النقل في الحديث » (٤١) .
- ٤٢ - الواهيات : قاله سبط ابن الجوزي : وتارة « الاخبار الواهية »  
وقال الذهبي وغيره : انه ثلاث مجلدات (٤٢) .

---

١ - ٤٢ - مؤلفات ابن الجوزي : ٦٣ / ٦٥ / ٧٠ / ٨٠ / ٨١ / ٨٨ / ٨٩  
٩١ و ١٣٧ / ٩١ / ٩٢ / ٩٦ / ١٠٦ / ١١٣ / ١٢٢ / ١٢٣ / ١٢٤ / ١٢٥ / ١٣١  
١٣٤ / ١٣٧ / ١٤٣ / ١٤٥ / ١٦٠ / ١٦١ / ١٦٤ / ١٦٦ / ١٦٧ / ١٦٨ / ١٧٣  
١٧٦ / ١٨٧ / ١٩٢ / ١٩٥ / ١٩٨ .



## المذاهب والاصول والفقہ والعقائد :

- وفي هذا الميدان الواسع سجلت المصادر له ( ٥٤ مؤلفاً ) وهي :
- ١ - أحكام النساء : ذكره حاجي خليفة . وهو كتاب مختصر مرتب على مائة وعشرة أبواب . توجد منه نسخ مخطوطة في استانبول ودمشق :
  - ٢ - الاختيار والذل والانكسار : توجد منه نسخة مخطوطة في استانبول .
  - ٣ - إعلام الاحياء باغلاط الاحياء : ذكره سبط ابن الجوزي ، وقال : ننه جزآن ، وهو رد على احياء علوم الدين للغزالي .
  - ٤ - الانصاف في مسائل الخلاف : قال سبط ابن الجوزي : انه مجلد
  - ٥ - إيثار الانصاف وآثار الخلاف : توجد منه نسخة في دمشق :
  - ٦ - الباز الاشهب المنقض على مخالفي المذهب : ذكره سبط ابن الجوزي ، وتوجد منه نسخ مخطوطة في غوطا ، والآصفية ، والتمادية ببغداد ، ونسخة ببغداد في آخرها قصيدة لامية لابن الجوزي .
  - ٧ - البلغة في الفروع : ذكره سبط ابن الجوزي ، وقال : انه مجلد .
  - ٨ - بيان غفلة القائل بعدم افعال العباد : ذكره ابن رجب وقال : انه جزء :
  - ٩ - تجريد التوحيد المفيد : ذكره بروكلمان : منه نسخة مخطوطة في القاهرة .

- ١٠ - تحريم الخمر : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ١١ - تحريم محل المكرهه : ذكره ابن رجب ، وقال : انه جزء .
- ١٢ - تذكرة أولى البصائر في معرفة الكبائر . ذكره بروكلمان .  
توجد منه نسخة مخطوطة .
- ١٣ - التصديقات لرمضان : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ١٤ - تعظيم الفتوى : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء .
- ١٥ - تقرير القواعد وتحرير الفوائد : في اصول مذهب احمد بن حنبل ، توجد منه نسخة مخطوطة في استانبول .
- ١٦ - در اللوم والضم في صوم يوم الغيم : ذكره البغدادي ، وانه في جزئين ، منه نسخة في دمشق .
- ١٧ - دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمين : ذكره بروكلمان  
طبع .
- ١٨ - الدلائل في منشور المسائل : ذكره الذهبي وغيره ، وانه في مجلدين ، وسماه سبط ابن الجوزي : « الدلائل في مشهور المسائل » .
- ١٩ - الرد على القائلين بجواز المتعة : ذكره سبط ابن الجوزي ،  
وقال : انه جزء .
- ٢٠ - رسالة في الصفات : نسخة منه مخطوطة في بغداد .
- ٢١ - السر المصون في الفرائض : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء  
وقال ابن رجب : انه مجلد .
- ٢٢ - الصلوات والادعية : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء .



٢٣ - العبادات الخمس : جعله ابن رجب من كتب الفقه ،

وانه جزء .

٢٤ - العدة في اصول الفقه : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء .

٢٥ - فتوى فقيه العرب : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء .

٢٦ - الفرائض للوازم الفقه : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء .

٢٧ - فضائل الفقه : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء .

٢٨ - فضائل ليلة الجمعة : قال سبط ابن الجوزي : انه جزء .

٢٩ - القاطع لمحال الحجاج : ذكره البغدادي ، وذكره ابن رجب

بعنوان «القاطع لمحال الحجاج بمحال الحجاج» وقال : انه جزء .

٣٠ - قصيدة في الاعتقاد : ذكره حاجي خليفة ، وقال بروكلمان :

انها عشرة أبيات من الشعر . توجد نسخة مخطوطة في ليبرك .

٣١ - قيام الليل : قال سبط ابن الجوزي ، وابن رجب : انه ثلاثة

أجزاء .

٣٢ - كتاب المصلين : قال سبط ابن الجوزي : انه مجلد .

٣٣ - كتاب المعاد : ذكره الذهبي .

٣٤ - لغة الفقه : قال ابن رجب : انه جزآن .

٣٥ - لقطه المعجلان : مجلد ، قاله سبط ابن الجوزي .

٣٦ - لهجة العجل في الجدل : ثلاثة أجزاء قاله سبط ابن

الجوزي .

٣٧ - ما لا يسع الانسان جهله : ذكره سبط ابن الجوزي :

٣٨ - المذهب في المذهب : جزآن ، قاله سبط ابن الجوزي ، في

فروع الحنابلة .

٣٩ - السكر : قاله سبط ابن الجوزي :

٤٠ - معاصر المختصر في مسائل النظر : ذكره ابن رجب .

٤١ - المعتمد في الاصول : ذكره سبط ابن الجوزي .

٤٢ - مناسك الحج : جزء ذكره سبط ابن الجوزي .

٤٣ - منتقد المعتقد : جزء ذكره سبط ابن الجوزي وغيره .

٤٤ - منشور العمود في تجريد الحدود : ذكره بروكلمان .

٤٥ - المنفعة في المذاهب الاربعه : مجلدان ، ذكره ابن رجب .

٤٦ - منهاج أهل الاصابة في محبة القرابة والصحابة : جزء ذكره

سبط ابن الجوزي ، وذكره غيره باختلاف بسيط .

٤٧ - منهاجة النظر : ذكره حاجي خليفة .

٤٨ - منهاج القاصدين ومفيد الصادقين : ذكره بروكلمان وهو

تلخيص لاحياء علوم الدين الغزالي . توجد منه نسخ مخطوطة في دمشق

باريس ، استانبول .

٤٩ - منهاج الوصول الى علم الاصول : مجلد قاله سبط ابن الجوزي

وقال ابن رجب : انه خمسة أجزاء . توجد منه نسخة مخطوطة في

بغداد .

٥٠ - النبذة : جزء ذكره ابن رجب ، وقال : انه من كتب

الفقه .



٥١ - نتيجة الاحياء : ذكره الزركلي ، وقال : اختصار

علوم الدين .

٥٢ - نفى التشبيه : ذكره الذهبي .

٥٣ - النور في فضائل الايام والشهور : ذكره الذهبي وغيره ،  
وذكره ابن رجب بأسم « النور في فضائل اليوم والشهور » . وذكره سبط  
ابن الجوزي بعنوان : « النور » وقال : إنه مجلد . توجد منه نسخة  
مخطوطة في الاسكندرية .

٥٤ - وداع شهر رمضان : ذكره بروكلمان . نسخة منه توجد

في الاسكوريال .

### في الوعظ ، والاخلاق ، والرياضات :

وكان الميدان لابن الجوزي في هذا الجانب فسيحاً خاصة في  
الوعظ ، فقد وصفته المصادر بانه : « اذا وعظ اختلس القلوب ،  
رتشقت النفوس دون الجيوب » . وقال ابن النجار : « وكان رحمه الله  
مع هذه الفضائل والعلوم الواسعة ، له نصيب من الادواق الصحيحة ،  
وحظ من شرب حلاوة المناجاة ، وقد أشار هو الى ذلك ، ولا ريب ان

---

١ - ٥٤ - مؤلفات ابن الجوزي : ٦٤ / ٦٧ / ٧٠ / ٧٢ / ٧٣ / ٧٤ /  
٧٦ / ٨٠ / ٨٢ / ٨٣ / ٨٤ / ٩٧ / ٩٨ / ٩٩ / ١٠٢ / ١٠٤ / ١١٠ / ١١٨ /  
١٢٠ / ١٢٦ / ١٢٧ / ١٢٩ / ١٣٠ / ١٣٢ / ١٣٣ / ١٤٣ / ١٥٣ / ١٥٤ /  
١٥٥ / ١٥٦ / ١٦٥ / ١٦٧ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧٥ / ١٨٥ / ١٨٦ / ١٨٧ /  
١٨٩ / ١٩٤ / ١٩٨ / ١٩٩ / ٢٠١ .

كلامه في الوعظ والمعاف ليس بكلام ناقل اجنبي مجرد عن الذوق ، بل  
كلام مشارك فيه « (١) .

إذاً من كان بهذه السعة والقابلية لا نستكثر عليه أن نرى نتاجه  
في هذا الحقل (١٤٣ مؤلفاً) وهي :

- ١ - الآثار العلوية : مجلد ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٢ - احتياض المجالس : مجلد ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٣ - الإخذ على ابن نباتة : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٤ - الأراج في الموعظة : ذكره حاجي خليفة .
- ٥ - أسباب الهداية : مجلد ، ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٦ - إغاثة اللهفان في مسائل الشيطان : توجد منه نسخة مخطوطة  
في استانبول .

- ٧ - الامثال : مجلد ذكره ابن رجب .
- ٨ - أنس الفريد وبغية المرید : ذكره حاجي خليفة .
- ٩ - انس النفوس : ذكره بروكلمان - توجد منه نسخة مخطوطة  
في القاهرة .

- ١٠ - الانس والمحبة : جزء ذكره سبط ابن الجوزي .
- ١١ - انشاء الواعظ الى اشرف المواعظ : ذكره بروكلمان ومنه  
نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني .
- ١٢ - إيقاظ الوسنان في المرقدات باحوال الحيوان والنبات : ذكره



سبط ابن الجوزي ونسخة منه في استانبول .

١٣ - بحر الديموع : ذكره بروكلان . توجد نسخة منه في باريس  
والاسكندرية .

١٤ - بستان الصادقين : ذكره بروكلان . منه نسخة في استانبول .

١٥ - بستان العارفين : ذكره الخوانساري . منه نسخة مخطوطة  
في الموصل .

١٦ - بستان الواعظين ورياض السامعين : ذكره حاجي خليفة .  
توجد منه نسخ مخطوطة في برلين ، استانبول ، القاهرة . وقد طبع .  
١٧ - بشائر التحقيق في محبة اهل التصديق : ذكره بروكلان .  
توجد منه مخطوطة في الإصفية .

١٨ - تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي : سماه ابن رجب « تبصرة  
المبتدئ » وقال : إنه عشرون جزء . توجد منه عدة نسخ مخطوطة في  
بغداد ، الفاتيكان ، لندن ، استانبول ، القاهرة .

١٩ - تبصرة الوعاظ : ذكره بروكلان .

٢٠ - تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ : مجلد ذكره ابن رجب .

٢١ - التعازي الملوكية : جزء ذكره ابن رجب .

٢٢ - تلبيس ابليس : ذكره سبط ابن الجوزي وابن رجب ،

مجلدان . طبع .

٢٣ - الثبات عند المات : جزآن ذكره سبط ابن الجوزي .  
نسخته مخطوطة في القاهرة .

- ٢٤ - المجلس الصالح والأئمة الناصح : ذكره بروكلمان . نسخته  
مخطوطة في القاهرة .
- ٢٥ - جنة النظر وجنة المنتظر : ذكره البغدادي .
- ٢٦ - جواهر المواعظ : ذكره حاجي خليفة . مخطوطته في  
استانبول .
- ٢٧ - حادي قلوب أهل الدار إلى دار القرار : ذكره بروكلمان ،  
مخطوطته في استانبول .
- ٢٨ - الحث على طلب الأولاد : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٢٩ - الحث على طلب العلم : ذكره سبط ابن الجوزي ، وغيره  
نص عليه باختلاف بسيط . نسخته المخطوطة في : استانبول ، القاهرة .
- ٣٠ - الحدائق لأهل الحقائق : ذكره ابن رجب أنه في أربعة  
وثلاثين جزءاً .
- ٣١ - الحسد : جزء ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٣٢ - حن الخطاب في الشيب والشباب : ذكره اسماعيل البغدادي .
- ٣٣ - حسن السلوك إلى مواعظ الملوك : ذكره بروكلمان . نسخته  
مخطوطة في غوطا .
- ٣٤ - الخواتيم : ذكره سبط ابن الجوزي . جزآن .
- ٣٥ - الدر الفائق بالمجالس والأحاديث الرقائق : ذكره البغدادي .
- ٣٦ - درياق الذنوب وكشف الران عن القلوب : ذكره بروكلمان  
نسخته المخطوطة في برلين ، لايبزك ، الفاتيكان ، الآصفية ، ميلانو .



٣٧ - دواء ذوي الغفلات : ذكره البغدادي وبروكلمان ، مخطوطته

في استانبول .

٣٨ - الديباجات : مخطوطته في بغداد .

٣٩ - ديوان خطب : ذكره بروكلمان : نسخة مخطوطة في

الاسكندرية .

٤٠ - الذخيرة : ذكره سبط ابن الجوزي وقال : انه ثلاثون جزءاً.

٤١ - الربع العامر : نص عليه بروكلمان . نسخته المخطوطة في

المتحف البريطاني .

٤٢ - رسالة في بر الوالدين : ذكرها بروكلمان . نسختها المخطوطة

في القاهرة .

٤٣ - رسالة في علم المواعظ : أشار لها بروكلمان .

٤٤ - رسالة في كيد الشيطان لنفسه : ذكرها بروكلمان . نسختها

المخطوطة في الاسكندرية .

٤٥ - روح الأرواح : أشار اليه بروكلمان ، وذكره ابن رجب

وغيره باختلاف بسيط توجد منه نسخ مخطوطة في : الاسكوريال ،

واستانبول ، والقاهرة ، ودمشق ، والاسكندرية .

٤٦ - روضة المجالس ونزهة المستأنس : ذكره بروكلمان وغيره

نسخته المخطوطة في برلين .

٤٧ - روضة المريدين : ذكره البغدادي ، نسخته المخطوطة في

استانبول .

- ٤٨ - رؤوس القوارير في الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير :  
 ذكره سبط ابن الجوزي ، وابن رجب ، وقالوا : إنه مجلدان . نسخته  
 المخطوطة في الأصفية . طبع .
- ٤٩ - الرياضة : جزء اشار اليه سبط ابن الجوزي وغيره .
- ٥٠ - زاهر الجواهر : ذكره ابن رجب وقال : انه اربعة اجزاء .
- ٥١ - الزجر المخوف : ذكره ابن رجب .
- ٥٢ - الزند الوري في الوعظ الناصري : ثلاثة اجزاء قاله سبط ابن  
 الجوزي ، وقال ابن رجب : إنه جزآن .
- ٥٣ - الزهر الانيق : ذكره حاجي خليفة .
- ٥٤ - الزهرة الزاهرة في الدلالة على قدرة العزيز القهار . والأصح  
 ( القاهرة ) : ذكره بروكلمان ، نسخته المخطوطة في الاصفية .
- ٥٥ - الزهر الفاتح فيمن تنزه عن الذنوب والقبايح : ذكره  
 بروكلمان . نسخته المخطوطة في بغداد ، برلين ، الاسكندرية ، باريس ،  
 مدريد ، فاس ، بلنبراد : المتحف البريطاني .
- ٥٦ - السهم المصيب : جزآن ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٥٧ - سوق العروس : ذكره بروكلمان . نسخته المخطوطة في برلين .
- ٥٨ - شاهد ومشهود : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٥٩ - شرف الاسلام : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٦٠ - شطب اللمع في الخطب الجمع : ثلاثة اجزاء ذكره سبط  
 ابن الجوزي .



- ٦١ - شمس الرياض : أشار اليه البغدادي .
- ٦٢ - شوارد الملح وموارد المنح : نص عليه بروكلمان . نسخته المخطوطة في رامفور .
- ٦٣ - صبا نجد : جزء آن : ذكره سبط ابن الجوزي ، نسخته المخطوطة في الاسكوريال .
- ٦٤ - صولة العقل على الهوى : نص عليه سبط ابن الجوزي بعنوان « صولة العقل » مجلد .
- ٦٥ - صيد الخاطر : ذكره سبط ابن الجوزي ، وقال ابن رجب : انه خمسة وستون جزءاً . له نسخ متعددة مخطوطة في : استانبول ، ليزك البصرة ، القاهرة . طبع .
- ٦٦ - عجب الخطب : قال حاجي خليفة : إن المؤلف ذكر فيه ثلاثين خطبة حذف في كل منها حرفاً ، أولها بلا ألف ، والثاني بلا باء . وختمها بلا نقط . منه نسخة مخطوطة في استانبول .
- ٦٧ - العزلة : مجلد ، ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٦٨ - العشرة والعطف : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٦٩ - عطف الامراء على العلماء : جزآن ذكره سبط ابن الجوزي توجد نسخته المخطوطة في مانستر . وسماه ابن رجب « عطف العلماء على الامراء ، والامراء على العلماء » .
- ٧٠ - عقائد المرافق : ذكره حاجي خليفة .
- ٧١ - غوامض الالهييات : جزء ذكره ابن رجب .

- ٧٢ - فتوح الفتوح : ثلاثة أجزاء ذكره سبط ابن الجوزي ، ونص ابن رجب على أنه مجلد ، وأورده البغدادي بعنوان « فيوح الفتوح » .
- ٧٣ - الفصول الوعظية : وضعها على حروف المعجم . ذكره سبط ابن الجوزي في ثلاثة أجزاء ، نسخته المخطوطة في القاهرة .
- ٧٤ - في الرجاء وساعة الرحمة : ذكره بروكلمان . نسخته المخطوطة في استانبول .
- ٧٥ - قلائد النحور : أو ( النهور ) ذكره بروكلمان . نسخته المخطوطة في برلين .
- ٧٦ - كتاب اللطيف في المواظ : ذكره البغدادي .
- ٧٧ - كتاب مختار من كلام ابن عقيل : ثلاث مجلدات . ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٧٨ - كتاب المعشوق : ذكره بروكلمان .
- ٧٩ - كتاب الوفاء : ذكره البغدادي .
- ٨٠ - كرامة الزهر وفريدة الدهر : ذكره حاجي خليفة وغيره .
- ٨١ - كنز المذكرين في الموعظة : ونص عليه ابن رجب بعنوان : « كنز المذكر » مجلد واحد .
- ٨٢ - كنز الملوك في كيفية السلوك : ذكره البغدادي ، و نسبه بروكلمان الى سبطه . توجد نسخة منه مخطوطة في باريس ، واياصوفيا .
- ٨٣ - كنز الرموز : ذكره ابن رجب بأنه مجلد .
- ٨٤ - اللآلي : ذكره بروكلمان ، واسماه حاجي خليفة « اللآلي في



- خطب المواعظ « توجد نسخة منه مخطوطة باستانبول .
- ٨٥ - اللطائف الكبرى : ذكره بروكلان وغيره . مجلد . توجد منه نسخ مخطوطة في بلينغراد ، استانبول ، الاسكندرية ، برلين .
- ٨٦ - لطف المواعظ : وجاء باسم « كتاب اللطيفة » و « كتاب اللطيف في الوعظ » توجد منه نسخة مخطوطة في الاسكندرية .
- ٨٧ - لفظة الكبد في نصيحة الولد : ذكره بروكلان توجد منه نسخ مخطوطة في : برلين ، الاسكوريال ، القاهرة ، استانبول .
- ٨٨ - لفظ الجمان في كان و كان : توجد منه نسخة مخطوطة في استانبول .
- ٨٩ - اللؤلؤة : مجلد ذكره ابن رجب .
- ٩٠ - المجالس البدرية : أربعة أجزاء قاله سبط ابن الجوزي .
- ٩١ - المجالس في الوعظ : ذكره بروكلان . توجد منه نسخة مخطوطة في ليزك .
- ٩٢ - المجالس اليوسفية : قال ابن رجب : كتبه لأبنته يوسف مجلد توجد نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني .
- ٩٣ - المحادثة : وابن رجب ذكره بعنوان « محادثة العقل » وهو جزء .
- ٩٤ - المحاضرات : جزء قاله ابن رجب .
- ٩٥ - محض الخفض : مجلد ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٩٦ - مختصر لفظ الجمان : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ٩٧ - مدارج السالكين : ذكره حاجي خليفة .

- ٩٨ - المدبج : ذكره سبط ابن الجوزي . مجلد .
- ٩٩ - المرافق للموافق : ذكره بروكلمان . نسخ مخطوطة منه في المتحف البريطاني ، استانبول .
- ١٠٠ - المرتجل : قال ابن رجب : إنه مجلد كبير . توجد منه نسخة مخطوطة في بكوننهاغن ، واستانبول .
- ١٠١ - المستدرک علی ابن عقيل : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ١٠٢ - المستنجد والمستنجد : مجلدان قاله سبط ابن الجوزي .
- ١٠٣ - مسلك العقل : جزء ذكره ابن رجب .
- ١٠٤ - المطرب للمذنب : مجلد سماه البغدادي ، وذكره غيره باختلاف بسيط .
- ١٠٥ - معاني المعاني : قاله سبط ابن الجوزي . ثلاثة أجزاء . وذكره غيره « معاني المعاني » .
- ١٠٦ - المقاطع : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ١٠٧ - المقامات الجوزية في المعاني الوعظية : مجلد وسمي « المقامات » نسخة المخطوطة في : ليدن ، كمبردج ، استانبول ، القاهرة .
- ١٠٨ - المقتبس : مجلد . ذكره ابن رجب وغيره .
- ١٠٩ - المقترح الشامل : ذكره البغدادي .
- ١١٠ - المقتضب في الخطب : ذكره سبط ابن الجوزي بعنوان « المقتضب » جزء آن .
- ١١١ - الملح : ذكره سبط ابن الجوزي ، وسماه حاجي خليفة



- ١١٢ - الملهب : جزآن . ذكره سبط ابن الجوزي .
- ١١٣ - المناجاة : جزء ذكره سبط ابن الجوزي .
- ١١٤ - منتخب الزبير عن رؤوس القوارير في المواعظ والتذكير : ذكره بروكلمان وأشار إليه سبط ابن الجوزي باختلاف بسيط نسخته المخطوطة في برلين .
- ١١٥ - المنتخب في النوب : مجلد ، توجد منه نسخ مخطوطة في دار الكتب المصرية ، المتحف البريطاني ، مكتبة الاسكوريال ، المكتبة الآصفية ، وله مختصر مخطوط في جامعة القرويين .
- ١١٦ - منتخب المنتخب : مجلد ، توجد منه مخطوطة في المدينة المنورة .
- ١١٧ - المنتقى من الجيلايات : مخطوطته في دار الكتب المصرية .
- ١١٨ - منتهى المشتى : مجلد ، مخطوطته في جامع الفاتح استانبول .
- ١١٩ - المنثور : في المواعظ . مخطوطته في جامع الفاتح استانبول .
- ١٢٠ - من رسائل : جزء ذكره ابن رجب .
- ١٢١ - المنثور في مجالس الصدور : ذكره بروكلمان .
- ١٢٢ - المنطق المفهوم من أهل الصمت المعلوم : نسخ مخطوطة منه في مكتبة برلين مكتبة غوطا ، المكتبة الايطالية ، مكتبة معهد اللغات الشرقية في بطرسبرج ، مكتبة جار الله ، مكتبة الجامع الكبير في الجزائر ، اياصوفيا ، فيض الله استانبول ، دار الكتب المصرية ، مكتبة ليزك .
- ١٢٣ - المواعظ السلجوقية : ذكره سبط ابن الجوزي .

- ١٢٤ - مواعظ الملوك والسلاطين : نسخته مخطوطة في غوطا .
- ١٢٥ - المورد العذب في المواعظ والخطب : نسخته مخطوطة في المتحف البريطاني ، مكتبة الاسكوريال ، مكتبة الاوقاف بغداد ، المكتبة العباسية بالبصرة .
- ١٢٦ - موعظة مختصرة : نسخته مخطوطة في مكتبة الفاتيكان .
- ١٢٧ - نرجس القلوب والبدال على طريق المحبوب : نسخته مخطوطة في مكتبة برلين ومكتبة ليدن .
- ١٢٨ - نسيم الرياض : مجلد ، أشار اليه سبط ابن الجوزي وغيره .
- ١٢٩ - نسيم السحر : نسخته مخطوطة في جامع الفاتح استانبول .
- ١٣٠ - نظم الجبان : نسخته مخطوطة في جامع الفاتح استانبول .
- ١٣١ - نفح الطيب : مجلد ، أشار اليه الذهبي .
- ١٣٢ - نكت المجالس في الوعظ : مخطوط في مكتبة ليزك .
- ١٣٣ - هادي الارواح الى بلاد الافراح : أشار اليه البغدادي .
- ١٣٤ - هادي النفوس الى الملك القدوس : مخطوطته في مكتبة برلين ، ومكتبة بيت بريل ليدن .
- ١٣٥ - واسطات العقود : مجلد أشار اليه ابن رجب وغيره .
- ١٣٦ - الوداع والمقاسم : ذكره سبط ابن الجوزي .
- ١٣٧ - الوصية : جزء ، ذكرها سبط ابن الجوزي .
- ١٣٨ - الوعظ المعنوي : جزآن ، أشار اليه سبط ابن الجوزي .
- ١٣٩ - الوعظ المقبري : جزء أشار اليه ابن رجب .
- ١٤٠ - الوعظ الملوكي : جزآن أشار اليه سبط ابن الجوزي .



١٤١ - الوعظ النفيس : ويسمى ( النفيس ) مجلد أشار اليه سبط

ابن الجوزي .

١٤٢ - باقوتة المواعظ والموعظة : مخطوطته في جامع الفاتح ،

ومكتبة برلين .

١٤٣ - اليواقيت في الخطب : مخطوطته في جامع الفاتح .

### في الشعر واللغة :

وكان لابن الجوزي مجال خاص في الميدان الأدبي ، فهو بفضل اطلاعه الواسع في ميادين المعرفة ، وبفضل مركزه الخطابي الذي يعتمد على الجانب الأدبي أكثر ما يعتمد عليه قد استطاع أن يخلف في الحقل الأدبي ( ١٦ مؤلفاً ) هي :

١ - أحكام الأشعار بأحكام الأشعار : قال سبط ابن الجوزي :  
مجلدين ، وقال ابن رجب : عشرين جزءاً . وهو في مدح الشعر  
وكراهته .

١ - ١٤٣ - مؤلفات ابن الجوزي : ٦٣ / ٦٤ / ٦٧ / ٦٩ / ٧١ / ٧٢ / ٧٣ /  
٧٤ / ٧٥ / ٧٦ / ٧٨ / ٧٩ / ٨١ / ٨٣ / ٨٦ / ٨٩ / ٩٢ / ٩٣ / ٩٤ / ٩٦ /  
٩٧ / ٩٨ / ٩٩ / ١٠٠ / ١٠٢ / ١٠٣ / ١٠٤ / ١٠٥ / ١٠٦ / ١٠٨ / ١٠٩ / ١١١ /  
١١٢ / ١١٤ / ١١٥ / ١١٨ / ١٢١ / ١٢٢ / ١٢٦ / ١٢٧ / ١٣١ / ١٣٣ / ١٤٠ /  
١٤٣ / ١٤٧ / ١٤٩ / ١٥٠ / ١٥١ / ١٥٢ / ١٥٣ / ١٥٤ / ١٥٥ / ١٥٧ / ١٥٩ /  
١٦٠ / ١٦٣ / ١٦٤ / ١٦٥ / ١٦٦ / ١٦٧ / ١٦٩ / ١٧١ / ١٧٢ / ١٧٤ / ١٨١ /  
١٨٢ / ١٨٤ / ١٨٥ / ١٨٦ / ١٩٠ / ١٩١ / ١٩٥ / ١٩٦ / ١٩٧ / ١٩٨ / ١٩٩ /  
٢٠٠ / ٢٠٢ / ٢٠٣ .

- ٢ - الاقبال : مجلد ، خصصه سبط ابن الجوزي في علم العربية :
- ٣ - تذكرة الاريب في اللغة : أشار اليه الذهبي .
- ٤ - تقويم اللسان : جزآن : توجد منه مخطوطة في دار الكتب المصرية : طبع أخيراً .
- ٥ - تقويم اللغة : عدة نسخ مخطوطة في المكتبة البودلية ، برلين الاسكوريال ، خزانة لالة باستانبول .
- ٦ - غلطات العوام : ذكره بروكلهان : نسخة مخطوطة في مكتبة يحيى افندي استانبول .
- ٧ - ما قلته من الاشعار : جزء اشار اليه ابن رجب .
- ٨ - المألوف دون الغريب : اشار اليه سبط ابن الجوزي .
- ٩ - ما يلحن فيه العامة : نسخته المخطوطة في جامعة برنستون .
- ١٠ - المختار من الاشعار : عشرة مجلدات . ذكره سبط ابن الجوزي ، وابن رجب .
- ١١ - مختصر تقويم اللسان : نسخة مخطوطة في مكتبة سببسالار .
- ١٢ - مشكل الصحاح : اربع مجلدات في اللغة ، اشار اليه الذهبي .
- ١٣ - المتعدد المقيم : مجلد اشار اليه سبط ابن الجوزي .
- ١٤ - ملح الاعاريب : جزآن ذكره سبط ابن الجوزي وابن رجب .
- ١٥ - نزهة الاريب : جزآن ، ذكره البغدادي ، و اشار اليه ابن رجب « نزهة الأديب » .



١٦ - نزهة أهل الأدب : جزء اشار اليه سبط ابن الجوزي .

### في الطب :

ذكرت أغلب المصادر أن ابن الجوزي كان له اطلاع في الطب :  
وقد سجلت له عشرة مؤلفات في هذا الفن :  
وقد عدده الدكتور احمد عيسى مع الاطباء (١) ، كما ذكره الاستاذ  
الشيخ محمد الخليلي في ادباء الأطباء (٢) . ولم أحصل في مجموع دراساتي  
عن ابن الجوزي على اقوال تنهض على اطلاعه التام في هذا الحقل ،  
وحتى أن مؤلفي معجم الأطباء لم يذكر شيئاً عن طبه أو ما يتعلق بذلك  
إنما سردا ترجمته دون أن يؤكد على الناحية الطبية .  
اما مؤلفاته في ذلك فهي :

- ١ - تدبير الاشياخ : مخطوطته في المكتبة الأحمدية بتونس . وقد  
أورده سبط ابن الجوزي (٣) بعنوان « كتاب طب الاشياخ » جزء (٤) .
- ٢ - تنبيه النائم الغمز : نسخته المخطوطة في دار الكتب المصرية .  
وقد طبع (٥) .
- ٣ - الحقيير النافع : جزآن نص عليه سبط ابن الجوزي (٦) .

---

١ - ١٦ - مؤلفات ابن الجوزي : ٦٤ / ٧١ / ٨٢ / ٨٥ / ١٢٦ / ١٥٥ /

١٥٦ / ١٦١ / ١٦٧ / ١٧٢ / ١٧٤ / ١٩٥ / ١٩٦ .

١ - معجم الاطباء : ٢٥٠ / ط مصر .

٢ - معجم ادباء الاطباء : ٢٤٤ / ١ ط النجف .

- ٤ - شفاء علل الامراض : جزء نص عليه سبط ابن الجوزي (٧) .
- ٥ - الشيب والحضاب : مجلد اشار اليه سبط ابن الجوزي وابن رجب (٨) .
- ٦ - الطب الروحاني : طبع (٩) .
- ٧ - كتاب الباه : جزء ، اشار اليه سبط ابن الجوزي (١٠) .
- ٨ - لغة الامان في الطب : نسخته مخطوطة في مكتبة بلدية الاسكندرية (١١) .
- ٩ - لقط المنافع : نسخته مخطوطة في ليزيك (١٢) .
- ١٠ - مختار النافع : نص عليه حاجي خليفة ، سماه سبط ابن الجوزي « مختصر لقط المنافع » (١٣) جزآن .

### في التاريخ :

- وفي علم التاريخ احتفظت له الايام بعشرة مؤلفات ، هي :
- ١ - تذكرة الخواص : نص عليه الخوانساري ، وأشار اليه البغدادي
- ٢ - تلقيح فهوم اهل الاثر : اشار اليه الذهبي . منه نسخة مخطوطة في خزانة الكتاني بالمغرب طبع .
- ٣ - درة الاكليس في التاريخ : اربع مجلدات ، نص عليه ابن رجب وغيره .

٣ - ١٠ - مؤلفات ابن الجوزي : ٨٢ / ٨٧ / ٩٥ / ١١٤ / ١١٥ / ١١٩ / ١٣٤ / ١٥٢ / ١٥٤ / ١٦٠ .



- ٤ - الذهب المسبوك في سير الملوك : توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين ، وميلانو .
- ٥ - شذوذ العقود في تاريخ العهود : قال بروكلمان : إنه مختصر المنتظم ، توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية .
- ٦ - طرائف الطرائف في تاريخ السوالمف : جزء اشار اليه ابن رجب .
- ٧ - الفجر النوري : مجلد وسماه سبط ابن الجوزي « الفخر النوري في تواريخ السير » .
- ٨ - فضائل العرب : مجلد نص عليه سبط ابن الجوزي وابن رجب .
- ٩ - كتاب النصر على مصر : اشار اليه البغدادي . وسماه ابن رجب « النصر على مصر » .
- وقال : انه صنفه لما خطب للمستضي بمصر وانقطع اثر العبددين ( الفاطميين ) عنها . وذكره سبط ابن الجوزي بعنوان مشوه « لغته الكبير والنصر على مصر » .
- ١٠ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم : منه نسخة مصورة في دار الكتب المصرية . وقد طبع منه قسم في حيدر آباد

---

١٠ - مؤلفات ابن الجوزي : ٨٣ / ٨٦ / ٩٧ / ١٠١ / ١١٣ / ١١٩ / ١٢٧ / ١٢٩ / ١٤٧ / ١٨٣ .

## في التارخ الجغرافي :

وفي هذا الميدان سجلت له المصادر سبعة مؤلفات هي :

- ١ - تبصرة الاخيار في ذكر نيل مصر واخواته من الانهار :  
توجد منه مخطوطة في مكتبة الحكومة الفرنسية في الجزائر .
- ٢ - فصل في ذكر نيل مصر المبارك : مخطوطته في مجموعة جارت في جامعة برنستون . نص عليه بروكلمان .
- ٣ - فضائل القدس : نص عليه بروكلمان ، توجد نسخة مخطوطة في مكتبة جار الله ، ومكتبة برلين ، وخزانة كتب البارودي بروت .
- ٤ - فضائل المدينة : اشار اليه البغدادي .
- ٥ - مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن : ويسمى « تاريخ الخميس » وهو في تاريخ مكة والمدينة . نسخه مخطوطة في : المكتبة البودلية باكسفورد ، مكتبة برلين . ودمشق وعمومية . جامع الفاتح باستانبول ودار الكتب المصرية ، وخزانة رامغور . وجاء اسم الكتاب مختلفاً « مثير العزم الساكن » و « مثير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن » و « مشير العزام » .
- ٦ - مثير الغرام لساكني الشام : اشار اليه حاجي خليفة والبغدادي .
- ٧ - مناقب بغداد : نسخة مخطوطة منه في دار الكتب المصرية ، ومكتبة المتحف العراقي وقد طبع .

---

٧-١ - مؤلفات ابن الجوزي ٧٨ / ١٢٧ / ١٢٩ / ١٣٠ / ١٥٦ / ١٧٧ / ١٧٨ .



## التراجم العامة والأخبار :

ووصل اليها من مؤلفات ابن الجوزي في هذا الحقل ( ٣١ مؤلفاً )

وهي :

- ١ - أخبار الأخبار : اشار اليه الذهبي .
- ٢ - أخبار البرامكة : اشار اليه حاجي خليفة والبغدادي .
- ٣ - أخبار الظراف والمتاجنين : اشار اليه سبط ابن الجوزي ، وذكره غيره باختلاف بسيط . طبع .
- ٤ - أخبار النساء : اشار اليه الذهبي . طبع .
- ٥ - الأذكىاء : مجلد توجد منه نسخة مخطوطة في كتب مكتبة الأوقاف ببغداد وقد طبع .
- ٦ - اسد الغابة في معرفة الصحابة : مجلدان ، اشار اليه سبط ابن الجوزي .
- ٧ - أشرف الموالى : وأسرار الوالى ، جزء قاله سبط ابن الجوزي وجزآن قاله ابن رجب .
- ٨ - أعمار الأعيان : جزآن ، قاله سبط ابن الجوزي . وعند ابن رجب جزء . قال عنه حاجي خليفة قائلاً : إنه مختصر ابتدأ فيه بمن مات وله عشر سنين ، وانتهى الى الف سنة ، وسماه البغدادي « أعمار الأعيان في التاريخ والتراجم » . منه نسخة مخطوطة في مكتبة خير الدين الزركلي ، ومكتبة الغازي خسرو بك في يوغسلافيا .

- ٩ - تنوير الغبش في فضل السودان والحبش : مجلد نسخة مخطوطة  
منه في غوطا ، واسكوريال ومكتبة بلدية الاسكندرية ، ورامفور .
- ١٠ - الجبال في اسماء الرجال : اشار اليه البغدادي .
- ١١ - الحفاظ : مجلد ، وقد يسمى « ذكر كبار الحفاظ » نسخة  
مخطوطة في كوبريلي زاه استانبول ، ودار الكتب المصرية .
- ١٢ - ذم الهوى : توجد منه نسخ عديدة مخطوطة ، وقد طبع .
- ١٣ - الذيل على طبقات الحنابلة : اشار اليه اسماعيل البغدادي .
- ١٤ - السّر الرفيع : جزء اشار اليه سبط ابن الجوزي .
- ١٥ - سلوة الأحران بما روي عن ذوي العرفان : نسخه المخطوطة  
في المكتبة البودلية ، ودار الكتب المصرية ، مكتبة جامعة ليزك ، مكتبة  
المتحف البريطاني ، مكتبة جامع الفاتح . ( مجلدان )
- ١٦ - صفوة الصفوة : منه عدة نسخ مخطوطة ، طبع . وبعنوان  
« صفوة الصفوة » منه نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد.  
واخرى في المكتبة الظاهرية بدمشق .
- ١٧ - فصل في ذكر الأولياء والابرار : منه نسخة مخطوطة في  
مجموعة جارت في مكتبة جامعة برنستون .
- ١٨ - فضائل اخبار النساء : اشار اليه الذهبي .
- ١٩ - كتاب التطفيل : اشار اليه بروكلمان .
- ٢٠ - كتاب الحمقى والمغفلين : طبع مرتين . ومنه نسخ مخطوطة.
- ٢١ - كتاب الفروسية : اشار اليه حاجي خليفة .



- ٢٢ - كتاب القصاص والمذكرين : منه نسخة مخطوطة في مكتبة  
اكاديمية لندن .
- ٢٣ - كتاب المتعقلين : مجلد اشار اليه البغدادي .
- ٢٤ - كتاب النساء : نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة ليزك .
- ٢٥ - المجتبي من المجتبي : مختصر في التراجيم قاله بروكلمان  
توجد مخطوطته في اياصوفيا .
- ٢٦ - المجبر الصلاحي : في تواريخ السير . مجلد ذكراه سبط ابن  
الجوزي ، وابن رجب .
- ٢٧ - المجبر العضدي : في تواريخ السير ، مجلد ، اشار اليه سبط  
ابن الجوزي وابن رجب والبغدادي .
- ٢٨ - المتحسب في النسب : مجلد ذكراه سبط ابن الجوزي وابن  
رجب .
- ٢٩ - المختار من اخبار الاخيار : مجلد ، اشار اليه سبط ابن  
الجوزي ، والبغدادي وغيره .
- ٣٠ - مشجرة العمر : اشار اليه سبط ابن الجوزي .
- ٣١ - مناقب الاولياء : اشار اليه بروكلمان . منه نسخة مخطوطة في  
مكتبة بيت بريل بلندن .

---

١ - ٣١ - مؤلفات ابن الجوزي : ٦٥ / ٦٦ / ١٣٨ و ٦٧ / ١٣٨ /  
٦٩ / ٧١ / ٨٨ / ٩١ / ٩٥ و ٩٣ / ١٠١ / ١٠٢ / ١١٠ / ١١١ / ١١٧ / ١٢٧ /  
١٢٨ / ١٣٥ / ١٣٦ / ١٣٨ / ١٤٠ / ١٤٦ / ١٥٩ / ١٦٠ / ١٦٧ .

## في التراجم الخاصة :

وفي هذا الحقل خلف ابن الجوزي ( ٣٣ مؤلفاً ) ولقد ضم لهذا الحقل عدداً من كتب « المناقب » او التراجم الخاصة ، وقد تحدث عنها ابن تيمية قائلاً : ومن أحسن تصانيفه : ما يجمعه من اخبار الاولين مثل « المناقب » التي صنفها فانه ثقة ، كثير الاطلاع على مصنفات الناس ، حسن الترتيب ، والتبويب ، قادر على الجمع والكتابة ، وكان من احسن المصنف في هذه الأبواب تمييزاً ، وكان كثير من المصنفين فيه لا يميز فيه من الكذب ( ١ ) :

١ - الاعاصر في ذكر الامام الناصر : مجلد ، اشار اليه سبط ابن

الجوزي :

٢ - تقريب الطريق الأبعد في فضل مقبرة اخمد : جزآن ، اشار

اليه سبط ابن الجوزي .

٣ - الدر الثمين في خصائص النبي الامين : اشار اليه اسماعيل

البغدادي :

٤ - الدر المنظم في مولد النبي : مخطوطة في خزنة لاله لي

استانبول :

٥ - سيرة المستغنى : اشار اليه البغدادي .

٦ - شرف المصطفى : اشارا اليه حاجي خليفة والبغدادي :

٢٢ ١٧ ١٨ ١٩ ٥٢ ٢٨ ١٠١ ٢٠ ٧١١ ٧٢١

١٧٢ ٥٦١ ٢٢١ ١٧١ ١٠١ / ٤١٦ / ١ :



- ٧ - عجملة المنتظر في شرح حال الخضر : اشار اليه حاجي خليفة ،  
واشار اليه غيره باختلاف بسيط .
- ٨ - عقد الخناصر في ذم الخليفة الناصر : اشار اليه ابن رجب .
- ٩ - عيون الحكايات في سيرة سيد البريات : مخطوطة في جامعة  
ليوزك .
- ١٠ - الفاخر في ايام الامام الناصر : مجلد ، اشار اليه ابن رجب .
- ١١ - فضائل الحسن البصري : مجلد . طبع .
- ١٢ - كتاب الحب اليوسفي : مخطوطته في مكتبة باريس الوطنية ،  
والمكتبة الآصفية .
- ١٣ - كتاب في ذم عبد القادر : اشار اليه ابن رجب .
- ١٤ - كتاب الوفا في فضائل المصطفى : مخطوطته في مكتبة  
برلين ، ليدن ، المتحف البريطاني تونس ، نشرها بروكلمان .
- ١٥ - مختصر عجملة المنتظر : مخطوطته في المكتبة الظاهرية بدمشق :
- ١٦ - مختصر مناقب عمر بن عبد العزيز : مخطوطته في دار الكتب  
المصرية ، طبع .
- ١٧ - المصباح المضيء في خلافة المستضيء : مخطوطته في مكتبة  
المتحف العراقي .
- ١٨ - مطلع النيرين في سيرة العمرين : مخطوطته في مكتبة برلين ،  
كوبربلي زاده .
- ١٩ - مناقب ابراهيم بن ادهم : قال ابن رجب : ستة اجزاء ،

وقال سبط ابن الجوزي : مجلد .

٢٠ - مناقب ابن المسيب : مجلد اشار اليه سبط ابن الجوزي ،

٢١ - مناقب احمد بن حنبل : مخطوطته في دار الكتب المصرية ،  
ودار الكتب الخديوية ، طبع .

٢٢ - مناقب اصحاب الحديث : مجلد اشار اليه ابن رجب .

٢٣ - مناقب الامام الشافعي : اشار اليه ابن رجب وغيره .

٢٤ - مناقب بشر الحافي : اشار اليه ابن رجب سبعة اجزاء . وقال  
سبط ابن الجوزي : مجلد .

٢٥ - مناقب الحسين : اشار اليه البغدادي .

٢٦ - مناقب رابعة العدوية : اشار اليه ابن رجب في مجلدين ،  
وقال سبط ابن الجوزي جزء .

٢٧ - مناقب سفيان الثوري : مجلد اشار اليه سبط ابن الجوزي ،  
وابن رجب .

٢٨ - مناقب الصديق : اشار اليه البغدادي ، ودكره ابن رجب  
« مناقب ابي بكر » .

٢٩ - مناقب علي بن ابي طالب : مخطوطته في مكتبة المشهد  
الرضوي خراسان .

ونسب التقي الفاسي هذا الكتاب إلى سبط ابن الجوزي ، وقال :  
لانه في اربعة اجزاء حديثية ضخمة رآها بوقف النورية بدمشق .

٣٠ - مناقب عمر بن الخطاب : مخطوطته في دار الكتب الخديوية ،



- و دار الكتب المصرية ، والمكتبة العمومية باستانبول ، وغيرها . طبع .
- ٣١ - مناقب عمر بن عبد العزيز : نشر في ليبزك .
- ٣٢ - مناقب الفضيل بن عياض : قال ابن رجب : اربعة اجزاء ،  
وقال سبط ابن الجوزي : مجلد .
- ٣٣ - مناقب معروف الكرخي : مخطوطته في مكتبة الأوقاف  
بغداد .
- ٣٤ - مولد النبي : مخطوطته في برلين ، و دار الكتب الخديوية ،  
و المتحف البريطاني .

### في الحكايات والقصص :

- وفي هذا المجال ترك ابن الجوزي للمدرسة الثقافية احد عشر مجلداً  
وهي :
- ١ - إرشاد المريدين في حكايات الصالحين : نسخته مخطوطة في  
مكتبة جاز الله باستانبول .
- ٢ - حكايات الطيور مع سليمان بن داوود : نسخته مخطوطة في  
غوطا ، ومكتبة برلين والفاتيكان .
- ٣ - زين القصص : مجلد اشار اليه ابن رجب ، وقال سبط ابن

---

١ - ٣٤ - مؤلفات ابن الجوزي : ٧٠ / ٨٤ / ٩٧ / ٩٨ / ١١٢ / ١١٤ /  
١٢٠ / ١٢٢ / ١٢٤ / ١٢٦ / ١٢٨ / ١٣٥ / ١٤٠ / ١٤٧ / ١٦١ / ١٦٣ / ١٦٨ /  
١٦٩ / ١٧٥ / ١٧٦ / ١٧٧ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٨٠ / ١٨١ / ١٩٢ .

- الجوزي : مجلدين .
- ٤ - عجائب البدائع : وهو لطائف تاريخية وحكايات . مخطوطة في مكتبة باريس الوطنية .
- ٥ - عجائب النساء : اشار اليه حاجي خليفة .
- ٦ - قصة يوسف : مخطوطته في مكتبة المتحف البريطاني ، ومكتبة باريس الوطنية .
- ٧ - القصص : مجلد ، اشار اليه سبط ابن الجوزي .
- ٨ - لباب زين القصص : اشار اليه الذهبي .
- ٩ - اللباب في قصص الانبياء : اشار اليه حاجي خليفة .
- ١٠ - لقط في حكايات الصالحين : مجلد اشار اليه سبط ابن الجوزي .

١١ - ملقط الحكايات : اشار اليه ابن رجب وقال : إنه ثلاثة عشر جزءاً . طبع .

### آثاره المطبوعة :

بعد هذه الجولة الطويلة لغرض التعرف على مؤلفات ابن الجوزي في جميع الحقول التي كتب بها يجدر بنا ان نتعرف على عدد ما صدر منها لعالم الطباعة والنشر .

١ - ١١ - مؤلفات ابن الجوزي : ٦٧ / ٩٥ / ١١٠ / ١٢١ / ١٣٢ / ١٥١

١٧٣ / ١٥٤ /



ولقد سجل الاخ الاستاذ العلوجي في كتابه القيم « مؤلفات ابن الجوزي » ثلاثين مؤلفاً شاهدت النور .

وهناك بعض الكتب التي لم ترد في ثبت « مؤلفات ابن الجوزي » اما انها لم يطلع عليها الاستاذ العلوجي ، او انها طبعت بعد صدور كتابه فلم يتسنى له ادراجها في هذا الثبت .

وقد تكون هناك كتب مطبوعة ولم اتوصل اليها انا ايضا ، وكيفما كان فعلى سبيل العرض لا الحصر هي .

١ - اخبار اهل الرسوخ (١) .

طبع هذا الكتاب مرتين .

١ - مع كتاب مراتب المدلسين ( طبقات المدلسين المسمى : تعريف

اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ) لابن حجر

العسقلاني ، في المطبعة الحسينية - القاهرة ١٣٢٢ هـ - ص ٢٣ .

٢ - وطبع في بومبي ، بدون تاريخ .

٢ - اخبار الحمقى والمغفلين (٢) .

طبع عدة مرات :

١ - في القاهرة سنة ١٩٢٨ باعثناء وتصحيح عثمان خليل .

٢ - في دمشق سنة ١٣٥٧ هـ بعنوان « كتاب الحمقى والمغفلين » .

٣ - في النجف الاشرف المطبعة الحيدرية سنة ١٣٨٦ باعثناء

كاظم مظفر .

٣ - اخبار الظراف والمماجنين (٣) .

طبع مرتين :

١ - بمطبعة التوفيق سنة ١٣٤٧ هـ دمشق في ١٠٦ ص نشره  
القدسي .

٢ - في النجف الاشرف - المكتبة الحيدرية ١٣٨٦ وهي الطبعة  
التي بين يدي القاري .

٤ - أخبار النساء (٤) ،

طبع هذا الكتاب في القاهرة عام ١٣١٩ وبيروت ، منشور لابن  
قيم الجوزية .

٥ - الاذكياء (٥) :

بهذا العنوان طبعه قسطنطين الحمصي بمصر .

ثم طبعته دار الطباعة المحمدية بالقاهرة بدون تاريخ في ٢٥٦ ص  
بتحقيق عبد الله محمد الصديق الغاري .

وبعنوان « اخبار الاذكياء » طبع :

١ - على الحجر بمصر سنة ١٢٧٧ هـ .

٢ - في القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ في ١٩٢ ص في المطبعة الشرقية .

٣ - المطبعة الميمنية - القاهرة ١٣٠٦ هـ في ١٨٢ ص .

٦ - بستان الواعظين ، ورياض السامعين (٦) :

طبع مرتين :

١ - في القاهرة سنة ١٩٣٤ ، أشرف عليه محمود علي صبيح .

٢ - في المطبعة العربية القاهرة ١٩٦٣ هـ في ٣٦٠ ص .



- ٧ - تاريخ عمر بن الخطاب (٧) :  
 طبع في القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ .
- ٨ - تقويم اللسان (٨) :  
 طبع في دار المعرفة بالقاهرة جزء واحد في ٢٧٢ ص حققه  
 وقدم له الدكتور عبد العزيز مطر المدرس بجامعة عين شمس سنة  
 ١٣٨٥ هـ .
- ٩ - تليس ابليس :  
 طبع في القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ وراجع الناموس في تليس ابليس .
- ١٠ - تلقيح فهوم اهل الاثر (٨) :  
 طبع ثلاث مرات :
- ١ - طبع بروكلمان قطعة منه في ليدن برسلاو ١٨٩٢ - ١٨٩٣  
 في ٥٦ ص :
- ٢ - في دهلي سنة ١٨٦٩ بعنوان « تلقيح فهوم اهل الاثر في  
 عيون التاريخ والسير » .
- ٣ - وبهذا العنوان ايضا طبع بدلهي سنة ١٩٢٧ نشره وعلق  
 عليه محمد يوسف الباريلوي التونسي .
- ١١ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث :  
 طبع في القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ .
- ١٢ - تنبيه النائم الغمر على حفظ مواسم العمر (٩) :  
 طبع مع كتاب « التحفة البهية والطرفة الشهية » بمطبعة الجوائب

- بالآستانة سنة ١٨٨٥ في ٢٩٤ ص .
- ١٣ - دفع شبه التشبيه والرد على المجسمة (١٠) :  
 طبع بدمشق ١٣٤٥ هـ في مطبعة الترقى :
- ١٤ - ذم الهوى :  
 طبع في القاهرة سنة ١٩٦٢ بمطبعة السعادة في ٧٢٦ ص . بتحقيق  
 مصطفى عبد الواحد ، ومراجعة محمد الغزالي .
- ١٥ - الذهب المسبوك في سير الملوك (١١) :  
 طبع في بيروت سنة ١٨٨٥ .
- ١٦ - روح الارواح (١٢) :  
 طبع في القاهرة - المطبعة العلمية سنة ١٣٠٩ في ٩٦ ص .
- ١٧ - رؤوس القوارير (١٣) :  
 طبع في المطبعة الجالية بالقاهرة سنة ١٩١٤ في ٩٤ ص .
- ١٨ - زاد المسير في علم التنسير :  
 طبع على نفقة المكتب الاسلامي للطباعة والنشر سنة ١٣٨٤ في  
 ستة اجزاء .
- ١٩ - سيرة عمر بن عبد العزيز (١٤) :  
 طبع بمطبعة المؤيد - القاهرة سنة ١٣٣١ هـ في ٣٠٠ ص ، وفيه  
 زيادات على مناقب عمر بن عبد العزيز .
- ٢٠ - صفوة الصفوة :  
 طبع بجيدر آباد في اربعة اجزاء ، الجزء الأول سنة ١٩٣٦ في



٣٤٧ ص ، والجزء الثاني سنة ١٩٣٦ في ٣٢١ ص ، والجزء الثالث  
سنة ١٩٣٧ في ٣٨٠ ص ، والجزء الرابع سنة ١٩٣٧ في ٤٤١ ص :  
٢١ - صيد الخاطر (١٥) :

طبع مرتين :

١ - في دمشق ١٩٦٠ بثلاثة اجزاء بتحقيق ناجي الطنطاوي ،  
ومراجعة علي الطنطاوي في دار الفكر .

٢ - في القاهرة دار الكتب الحديثة سنة ١٩٦١ ضبط وتحقيق  
محمد الغزالي في ٤٩٥ ص .

٢٢ - الطب الروحاني (١٦) :

طبع في دمشق سنة ١٣٤٨ هـ .

٢٣ - عجب الخطب :

طبع في طهران سنة ١٢٧٤ هـ .

٢٤ - كتاب الوفا في فضائل المصطفى (١٧) :

رسالة صغيرة نشرها بروكلمان في ٥٩ ص .

٢٥ - لفنة الكبد الى نصيحة الولد :

طبع في القاهرة ، مطبعة المنار ١٩٣١ م .

٢٦ - مختصر مناقب عمر بن عبد العزيز (١٨) :

طبع مرتين :

١ - في القاهرة سنة ١٣٣١ هـ .

٢ - نشره المستشرق بيكر في مدينة لينك سنة ١٨٩٩ .

٢٧ - المدهش (١٩) :

طبع في بغداد بمطبعة الآداب ١٣٤٨ هـ في ٥٦٩ ص :  
بعنوان « المدهش في علوم القرآن والحديث واللغة والتاريخ  
والوعظ » عني بتصحيحه وايضاح بعض الفاظه المرحوم الشيخ محمد  
السماوي .

٢٨ - مللتقط الحكايات (٢٠) :

طبع بهامش كتاب « مختصر رونق المجالس » للشيخ عثمان  
الميري في المطبعة الميمنية - القاهرة سنة ١٣٠٩ هـ في ٥٤ ص .

٢٩ - مناقب احمد بن حنبل (٢١) :

طبعه محمد امين الخانجي في مصر سنة ١٣٤٩ هـ .

٣٠ - مناقب بغداد (٢٢) :

طبع ببغداد - مطبعة دار السلام سنة ١٣٤٢ في ٣٧ ص باعتماد  
وتصحيح وتعليق الاستاذ محمد بهجة الاثري .

٣١ - مناقب الحسن البصري (٢٣) .

طبع في القاهرة سنة ١٩٣١ بعنوان « الحسن البصري » .

٣٢ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم :

طبع منه القسم الثاني والذي يتضمن حوادث السنوات ٢٥٧-٥٧٤ هـ .  
وهو من الجزء الخامس حتى الجزء العاشر في سنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

٣٣ - مولد النبي (٢٤) :

طبع عدة مرات :

١ - في القاهرة سنة ١٩٢٧ بعنوان « بغية العوام في شرح مولد



سيد الانام .

٢ - بعنوان « العروس أو مولد النبي » مرتين :

آ - على الحجر في القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ في ٧٩ ص المطبعة الحسينية .

ب - في القاهرة سنة ١٣٠١ هـ في ٥٥ ص .

٣ - طبع على الحروف في القاهرة ١٩٢٦ .

٤ - في مطبعة جريدة الاقبال بيروت سنة ١٣٣٠ هـ في ٤٨ ص .

٥ - في بولاق سنة ١٢٩٢ هـ بعنوان « فتح الصمد العالم على

مولد ابي القاسم » :

٣٤ - التاموس في تلبيس ابليس (٢٥) :

طبع بهذا العنوان ثلاث مرات .

آ - على الحجر في دهلي سنة ١٣٢٣ هـ .

ب - القاهرة سنة ١٣٤٠ هـ . على الحروف .

ج - القاهرة سنة ١٣٤٧ على الحروف .

وراجع ( تلبيس ابليس ) .

٣٥ - ياقوتة المواعظ والموعظة (٢٦) .

طبع بهامش « مختصر رونق المجالس » للشيخ عثمان المري في

المطبعة اليمينية - القاهرة سنة ١٣٠٩ و ١٣٢٢ .

---

١ - ٢٦ - مؤلفات ابن الجوزي : ٦٥ / ١٣٥ / ١٣٨ / ٦٦ / ٦٧ و ١٣٩ /

٧٥ / ١٨٠ / ٨٦ / ٨٧ / ٩٨ / ١٠٢ / ١٠٥ / ١٠٦ / ١١٢ / ١١٨ / ١١٩ /

١٤٨ / ١٦٣ / ١٦٤ / و ١٤١ / ١٧٤ / ١٧٦ / ١٧٨ / ١٩٢ / ١٩٣ / ٢٠٣ .

١١ و ٢٣ / و ٢٥ مقدمة تقويم اللسان : ١١ - ١٣ .

## كتاب

### أخبار الظراف والمماجنين

« ٣ »

والكتاب الذي نحن بصدده « اخبار الظراف والمماجنين » يعرف نفسه بنفسه ، فهو يدور حول الظراف والمماجنين ، ونماذج من اخبارهم ونواديرهم .

ولم يكن غرض ابن الجوزي من تأليفه لهذا الكتاب إلا أن ينقل القراء من عالم الجدية والواقعية لحظة ما من اطار حياتهم المعاشة في كل عصر الى دنيا المرح والهزل ، والفكاهة والسرور ، ليخفف بهذا الاسلوب الادبي وطأة الحياة الثقيلة التي يمر بها الانسان عبر حياته اليومية ، وهو عمل له مبرره ، ودوافعه الطيبة .

ولقد وضع ابن الجوزي من هذا اللون عدة كتب . كأخبار الحمقى والمغفلين (١) . وأخبار الأخيار ، واخبار النساء ، وكتاب التطفيل ، وكتاب المتعقلين ، والأذكياء ، وغير ذلك .

يقول الطنطاوي في مقدمة الطبعة الاولى من هذا الكتاب :

« ان الفكاهة والسرور امر لا بد منه للانسان في هذه الحياة . . .  
ولان يتفكك المرء بقراءة كتاب من كتب السلف كأخبار الظراف لعظيم

---

١ - طبع هذا الكتاب حديثاً في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف عام



من عطاء هذه الامة كابن الجوزي خير له من ان يفككه بغير ذلك .  
هذا ما كان داعياً الى اخراج هذا الكتاب ، وانه ليغني كثيراً من  
الناس عما لا خير فيه من روايات مضرة ، واحاديث تافهة . . .  
وليس ابن الجوزي أول من ألف في هذا الباب ، فهناك طائفة من  
مؤلفي الإسلام كتبوا فيه كالحطيب البغدادي في التطفيل (١) ، والحصري  
القيرواني صاحب زهر الآداب في جمع الجواهر في الملح والنوادر ، وأبو  
سعيد السلامي في ننف الظرف ، والمرزباني صاحب الموشح في المستطرف .  
وما كان امثال هؤلاء يقصرون تأليفهم على مثل هذه الأشياء دون  
ان يزينوها بين الفينة والفينة بفوائد علمية ، أو مسائل ادبية ، قل ان  
يجدها القاري في غيرها من كتب العلم الجدية (٢) .

ولقد اختلف في اسم هذا الكتاب .

فسيط ابن الجوزي في مرآة الزمان ذكره باسم « كتاب الظراف  
والمهاجرين » وقال انه مجلد ، وذكره بروكلمان ايضاً .  
وذكره بروكلمان مرة أخرى بعنوان : « كتاب الظروف والظراف »  
توجد نسخة مخطوطة منه في دار الكتب المصرية ٣ : ٢٤٧ .

وذكره السخاوي بعنوان : « الظرفاء » ضمن تواريخ المغنين .

وورد عند ابن رجب بعنوان : « كتاب الظرفاء والمتحابين » ومثله

---

١ - طبع هذا الكتاب حديثاً في المطبعة الحيدرية في النجف عام ١٩٦٦ م .

٢ - أنظر ص ٧

الذهبي في تاريخ الإسلام (١) .

ونشره المقدسي بعنوان : « أخبار الظراف والمهاجرين » عن نسخة

الخزانة التيمورية القديمة ، طبع في مطبعة التوفيق بدمشق عام ١٣٤٧ هـ .

وقدم له « كلمة عجlan » الاستاذ محمد علي الطنطاوي ، كما علق عليه

تعليقاً بسيطاً ، وجاء الكتاب في ١٠٦ صفحات قطع الثالث .

والكتاب بعد هذا - كما اعتقد - لطيف وممتع ، يقرأ بشوق لما

تخلله بعض النكات ، وللمقتطفات الخفيفة .

ولقد احسن الأخ الاستاذ محمد كاظم الكتبي - صاحب المكتبة

الحيدرية - بإعادة طبع هذا الكتاب ، بهذه الصورة الفنية ، والحلة القشبية

والإخراج الجميل . فشكراً له على تشجيعه المستمر للحركة الثقافية ، راجياً

له كل التوفيق والنجاح .

وأمل أن تنال هذه الطبعة الثانية بمقدمتها التي تضم دراسة مفصلة

عن مؤلف الكتاب ، والفهارس الموضوعية له رضى القراء الكرام .

ومن الله استمد التوفيق في إحياء التراث الاسلامي المجيد .

محمد سعيد الجوزي

النجف الأشرف :

١٢ / رمضان / ١٣٨٦ هـ

٢٤ / كانون الثاني / ١٩٦٧ م

١ - مؤلفات ابن الجوزي : ١٣٨ .



أخبار  
الطراف والمنما جنين

فصل في  
المنطق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عونك اللهم

## مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الحمد لله الذي قسم الاذهان فأكسر وأقل ،  
وصلواته على محمد أشرف نبي ارشد ودل ، وعلى اصحابه  
وأتباعه ما اطل سبحان فطل ، وبطل .

أما بعد : فلما كانت النفس تمل من الجلد لم يكن  
بأس باطلاقها في مزح ترتاح به .

كان الزهري (١) يقول : هاتوا من اشعاركم .  
هاتوا من طرفكم أفيضوا في بعض ما يخف عليكم وتأنس  
به طباعكم .

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، من بني زهرة من  
الحفاظ والفقهاء ، تابعي من أهل المدينة ، ولد عام ٥٨ ، وتوفي ١٢٤ هـ ،  
ترجمه : تذكرة الحفاظ : ١٠٢ / ١ / وتهذيب التهذيب : ٤٤٥ / ٩  
وصفوة الصفوة : ٧٧ / ٢ ، وحياة الاولياء : ٣٦٠ / ٣ والاعلام  
للزركلي : ٣١٧ / ٧ .

وقد كان شعبة (١) يحدث الناس فإذا تلمح أبا  
زيد النحوي في أخريات الناس قال : يا أبا زيد :  
استعجمت دار نعم ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار  
وقال حماد بن سلمة : لا يحب الملح إلا ذكران  
الرجال ولا يكرهها إلا مؤنثوهم :

عن بكر بن عبد الله المزني قال : كان اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون  
بالبطيخ (٢) فإذا كانت الحقائق كانوا الرجال ، قال  
قبيصة : (٣) كان سفیان مزاحا ولقد كنت أجيء اليه

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتاكى الأزدي ، البصري :  
من رجال الحديث ، ولد عام ٨٢ هـ بواسط ، ونشأ بها ، وسكن  
البصرة الى حين وفاته عام ١٦٠ هـ ، وكان عالما بالأدب والشعر .  
ترجمه : تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٣٨ ، وحياة الاواباء : ١٤٤ / ٧  
وتاريخ بغداد : ٢٥٥ / ٩ والاعلام : ٣ / ٢٤١ :

(٢) التبادح : الترامي بشيء آخر ، وذكر الحديث : (القاموس :  
م بدح) :

(٣) يطلق هذا الاسم على ثلاثة : قبيصة بن ضبيعة العبسي ،  
توفي عام ٥١ هـ من اصحاب الامام علي (ع) وقبيصة بن جابر الأسدي  
من رجال الحديث ، توفي عام ٦٩ هـ وقبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، —



مع القوم فأتأخر خلفهم مخافة ان يجبرني بمزاحه .  
قال سفيان بن عيينة : أتينا مرة مسعر بن كدام  
فوجدناه يصلي فأطال الصلاة جداً ثم التفت الينا  
متبسماً ، فأنشدنا :

ألا تلك عزة قد اقبلت ترفع نحوي طرفاً غضيباً  
تقول : مرضنا فما عدتنا وكيف يعود مريض مريضاً  
قال ، فقلت : رحمك الله بعد هذه الصلاة هذا !  
قال : نعم مرة هكذا ، ومرة هكذا .

قلت : وقد بلغني عن جماعة من الفطناء والظرفاء  
حكايات تدل على قوة فهمهم فسماعها يشحذ الذهن ،  
وينبه الفهم فأحببت ان اذكر منها طرفاً .  
وبلغني عن جماعة من المجون ما يتمرج فيه ،  
ومعنى المجون صرف اللفظ عن حقيقته الى معنى آخر ،  
وذلك يدل على قوة الفطنة ، فكتبت من ذلك في هذا  
الكتاب طرفاً ، وقد قسمته ثلاث ابواب :

---

— صحابي توفي عام : ٨٦ هـ : ترجمهم : تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٤٤  
وتهذيب الاسماء : ٥٦ / ٢ و تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ٥١  
والاعلام : ٢٦ / ٦

الباب الاول : فيما ذكر عن الرجال  
الباب الثاني : فيما ذكر عن النساء  
الباب الثالث : فيما ذكر عن الصبيان  
والله الموفق .

## ( فصل )

يقدم قبل اخبار القوم الكلام في معنى الظرف  
والمجون فنقول : الظرف يكون في صباحة الوجه ،  
ورشاقة القد ، ونظافة الجسم ، والثوب ، وبلاغة  
اللسان ، وعذوبة المنطق ، وطيب الرائحة ، والتقزز من  
الأقذار ، والافعال المستهجنة ، ويكون في خفة الحركة ،  
وقوة الذهن ، وملاحة الفكاهة والمزاح ، ويكون في  
الكرم والجود والعفو ، وغير ذلك من الخصال اللطيفة .  
وكأن الظريف مأخوذ من الظرف الذي هو  
الوعاء فكأنه وعاء لكل لطيف ، وقد يقال : ظريف  
لمن حصل فيه بعض هذه الخصال ، قال الحسن البصري :  
إذا كان اللص ظريفا لم يقطع ، يريد انه يدافع عن



نفسه ببلاغته ، ويحتج بما يسقط الجد .  
عن ابن سيرين (١) قال : الكلام اوسع من ان يكذب  
ظريف .

وقال ابن الأعرابي (٢) والاصمعي (٣) : الظرف  
جودة الكلام وبلاغته .

---

(١) محمد بن سيرين البصري ، من الفقهاء والكتاب ، ولد عام  
٣٣ هـ في البصرة ، وتوفي فيها عام ١١٠ هـ . ترجمه : تهذيب التهذيب :  
٢١٤ / ٩ والخبر : ٣٧٩ و ٣٨٠ وفيات الاميان : ٤٥٣ / ١ وحلية  
الاولياء : ٢٦٣ / ٢ وتاريخ بغداد : ٣٣١ / ٥ والاعلام : ٢٥ / ٧ .

(٢) محمد بن زياد ، المعروف بابن الاعرابي ، من اعلام اللغة  
والأدب ، من اهل الكوفة ، ولد عام ١٥٠ هـ ، وتوفي بسامراء  
عام : ٢٣١ هـ . ترجمه : وفيات الاميان : ٤٩٢ / ١ وتاريخ بغداد :  
٢٨٢ / ٥ الوافي بالوفيات : ٧٩ / ٣ وطبقات النحويين واللغويين : ٢١٣  
والاعلام : ٣٦٥ / ٦ .

(٣) عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي ، ابو سعيد  
الأصمعي . راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ،  
مولده بالبصرة عام : ١٢٢ هـ ، وتوفي فيها عام : ٢١٦ . ترجمه :  
تاريخ بغداد : ٤١ / ١٠ ونزهة الاولياء : ١٥٠ ولذنبه الرواة :  
١٩٧ / ٢ والاعلام : ٣٠٧ / ٤ .

وقال الكسائي (١) : الظريف الحسن الوجه واللسان  
وقد يقال : الظرف في اللباس ، وهو تخير المستحسن  
اللائق بذلك اللابس .

كان خلف بن عمرو العكبري من كبار العلماء له  
ثلاثون خاتماً وثلاثون عكازاً ، يلبس كل يوم من الشهر  
خاتماً ، ويحمل عكازاً ، فاذا نفذ الشهر استأنف الأول .  
وكان ابو محمد بن معروف (٢) قاضي القضاة  
ظريفاً . فكان الصاحب بن عباد يقول : اشتهي أدخل  
الى بغداد فأنظر الى ظرف ابن معروف .  
وكان بعض الصوفية يخرج الى مكة في رداء

---

(١) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي ، ابو الحسن  
الكسائي : من اعلام اللغة والنحو ولد في احدى قرى الكوفة ، عام :  
١١٩ تقريباً ، وتوفي عام : ١٨٩ هـ بالري . ترجمه : تاريخ بغداد :  
٤٠٣ / ١١ وولايته الرواة : ٢٥٦ / ٢ ووفيات الاعيان : ٣٣ / ١ والاعلام :  
٥ / ٩٣ .

(٢) عبيد الله بن احمد بن معروف ، ابو محمد ، قاضي القضاة  
كان اديباً له شعر ، ولد عام : ٣٠٦ وتوفي سنة ٣٨١ ، اشتهر بالظرف .  
ترجمه : تاريخ بغداد : ٣٦٥ / ١٠ والنجوم الزاهرة : ١٦٢ / ٤ بيتيمة  
الدهر : ٢٧٦ / ٢ والاعلام : ٣٤٤ / ٤ .



ونعل ، وطاق ومعه تفاح شامي في قدح بلور يشمه  
طول الطريق .

وقد اكثر الناس الكلام في الظرف وانما يتعرضون  
لبعض خلاله . فقال بعضهم : الظرف تحمل المشاق ،  
وقال آخر : الظرف ترك مالك واداء ما عليك .

ومن الظرف التورية عما يوجب خجل المذنب  
كقول يوسف : « اذ اخرجني من السجن » (١) ولم  
يذكر الجب لثلا يستحي اخوته .

عن ابي محمد التميمي عن عمه قال : حكى لي جماعة  
ان رجلاً تقدم الى قاض هو وزوجته . فقال : خاصمتني .  
وقالت : انا اظرف منك ، فقلت : ان كنت اظرف  
مني ، فأنت طالق ثلاثا . فقال القاضي : الظرف  
صفات تذكر فليذكر كل واحد منكما ما يرى انه تفرد  
به . فقال الرجل : مرها فلتصف من نفسها فقالت :  
والله ما أعرف لنفسي حالا انفرد بها توجب كوني  
مقدمة على غيري في حدود الظرف . فقال الزوج :  
قد سبقتمني بجميع حدود الظرف بهذا القول ، واراها

(١) سورة يوسف ، آية : ١٠٠ :

قد حرمت علي لكونها اظرف . فقال القاضي كذا  
عندي الحكم .

وعن عمه قال : حكى لي ابو السري القاري ،  
قال : قال لي ابو محمد ابن معروف تزوجت امرأة ،  
فلما حصلت في داري طلبت الخروج فقلت : لعجوز  
سليها ، فسألتها . فقالت : كنت اظن انه ظريف واذا  
به عريف ، رأيتة يقسم الخبز على جواريه ، وهو  
حاضر لثلا يفوته رغييف .

قال ابن القصاب الصوفي : دخلنا جماعة الى  
المارستان ( ١ ) فرأينا فيه فتى مصاباً فولعنا به ،  
واتعبناه فصاح انظروا الى شعور مطرزة ، واجساد  
معطرة ، قد جعلوا الولع بضاعة ، والسخف صناعة ،  
وجانبوا العلم رأسا . فقلنا له : اتحسن العلم ؟ قال :  
اي والله اني لأحسن علماً جما . قلنا : من السخي ؟  
قال الذي رزق امثالكم وانتم لا تساوون قوت يوم  
فضحكنا منه ، وقلنا : من اقل الناس شكرا ؟ . قال :

---

( ١ ) المارستان : بفتح الراء دار المرضى معرب ( الناموس ) :



من عوفي من هلية ثم رآها في غيره فترك الاعتبار  
والشكر الى الطيبة واللهم . فقال له قائل : ما الظرف ؟  
فقال : خلاف ما اتم عليه .

## (الباب الاول)

فيما ذكر عن الرجال

قد قسمت هذا الباب الى خمسة اقسام :

- أحدها : ما يروى من ذلك عن الانبياء عليهم السلام ،
- والثاني : ما يروى عن الصحابة .
- والثالث : ما يروى عن العلماء والحكماء .
- والرابع : ما يروى عن العرب .
- والخامس : ما يروى عن العوام .



## ( القسم الاول )

فما يروى عن الانبياء عليهم السلام

عن محمد بن كعب القرظي قال : جاء رجل الى سليمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ان لي جيراناً يسرقون اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم . فقال في خطبته : واحدكم يسرق اوزة جاره ، ثم يدخل المسجد ، والریش على رأسه ، فمسح رجل رأسه فقال سليمان : خذوه فانه صاحبكم .

قلت : وذكروا في الاسرائيليات ان الهدهد جاء الى سليمان ، فقال : اريد ان تكون في ضيافتي . فقال سليمان : انا وحدي ؟ فقال : لا بل انت والعسكر في يوم كذا على جزيرة كذا ، فلما كان ذلك اليوم جاء سليمان ، وعسكره فطار الهدهد فصاد جرادة فخنقها ورمى بها في البحر وقال : كلوا فن لم ينل من اللحم نال من المارقة . فضحك سليمان من ذلك وجنوده حولاً كاملاً .



عن ابي هريرة قال : قال رجل يا رسول الله ان لي جاراً يؤذيني فقال : « انطلق فأخرج متاعك الى الطريق » فانطلق فأخرج متاعه فاجتمع الناس عليه ، فقالوا : ما شأنك ؟ فقال : لي جار يؤذيني فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « انطلق فأخرج متاعك الى الطريق » فجعلوا يقولون : اللهم العنه اللهم اخزه . فبلغه فأتاه فقال : ارجع الى منزلك فوالله لا أوذيك .

قال محمد بن اسحاق : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر خرج هو ورجل آخر تبعه فرأيا رجلاً فسألاه عن قريش وعن محمد واصحابه . فقال الشيخ : لا اخبركما حتى تخبراني من انما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا اخبرتنا اخبرناك » . فقال الشيخ : بلغني ان محمداً واصحابه خرجوا يوم كذا فان كان صدق الذي اخبرني فهم اليوم بمكان كذا ، وبلغني ان قريشاً خرجوا يوم كذا ، فان كان صدق الذي اخبرني فهم اليوم بمكان كذا ، ثم قال : ممن انتم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نحن من ماء »

وكان العراق يسمى ماءً فأوهمه انه من العراق ، وانما اراد انه خلق من نطفة .

وقال الحسن البصري جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد قتل حمياً (١) له فقال له : « اتأخذ الدية » ؟ قال : لا . قال : افتعفوا . ؟ قال : لا . قال : اذهب فاقتله ، فلما جاوزه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان قتله فهو مثله » فأخبر الرجل فتركه .

قال ابن قتيبة (٢) فلم يرد انه مثله في المأثم ، انما اراد أن هذا قاتل ، وهذا قاتل الا ان الاول ظالم ، والثاني مقتص .

قال خوات بن جبير : نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الظهران فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن ، فأعجبني فرجعت فأخرجت حلة لي من

---

(١) الحميم : القريب ؛ (القاموس : م حم) :

(٢) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ابو محمد : من أئمة الادب : ولد ببغداد عام ٢١٣ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٢٧٦ . ترجمه : وفیات الاعيان : ٢٥١ / ١ والاعلام : ٢٨٠ / ٤ ؛



عبيتي فلبستها ، ثم جلست اليهن ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبتيه فقال : « ابا عبد الله ما يجلسك اليهن ؟ » . قال فهبت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا رسول الله جمل لي شرود أبتغي له قيداً . قال : فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألتقى الي رداءه ، ودخل الاراك (١) ففضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال : « ابا عبد الله ما فعلت شراد جعلك ؟ » ، ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال : « السلام عليكم ابا عبد الله ما فعل شراد جعلك » . قال : فتعجلت الى المدينة ، فاجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ، فجعلت اصلي فمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حججه ، فجاء فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم جلس وطولت رجاء ان يذهب ويدعني فقال : « طول ابا عبد الله ما شئت ، فاستبقائهم حتى تنصرف » فقلت : والله لأعتذرني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأبرئن صدره فانصرفت .

(١) الأراك : القطعة من الارض : ( القاموس : م اراك ) :

فقال : « السلام عليكم ابا عبد الله ما فعل شراد الجمل ؟ »  
فقلت : والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ  
أسلمت فقال : « رحمك الله » مرتين او ثلاثاً ثم امسك  
عني فلم يعد .

عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه  
قال : كان بالمدينة رجل يقال له نعيان وكان لا يدخل  
المدينة طرفه الا اشترى منها ، ثم جاء بها الى النبي صلى  
الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله هذا أهديته لك .  
فاذا جاء صاحبه فطالب نعيان بشمه جاء به الى النبي  
صلى الله عليه وسلم . فقال يا رسول الله اعط هذا ثمن  
متاعه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أو لم  
تهده لي ؟ » . فيقول يا رسول الله والله لم يكن عندي  
ثمنه ، ولقد احببت ان تأكله ، فيضحك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويأمر لصاحبه بشمه .



## (القسم الثاني)

فيما يروى عن الصحابة

عن أنس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب و ابو بكر رديفه ، و كان ابو بكر يعرف لاختلافه الى الشام فكان يمر بالقوم . فيقولون : من هذا بين يديك يا ابا بكر ؟ فيقول : هذا يهديني .

عن عبد الجبار بن ضيفي ، عن أبيه ، عن جده قال : ان صهيباً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وبين يديه تمر وخبز . فقال : أدن فكل . قال : فأخذ يأكل من التمر . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ان بعينك رمداً » فقال : يا رسول الله انا آكل من الناحية الاخرى ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم .

عن زيد بن اسلم ، عن ابيه قال : وفدت على عمر ابن الخطاب حلال من اليمن فقسمها بين الناس ، فرأى فيها حلة رديثة . فقال : كيف اصنع بها ان اعطيتهما

احداً لم يقبلها اذ رأى هذا العيب فيها ، فأخذها فطواها  
فجعلها تحت مجلسه ، فأخرج طرفها ، ووضع الحلل  
بين يديه ، فجعل يقسم بين الناس ، فدخل الزبير بن  
العوام وهو على تلك الحال . قال : فجعل ينظر الى تلك  
الحلة . فقال : ما هذه الحلة ؟ قال عمر : دع هذه  
عنك . قال : ما هيه ما هيه ما شأنها ؟ قال : دع هذه  
عنك . قال : فأعطينها قال : انك لا ترضاها . قال :  
بلى قد رضيتها فلما توثق منه واشترط عليه ان يقبلها ،  
ولا يردها رمى بها اليه ، فلما أخذها الزبير ونظر اليها  
اذا هي رديئة . فقال : لا أريدها فقال عمر : ايها  
قد فرغت منها فأجازه عليها واني ان يقبلها منه .

عن حنشل بن المعتبر ان رجلين اتيا امرأة من قريش  
فاستودعاها مائة دينار . وقالوا : لا تدفعيها الى واحد منا  
دون صاحبه حتى نجتمع فلبشنا حولاً . فجاء احدهما  
اليه فقال : ان صاحبي قد مات فادفعي الي الدنانير  
فأبت ، فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه ، ثم لبثت حولاً  
فجاء الآخر . فقال : ادفعي الي الدنانير فقالت : ان  
صاحبك جاءني فزعم انك مت فدفعتها اليه فاختصما الي



عمر بن الخطاب ، فأراد ان يقضي عليها فقالت : انشدك الله ان تقضى بيننا ارفعنا الى علي ، فرفعها الى علي . فعرف انها قد مكرا بها فقال : أليس قلتما لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه ؟ قال : بلى ، فقال علي : مالك عندنا فمجيء بصاحبك حتى تدفعها اليكما .

عن اسامة بن زيد عن ابيه ، عن جده قال : كان عمر بن الخطاب يعد للناس خرقاً وخبوطاً فاذا أعطى الرجل عطاه في يده اعطاه خرقه وخبوطاً . وقال له : اربط ذهبك ، وأصلح مويك فانك لا تدري كم يدوم هذا لك فأدخل عليه رجل يقاد فأعطاه فكأنه استقله . فقال عمر لقائده اخرج به فخرج به ففرشها تم دعاه . فقال : خذ هذه كلها فجمعها وخرج فرحاً .

عن عبد الله بن عاصم بن المنذر قال : تزوج عبد الله بن ابي بكر الصديق عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، وكانت حسناء ذات خلق بارع فشغلته عن مغازيه فأمره ابوه بطلاقها فطلقها وقال :

ولم ار مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير جرم تطلق فرق له أبوه ، وأمره فراجعها ، ثم شهد مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم غزاة الطائف فأصابه سهم فهات منه ، فقالت عاتكة :

رزيت بخير الناس بعد نبيهم وبعدي بكر وما كان قصرا  
وآليت لا تنفك عيني حزينة عليك ولا ينفك جلدي أعبرا  
فله عيناً من رأى مثله فتى أكر وأحمى فى الهياج وأصبرا  
إذا شرعت فيه الاسنة خاضها الى الموت حتى يترك الرمح احمر  
ثم تزوجها عمر بن الخطاب ، فأولم و كان فيمن  
دعا علي بن ابي طالب فقال : يا أمير المؤمنين دعني  
اكلم عاتكة فقال : كلمها فأخذ علي بجانب الخدر ثم  
قال يا عديّة نفسها :

وآليت لا تنفك عيني قريرة

عليك ولا ينفك جلدي اصفرا

فبكت فقال عمر : ما دعاك الى هذا ؟ كل النساء يفعل  
هذا .

قال يهودي لامير المؤمنين علي : ما دفنتم نبيكم حتى  
قالت الانصار : منا امير و منكم امير . فقال له  
علي : انتم ما جفت اقدمكم من البحر حتى قلم اجعل  
لنا إلهاً .



عن ابن ابي مليكة ( ١ ) قال : قال ابن الزبير لابن  
جعفر : اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم أنا وانت ، وابن العباس ؟ قال : نعم فحملنا وتركك .  
عن ابن رزين ( ٢ ) قال : سئل العباس انت اكبر  
ام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ قال : هو اكبر  
مني ، وأنا ولدت قبله .

عن مجاهد ( ٣ ) قال : بينا رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم في اصحابه اذ وجد ريحاً فقال : ليقم صاحب  
هذه الريح فليتوضأ ، فاستحيا الرجل ، ثم قال : ليقم

---

( ١ ) عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة التيمي المكي : قاض ، من  
رجال الحديث توفي عام ١١٧ هـ . ترجمه : تهذيب التهذيب : ٥/٣٠٦  
والمعارف : ٢٠٩ والاعلام : ٢/٢٣٦ .

( ٢ ) محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين ، ابو عبد الله التيمي  
الاصبغاني : عالم بالعربية والقراآت ولد بالري ، وتوفي عام ٢٥٣ هـ .  
ترجمه : الاعلام : ٧/٢١٣ .

( ٣ ) مجاهد بن جبير ، مولى بني مخزوم ، تابعي ، مفسر من  
اهل مكة ، ولد عام : ٢١ هـ وتوفي عام : ١٠٤ هـ بمكة ترجمه :  
طبقات الفقهاء : ٤٥ وميزان الاعتدال : ٣/٩ وحلية الاولياء :  
٣/٢٧٩ والاعلام : ٦/١٦١ .

صاحب هذه الریح فليتوضأ ، فان الله لا يستحي من الحق  
فقال العباس : ألا نقوم كلنا يارسول الله نتوضأ .

عن ابن العباس وروي مثل هذه القصة في خلافة  
عمر فقال : جرير يتوضأ القوم كلهم . فقال عمر نعم  
السيد كنت في الجاهلية ، ونعم السيد انت في الاسلام .  
عن عكرمة ( ١ ) ان عبد الله بن راحة كان  
مضطجعاً الى جنب امرأته ، فخرج الى الحجرة فعرف  
جارية له ، فانتبهت المرأة فلم تره ، فخرجت فاذا هو  
يعرف ( ٢ ) الجارية ، فرجعت فاخذت شفرة فلقبها ،

---

( ١ ) عكرمة بن عبد الله البربري المدني ، ابو عبد الله ، مولى  
عبد الله بن عباس : تابعي من اصحاب التفسير والمغازي ، ولد عام :  
٢٥ هـ وتوفي عام ١٠٥ بالمدينة . ترجمه : تهذيب التهذيب ٢٦٣ / ٧  
وحلية الاولياء : ٣٢٦ / ٣ وميزان الاعتدال : ٢٠٨ / ٢ ووفيات  
الاعيان : ٣١٩ / ١ والاعلام : ٤٤ / ٥ .

( ٢ ) سياق الحديث يفيد ان معنى « يعرف » يطاء ، ولم اعثر  
في كتب اللغة المتوفرة لدي على هذا المعنى لعرف ، ورأيت في مادة  
« عرق » ما نصه : « في الحديث ، ان ماء الرجل يجري في المرأة اذا  
واقعها في كل عرق » وربما تكون الكناية مشتقة من هذا الحديث وجاءت  
محرقة في الاصل فانقلبت القاف فاء راجع ( اللسان ، ونهاية ابن الاثير :  
م عرق ) :



ومعها الشفرة . فقال : مهيم فقالت : مهيم اما اني لو  
وجدتك حيث كنت لوجأتك بها . قال : و أين كنت  
قالت : تعرفها . قال : ما كنت . قالت بلى . قال : فان  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نهانا ان يقرأ  
أحدنا القرآن وهو جنب . فقالت : اقرأه فقال :  
أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهود من الصبح ساطع  
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال : واقع  
بييت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع  
قالت : آمنت بالله ، وكذبت بصري . قال : فغدوت الى  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأخبرته فضحك  
حتى بدت نواجذه .

عن ام سلمة قالت : خرج ابو بكر في تجارة الى بصري  
قبل موت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بعام ،  
ومعه نعيان وسويبط بن حرمة وكانا قد شهدا بدرأ ،  
وكان نعيان على الزاد ، وكان سويبط رجلاً مزاحماً  
فقال لنعيان : اطعمني قال : حتى يجي ابو بكر قال :  
اما الأعيظنك قال : فمروا بقوم فقال لهم سويبط : تشترون  
مني عبداً لي . قالوا : نعم قال : انه عبد له كلام فهو

قائل لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة  
تركتموه ، فلا تفسدوا علي عبدي . قالوا : لا بل نشتره  
منك . قال : فاشتروه بعشر قلائص ( ١ ) قال : ثم اتوه  
فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلاً فقال نعمان : ان هذا يستهزئ  
بكم ، واني حر ولست بعبد . فقالوا : قد أخبرنا خبرك  
فانطلقوا به فجاء ابو بكر فأخبره بذلك ، فاتبع القوم  
فرد عليهم القلائص ، وأخذ نعمان ، فلما قدموا على النبي  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أخبروه ، فضحك النبي  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وأصحابه منه حولاً .

عن زيد بن اسلم ، عن ابيه ان عمر بن الخطاب  
استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين فكرهوه فعزلوه  
عنهم ، فخافوا ان يرده فقال دهقانهم : اجمعوا مائة الف  
درهم حتى اذهب بها الى عمر ، وأقول له ان المغيرة  
اختان هذا ودفعه الي ، ففعلوا فأتى عمر ، وقال : ان

---

( ١ ) قلوص ، جمع قلائص : الابل الشابة ، او الباقية على  
السير ، أو أول ما يركب من اناثها او الناقصة الطويلة للقوائم خاص  
بالاناث ، والانثى من النعام ، ومن الرثال وفرخ الحبارى :  
( القاموس ، ومعجم مقاييس اللغة : م قاص ) .



المغيرة اختان هذا ودفعه الي فدعا عمر المغيرة ، وقال :  
ما يقول هذا ؟ قال : كذب انما كانت مائتي الف قال  
فما حملك على ذلك ؟ قال : العيال والحاجة فقال عمر :  
للعلاج ما يقول ؟ قال : والله لأصدقنك والله ما دفع الي  
قليلاً ولا كثيراً فقال عمر : للمغيرة ما أردت الي هذا ؟  
قال : الخبيث كذب علي فأحببت ان اخزيه .

عن نافع (١) قال : كان عبدالله بن عمر يمازح مولاة  
له فيقول لها : خلقتني خالق الكرام ، وخلقك خالق  
اللاثام . فتغضب وتصبح وتبكي ويضحك عبد الله .

مازح معاوية الاحنف فقال : يا احنف ما الشيء  
الملف في البجاد (٢) قال : هو السخينة (٣) . اراد

(١) زافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ، من قريش :  
من رواة الحديث ، تابعي من اهل المدينة ، توفي عام : ٩٩ هـ :  
ترجمه : نسب قريش : ٢٠١ و ٢٢١ وتهذيب التهذيب : ٤٠٤ / ١٠  
وطبقات ابن سعد : ١٥٢ / ٥ والجمع بين رجال الصحيحين : ٥٢٧  
الاعلام : ٣١٦ / ٨ .

(٢) البجاد : كساء مخطط جمعه يجسد . ( معجم مقاييس

اللغة : م بجد ) :

(٣) السخينة : حياء يتخذ من دقيق ، وقيل : كانت قريش

تعمير بأكل السخينة ويسمون بذلك . ( معجم مقاييس اللغة : م سخن ) :

معاوية قول الشاعر ( ١ ) :  
 اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجىء بزاد  
 بخبز أو بسمن أو بزيت أو الشيء الملقب في البجاد  
 يريد وطب (٢) اللبن . والبجاد : كساء يلف فيه  
 ذلك . وأراد الاحنف بالسخينة : ان قريشاً كانوا  
 يأكلونها ، ويعيرون بها ، وهي اعلظ من الحساء وارق  
 من العصيد ، وانما تؤكل في كلب الزمان وشدة الدهر .  
 وكان بين يدي معاوية ثريدة كثيرة السمن ورجل  
 يواكله فخرقه اليه فقال له : اخرقتها لتغرق اهلها ؟  
 فقال : سقناه الى بلد ميت .

ولما قدم معاوية حاجاً تلقته قريش بوادي القرى (٣)  
 وتلقته الانصار باجزاء (٤) المدينة فقال لهم : ما منعكم

(١) هو يزيد بن الصعق الكلابي : (معجم مقاييس اللغة :

هامش ٢ ص ١٩٨ / ١) :

(٢) الوطب : سقاء اللبن . (القاموس : م وطب ) :

(٣) وادي القرى : وادي بين المدينة والشام : من اعمال المدينة

كثير للقرى : (مرصد الاطلاع : م وادي القرى) .

(٤) الجزع ، بالكسر وربما بالفتح : منعطف الوادي

ووسطه ، او منقطعه او منحناه : ومحلة القوم والمشرف من الارض .

(القاموس : م جزع) . -٢٤-



ان تلقوني حيث تلتقني قريش ؟ قالوا : لم يكن لنا دواب  
قال : فأين النواضح (١) : قالوا : انضيئناها (٢) يوم بدر  
في طلب ابي سفيان .

وقال معاوية لعقيل : ان فيكم لشبقاً (٣) يا بني هاشم  
قال : هو منا في الرجال ، وهو منكم في النساء .

عن خبيب بن عبد الرحمن عن ابيه « عن جده  
قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فقتلت رجلاً ، وضربني ضربة فتزوجت بابنته بعد فكانت  
تقول : لا عدمت رجلاً ، وشحك هذا الوشاح . فأقول  
لا عدمت رجلاً عجل اباك الى النار .

قال معاوية لعبد الله بن عامر : ان لي اليك حاجة

---

(١) للنواضح : اسم فاعل : البعير يستقى عليه ، ثم استعمل في كل  
بعير وان لم يحمل الماء ، يقال : ( طعمه ناضحك ) أي يعيرك : ( اقرب  
الموارد : م نضح )

(٢) انضى بعيره انضاء هزله بكثرة السير ، ( اقرب الموارد :  
م نضا ) .

(٣) شبق : اشدت غلمته : والغلمة : شهوة الضراب ، واغلم  
غلب شهوة ( القاموس : م شبق وغلم ) :

انقضيتها؟ قال : نعم ، ولي اليك حاجة أتمضيها؟ قال :  
نعم . قال :سل حاجتك قال : اريد أن تهب لي دورك  
وضياعك بالطائف : قال قد فعلت . قال : وصلتك رحم  
فسل حاجتك . قال : ان تردها علي . قال : قد فعلت .  
قال رجل لأبي الاسود الدؤلي : أشهد معاوية بدرأ؟  
فقال : نعم من ذلك الجانب .

روى سعيد المقبري ، عن أبي هريرة انه قال : لا  
يزال العبد في صلاة ما لم يحدث . فقال رجل من القوم  
اعجمي : ما الحدث يا ابا هريرة؟ قال : الصوت . قال :  
و ما الصوت؟ فجعل ابو هريرة يضرب بفيه  
حتى افهمه .



## القسم الثالث

( فيما يروي عن العلماء والحكماء )

عن شيخ من قرينين قال : عرض شريح (١) ناقة لبيعها فقال له المشتري : يا ابا أمية كيف لبنتها ؟ قال : احلب في أي اناءشئت قال : كيف الوطاء ؟ قال : افرش ونم . قال : فكيف نحاؤها (٢) ؟ قال : إذا رأيتها في الابل عرفت مكانها . قال : كيف قوتها ؟ قال : أحمل على الحائط ماشئت فاشتراها فلم ير شيئاً مما وصفها به ، فرجع اليه فقال : لم ار شيئاً مما وصفتها به قال : ما كذبتك قال : اقلني قال : نعم .

---

(١) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي ، ابو أمية ، اصله من اليمن ، ولي قضاء للكوفة ، ومات فيها عام ٧٨ هـ ترجمه : شذرات الذهب : ١ / ٨٥ وطبقات ابن سعد : ٦ / ٩ وحلية الأولياء : ١٣٢ ووفيات الاعيان : ١ / ٢٢٤ والاعلام : ٣ / ٢٣٦ .

(٢) للنحي من الابل : المنحية ، يقال : « ابل نحي » أي منحية : ( اقرب الموارد : م نحي ) ،

عن ابي القاسم السلمي ، عن غير واحد من اشياخه  
ان شريحاً خرج من عند زياد وهو مريض ، فأرسل اليه  
مسروق بن الاجدع رسولا فقال : كيف تركت الامير؟  
قال : تركته يأمر وينهى . قال : يأمر بالوصية ، وينهى  
عن النياحة .

عن زكريا بن أبي زائدة قال : كنت مع الشعبي  
في مسجد الكوفة اذ أقبل حمال على كتفه كودن (١)  
فوضعه ودخل اليه فقال : يا شعبي ابليس كانت له  
زوجة ؟ قال : ذاك عرس ما شهدته قال : هذا عالم  
العراق يسأل عن مسألة فلا يجيب ! قال : ردوه نعم له  
زوجة . قال الله عز وجل : « أفنتخذونه وذريته اولياء  
من دوني » (٢) ولا تكون الذرية إلا من زوجة قال : فما  
كان اسمها ؟ قال ذاك املاك ما شهدته .

عن عبد الله بن عياش قال : جلس الشعبي على باب

---

(١) الكودن : اللحم اذا عظم مناهه ، يقال : بعير ذو كدنة ، واشقاق  
الكودن من هذا لانه يكون ذالحم وغلظ جسم : وكذلك الفرس المهجين ،  
والفيل والاهل والبرذون . ( القاموس ومعجم مقاييس اللغة : م كدن )  
(٢) سورة الكهف آية : ٥٠



داره ذات يوم فمر به رجل فقال : اصلحك الله اني كنت اصلي : فأدخلت اصبعي في انبي فمخرج عليها دم فأتري احتجهم أم افتصد ؟ فرفع الشعبي يديه وقال : الحمد لله الذي نقلنا من الفقه الى الحجامة :

أقر رجل عند شريح ، ثم ذهب لينكر فقال له شريح : قد شهد عليك ابن اخت خالتك .

روى عامر الشعبي يوماً ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ( تسحروا ولو ان يضع احدكم اصبعه على التراب ثم يضعه في فيه ) فقال رجل : أي الاصابع ؟ فتناول الشعبي ابهام رجله وقال : هذه .

ولقيه رجل وهو واقف مع امرأة يكلمها فقال الرجل : ايكما الشعبي ؟ فأوماً الشعبي إلى المرأة وقال : هذه .

وسأله رجل عن المسح على اللحية في الوضوء فقال : خللها بأصابعك فقال : اخاف ان لا تهلها قال : فأنتعها من اول الليل :

ودخل الشعبي على عبد الملك فقال له : كم عطاءك ؟ قال : النبي درهم فقال : لحن العراقي ، ثم رد عليه .

فقال: كم عطاؤك؟ قال: ألفا درهم. قال: ألم تقل أنني  
درهم؟ فقال: لحن أمير المؤمنين، فلحمت لأني كرهت  
أن يكون راجلاً، وأكون فارساً.

ودخل الشعبي الحمام فرأى داود الأودي بلامنزر  
فغضض عينيه. فقال له داود: متى عميت يا أبا عمرو؟ قال:  
منذ هتك الله سترك.

وجاء رجل إلى الشعبي فقال: اكرتت حمراً بنصف  
درهم، وجئتك لتحدثني، فقال: اكرت بالنصف الآخر  
وارجع فما أريد أن أحدثك.

وقيل: للشعبي هل تمرض الروح؟ قال: نعم من  
ظل الثقلاء قال بعض أصحابه: فررت به يوماً، وهو  
بين ثقيلين فقلت: كيف الروح؟ قال: في النزاع.

قال أبو عبد الله الأسباطي: لما نزل في عين سعيد  
بن المسيب الماء قيل له: أقدحها، فقال: فعلى من أفتحها.

كان إبراهيم النخعي إذا طلبه إنسان لا يجب لقاءه  
خرجت الخادم فقالت: اطلبوه في المسجد.

عن جرير (١) قال: جئت الأعمش يوماً فوجدته قاعداً في

(١) جرير بن عبد الحميد بن قرط الرازي القصبى، من اعلام الحديث —



ناحية وفي الموضوع خليج (١) من ماء المطر . فجاء رجل فيه  
سواد (٢) فرأى الاعمش وعليه فروة فقال : قم وعبرني  
هذا الخليج ، وجذب بيده ، فأقامه وركبه وقال :  
( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ) (٣)  
فرضى به الاعمش حتى توسط الخليج ، ثم رمى به وقال :  
( وقل رب انزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ) (٤)  
ثم خرج وتركه يتخبط في الماء .

عن الهيثم بن عدي قال : قيل للاعمش : مم عمشت

— قال ابن حنبل : لم يكن بالذكي في الحديث ، وقال السدوسي : وذكر لأبي  
خيشمة ارسال جرير وانه لا يقول : حدثنا ، فقال : لم يكن بدلس ، لانا  
كنا اذا اتيناها في حديث الاعمش ، او منصور او مغيرة - ابداً فأخذ  
الكتاب وقال : حدثنا فلان ، ثم يحدث عنه ، منهم في حديث واحد ، ثم  
يقول بعد منصور منصور ، والاعمش الاعمش حتى يفرغ ، كوفي الاصل  
ولد عام : ١١٠ وتوفي سنة ١٨٨ هـ ترجمه : تذكرة الحفاظ . ٢٥٠ / او ميزان  
الاعتدال ٣٨٤ / او تاريخ بغداد : ٢٥٣ / ٧ والاعلام ١١١ / ٢ .

(١) الخليج : النهر ، وشرم من البحر : ( للقاموس م خلاج ) :

(٢) السواد : المال للكثير : ( للقاموس م السود ) ،

(٣) سورة الزخرف : آية - ١٣ :

(٤) سورة المؤمنون : آية ٢٩ :

عينك ؟ قال : من النظر إلى الثقلاء .

قال الاعمش (١) : وقال جالينوس لكل شيء حمى  
وحمى الروح النظر إلى الثقلاء .

قال شريك (٢) : سمعت الاعمش يقول : اذا كان

---

(١) سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي ، الملقب بالاعمش : من  
الرواة ، اتهم بالتدليس ، اصله من الري : ولد عام ٦١ هـ ، نشأ ومات  
بالكوفة عام ١٤٨ هـ ترجمه : ميزان الاعتدال : ٢٢٤ / ٢ وطبقات ابن  
سعد : ٢٣٨ / ٦ وتاريخ بغداد : ٣ / ٩ والاعلان بالتوبيخ : ٦٦ والاعلام  
٣ / ١٩٨ .

(٢) شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي ، ابو عبد الله ،  
من اعلام الحديث ، ولد سنة ٩٥ هـ في بخارى ، استفضاه المنصور العباسي  
على الكوفة عام ١٥٣ هـ وكذلك المهدي ، وعزله موسى الهادي ، توفي  
بالكوفة عام ١٧٧ هـ .

قال للذهبي : روى ابو داود الرهاوي انه سمع شريكاً يقول :  
( على خير البشر فمن ابى فقد كفر ) :

ونقل الذهبي باسانيده عنه عن الرسول (ص) انه قال : ( لكل  
نبي وصي ووارث ، وان علياً وصي ووارثي ) .

ولقل الذهبي عن عبد السلام بن حرب قال : قلت لشريك : هل  
في اخ تعوده ؟ قال : من ؟ قلت : مالك بن مغول . قال : ليس لي بأخ من  
أزرى علي وعمار ) ، ترجمه : ميزان الاعتدال : ٢٧٠ / ٢ والبهدياية .



عن يسارك ثقيل ، وأنت في الصلاة فتسلمة عن اليمين تجزئك  
قال اسحق الازرق : قال رجل للأعمش : كيف  
بت البارحة ؟ قال : فدخل فجاء بحصير ووسادة ، ثم  
استلقي ، وقال كذا .

قال سعيد الوراق : كان للأعمش جار كان لا يزال  
يعرض عليه المنزل يقول : لو دخلت فأكلت كسرة وملحاً  
فيأبى عليه الأعمش ، فعرض عليه ذات يوم ، فوافق جوع  
الأعمش . فقال : مر بنا فدخل منزله فقرب اليه كسرة  
وملحاً . اذ سأك سائل . فقال له رب المنزل بورك فيك  
فأعاد عليه المسألة فقال له : بورك فيك ، فلما سأك الثالثة  
قال له : اذهب وإلا والله خرجت اليك بالعصا . قال :  
فناداه الأعمش : اذهب ويحك ولا والله ما رأيت احداً  
اصدق مواعيد منه ، هو منذ سنة يعدني على كسرة وملح  
ولا والله مازادني عليهما .

قال الأعمش لجليس له : تشتهي كذا وكذا من  
الطعام فوصف طعاماً طيباً فقال : نعم . قال : فانهض

---

--والنهاية : ١٧١ / ١٠ ووفيات الاعيان : ٢٢٥ / ١ تذكرة الجفاظ :  
٢١٤ / ١ وتاريخ بغداد : ٢٧٩ / ٩ والاعلام : ٢٣٩ / ٣ :

بنا فدخل به منزله فقدم رغيضين يابسين ، و كامخاً (١) ،  
و قل : كل ، قال : ابن ما قلت ؟ قال : ما لك عندي  
انما قلت : تشتهي .

دخل على الأعمش رجل يعودده فقال له : ما أشد  
ما مر بك في علتك هذه ؟ قال دخولك .

قال ابو بكر بن عياش : كنا نسمي الأعمش سييد  
المحدثين و كنا نجيء اليه اذا فرغنا من الدوران فيقول :  
عند من كنتم ؟ فنقول : عند فلان . فيقول : طبل مخرق  
ويقول : عند من ؟ فنقول : فلان . فيقول دف ممزق .  
و كان يخرج لنا شيئاً لنا كليه فقلنا : يوماً  
لا يخرج اليكم الأعمش شيئاً إلا اكلتموه قال : فأخرج  
الينا سناً فاكلناه ، و اخرج (٢) فدخل فأخرج

---

(١) الكامخ : يفتح الميم : ادم يؤتدم به يقال له المري ، و يقال هو  
الردي منه ، و قبل هو خبز بخل معرب كامه بالفارسية ج كوامخ : و خصه  
بعضهم بالمخللات التي تستعمل لتشهية الطعام ، و قدم لاعرابي خبز  
و كامخ : فقال : علمت انه كامخ ايكم كخ به يربد صلح به : ( اقرب  
الموارد : م كخ ) ،

(١) كذا في الاصل :



فتيناً (١) فشربناه ، فدخل فأخرج اجانة (٢) صغيرة وقتاً . (٣) وقال : فعل الله بكم وفعل ، اكلتم قوتي ، وقوت امرأتي ، وشربتم فتيتها ، هذا علف الشاة كلوا . قال : فكثنا ثلاثين يوماً لا نكتب فزعاً منه حتى كلمنا انساناً عطاراً كان يجلس اليه حتى كلمه لنا .

قال شعبة : كان الاعمش اذا رأى ثقيلًا قال له : كم عزمك تقيم في هذا البلد ؟

قال عمر بن حفص بن غياث حدثني ابي قال قال لي الاعمش : اذا كان غدا فاعد علي حتى احدثك عشرة احاديث ، وأطعمك عصيدة وانظر لانيء معك بثقيل . قال حفص (٤) فغدوت أريد الأعمش فلقيني ابن

---

(١) شرب فلان بالفتى وهو قدح للشطار سمي لصغره . ( اساس البلاغة : م فتى ) :

(٢) الاجانة بالكسر : إناء تغسل فيه الثياب : ( اقرب الموارد م : اجن ) :

(٣) الفت : حب بري ياكله اهل الهادية بعد دقه وطبخه ( اقرب الموارد : م قت ) :

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الازدي الكوفي —

ادريس فقال لي : اين تريد ؟ قلت إلى الاعمش . قال  
فامض بنا قال : فلما بصر بنا الاعمش دخل الى منزله ،  
واجاف الباب وجعل يقول من داخل : يا حفص لا تأكل  
العصيدة (١) الا بجوز ، ألم اقل لك لا تجثني بثقل .  
قال السيناني : دخل مع ابي حنيفة على الاعمش .  
فقال : يا ابا محمد لولا اني اكره ان اثقل عليك لزدت في  
عيادتك . فقال له الاعمش : إنك تثقل علي وأنت في  
بيتك ، فكيف اذا دخلت علي .

قال الربيع بن نافع : كنا نجلس الى الاعمش فنقول  
في السماء نعيم يعني ههنا من نكره .

قال جرير : دعي الاعمش إلى عرس فنشر فروته ثم  
جاء فرده الحاجب ، فلبس قيصاً وازاراً ، وجاء فلما

—ولى القضاء ببغداد الشرقية لهارون الرشيد ، وكذلك قضاء الكوفة ومات  
فيها عام ١٩٤ هـ وكانت ولادته عام ١١٧ هـ ، من اعلام الحديث ، وروى  
النجاشي انه روى عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) : ترجمه :  
للنجاشي : ١٠٣ / وميزان الاعتدال : ٥٦٧ / ١ / وتاريخ بغداد : ٨ / ١٨٨  
والاعلام : ٢ / ٢٩١ :

(١) للعصيدة دقيق يُلت بالسمن ويطبخ : (اقرب الموارد :

م : عصد) :



رآه الحاجب اذن له فدخل ، وجاءوا بالمائدة فبسط كفه  
على المائدة وقال : كل فانما أنت دعيت ليس انا وقام  
ولم يأكل .

قال حفص بن غياث : رأيت ادريس الاودي جاء  
بابنه عبدالله إلى الاعمش فقال : يا أبا محمد هذا ابني ان  
من علمه بالقرآن من علمه بالفرائض . ان من علمه بالشعر  
ان من علمه بالنحو . ان من علمه بالفقه . والاعمش  
ساكت ، ثم سأل الاعمش عن شيء فقال : سل ابنك .  
قال وكيع : (١) كنا يوماً عند الأعمش فجاء رجل  
يسأله عن شيء فقال : ايش معك ؟ قال : خوخ فيجعل  
يحدثه بحديث ، ويعطيه واحدة حتى فنى . قال : بقي شيء؟  
قال : فنى يا أبا محمد . قال : قم قد فنى الحديث .

---

(١) وكيع بن الجراح بن ملبح الرواسي ، ابو سفيان : حافظ  
للحديث ، ولد بالكوفة عام ١٢٩ هـ اراد الرشيد ان يوليئه القضاء فامتنع ،  
قال ابن المدائني : وكيع كان فيه تشيع قليل توفي عام ١٩٧ هـ ترجمه :  
تذكرة الحفاظ : ٢٨٢ / ١ وحلية الاولياء : ٣٦٨ / ٨ ومفتاح السعادة :  
١١٧ / ٢ ولاربيخ بغداد : ٤٦٦ / ١٣ وطبقات الخنابلة طبعة الفقي :  
٣٩١ / ١ وميزان الاعتدال : ٣٣٥ / ٤ والاعلام : ١٣٥ / ٩ .

قال خبيق : عوثب الاعمش في دخوله على بعض  
الامراء . فقال : هم بمنزلة الكنيف ، دخلت فقضيت  
حاجتي ، ثم خرجت .

قال محمد بن عبيد الله بن صبيح : ولي الحجاج  
رجلا من الاعراب بعض المياه فكسر عليه بعض خراجه  
فأحضره ثم قال له : يا عدو الله اخذت مال الله . قال :  
فقال من آخذ ! انا والله مع الشيطان اربعين سنة حتى  
يعطيني حبة ، ما اعطاني .

قال عبيد الله بن محمد التميمي : سمعت ذا النون  
يقول بمصر : من اراد ان يتعلم المروءة والظرف فعليه  
يسقاة الماء ببغداد . قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : لما  
حملت الى بغداد رمى بي على باب السلطان مقيداً فر بي  
رجل متزربمنديل مصري ، معتم بمنديل ديبقي (١) بيده  
كيزان (٢) خزف رقاق ، وزجاج مخروط فسألت هذا

---

(١) دبيق ، بلد بمصر ، واليه تنسب الثياب الدبيقية (اقرب المورد

م دبق) ،

(٢) للكوز : بالضم - الماء من فخار له عروة وبلبل ، وهو اصغر

من الابريق : دخبل جمع كيزان ، واكواز ، وكوزه . (اقرب الموارد:

م كوز) :



ساقى السلطان؟ فقيل لي : لا هذا ساقى العامة ، فأومأت  
اليه اسقني فتقدم ، وسقاني فشمت من الكوز رائحة  
المسك فقلت لمن معي : ادفع اليه ديناراً فأعطاه الدينار  
فأنى ، وقال : لست آخذ منك شيئاً . فقلت له : ولم ؟  
فقال : أنت اسير وليس من المروعة ان آخذ منك شيئاً .  
فقلت : كمل الظرف في هذا .

قال نسيم الكاتب : قيل لاشعب : جالست الناس ،  
وطلبت العلم فلو جلست لنا فجلس . فقالوا : حدثنا .  
فقال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عباس يقول :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (خلتان  
لا يجتمعان في مؤمن) ثم سكت فقالوا : ما الخلتان ؟  
فقال : نسي عكرمة واحدة ، ونسيت أنا الاخرى ،  
قال الواقدي (١) : لقيت أشعب يوماً فقال : وجدت

---

(٣) محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلامي الواقدي : من اقدم  
المؤرخين في الاسلام ومن اشهرهم ومن حفاظ الحديث ، ولى القضاء  
ببغداد ولد بالمدينة : ١٣٠ هـ ، وتوفي ببغداد عام : ٢٠٧ هـ ترجمه :  
تهذيب التهذيب : ٣٦٣ / ٩ وفهرست ابن النديم : ١ / ٩٨ وعيون الاثر :  
١ / ١٧ وتاريخ اديب اللغة العربية : ٢ / ١٤٧ وتاريخ بغداد : ٣ / ٢١-٣  
وميزان الاعتدال : ٣ / ١١ وفيات الاعيان : ١ / ٥٠٦ وتذكرة الحفاظ :  
١ / ٣١٧ والاعلام : ٧ / ٢٠٠ : -٣٩-

ديناراً فكيف اصنع به ؟ قلت : تعرفه ، قال : سبحان الله  
قلت : فما الرأي . قال : اشترى به قميصاً وأعرفه قلت :  
إذن لا يعرفه احد قال : فذلك اريد .

قال الهيثم بن عدي : كان اشعب مولى فاطمة بنت  
الحسين ، فاسلمته في البزازين فقبل له : ابن بلغت معرفتك  
بالبز ؟ فقال احسن النشر ، وما أحسن أطوي ، وأرجو  
ان اتعلم الطي .

وقال اشعب (١) : رأيت في النوم كأني أحمل بدرة  
فمن ثقلها أحدثت ، فانتبهت فرأيت الحدث ، ولم ار  
البدره .

قال عثمان بن عيسى الهاشمي : كنت عند المعز وكان

---

(١) اشعب بن جبير ، المعروف بالطامع ، ويقال له : ابن ام حميده  
كان مولى لعبد الله ابن الزبير . يضرب المثل بطمعه : قبل : ادرك زمن  
عثمان ، وسكن المدينة في ابامه ، وقدم بغداد في ابام المنصور للعباسي  
وتوفي بالمدينة عام ١٥٤ هـ عرف بالحديث والادب ترجمه : تهذيب ابن  
عساكر : ٧٥ / ٣ وفوات الوفيات : ١ / ٢٢ وثار القلوب : ١١٨ وميزان  
الاعتدال : ١ / ١٢٠ ولسان الميزان : ١ / ٤٥٠ وتاريخ بغداد : ٧ / ٣٧  
والاعلام : ١ / ٣٣٣ .



قد كتب ابو أحمد المنجم الى اخيه ابي القاسم رقعة يدعوها فيها ، فغلط الرسول فأعطاها لابن المعتز ، وأنا عنده فقرأها ، وعلم انها ليست له فقلبها وكتب : دعاني الرسول ولم تدعني ولكن لعلي ابو القاسم فأخذ الرسول الرقعة ومضى ، وعاد عن قريب فاذا فيها مكتوب :

أياسيداً قد عدا مفخراً هاشم اذ هو من هاشم  
تفضل وصدق خطأ الرسول تفضل مولى على خادم  
فما ان يطاق إذا ما جدت وهزلك كالشهد للطاعم  
فدى لك من كل ما يتقيه ابو أحمد وأبو القاسم  
قال : فقام ومضى اليه .

قال عثمان بن سعيد الرازي : حدثني الثقة من اصحابنا قال : لما مات بشر المريسي لم يشهد جنازته من اهل العلم ، والسنة أحد الا عبيد الشوينيزي ، فلما رجع من الجنازة لاموه فقال : انظروني حتى اخبركم ما شهدت جنازة رجوت فيها من الاجر مارجوت في شهود جنازته انني لما قمت في الصف قلت : اللهم عبدك هذا كان لا يؤمن برؤيتك في الآخرة ، اللهم فاحجبه عن النظر إلى

وجهك يوم ينظر اليك المؤمنون ، اللهم ان عبدك هذا  
كان لا يؤمن بعذاب القبر ، اللهم فعذبه اليوم في قبره  
عذاباً لم تعذبه احداً من العالمين ، اللهم عبدك هذا كان  
ينكر الميزان ، اللهم فخفف ميزانه يوم القيامة ، اللهم  
عبدك هذا كان ينكر الشفاعة ، اللهم فلا تشفع فيه  
احداً من خلقك يوم القيامة ، قال : فسكتوا عنه ،  
وضحكوا .

دخل ابو حازم المسجد فوسوس له الشيطان انك  
قد احدثت بعد وضوئك ، فقال : أو بلغ هذا من  
نصحك .

قال المدائني (١) : كان المطلب بن محمد على قضاء  
مكة وقد كان عنده امرأة قد مات عنها أربعة ازواج ،  
فمرض مرض الموت فجلست عند رأسه تبكي وقالت :

---

(١) علي بن محمد بن عبد الله ، ابو الحسن المدائني : من أهل  
البصرة ، ولد عام ١٣٥ هـ : سكن المدائن ، وأنتقل الى بغداد ، وتوفي  
فيها عام : ٢٢٥ هـ كثير التصانيف . ذكر ابن النديم اسماء نيف ومثني  
كتاب من مصنفاته . ترجمه : فهرست ابن النديم : ١٠٠ / ١ وتاريخ  
بغداد : ٥٤ / ٢ والاعلام : ١٤٠ / ٢ .



الى من توصي بي ؟ قال : إلى السادس الشقي .  
قال ابو العباس محمد بن اسحاق الشاهد : سألت  
الزبير بن البكار فقلت : منذ كم زوجتك معك ؟ فقال :  
لا تسألني ليس يرد القيامة اكثر كباشاً منها ضحيت ،  
عنها بسبعين كبشاً ،

عن عبدالرزاق (١) عن ابيه ان حجر المدري امره  
محمد بن يوسف ان يلعن علياً . فقال : ان الامير محمد  
بن يوسف امرني ان العن علياً ، فالعنوه لعنه الله قال :  
فعماها على اهل المسجد فما فطن لها إلا رجل واحد .  
قال القرشي : وامتحننت الخوارج (شيعياً) فقال :  
انا من علي ومن عثمان بريء .

قال مثنى : كان ابن عون في جيش فخرج رجل  
من المشركين فدعا الى البراز فخرج اليه ابن عون ،

---

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، ابو بكر الضعائي .  
من حفاظ الحديث ، من اهل صنعاء ، ولد عام : ١٢٦ هـ وتوفي عام  
٢١١ هـ : ترجمه : ميزان الاعتدال : ١٢٦ / ٢ ونكت الهيمان : ١٩١  
وتهذيب للتهذيب : ٦ / ٣١ ووفيات الاعيان : ١ / ٣٠٣ وطبقات الحنابلة  
١٥٢ والاعلام : ١٢٦ / ٤ .

وهو ملثم فقتله ، ثم اندس في الناس فجهد الوالي ان يعرفه فلم يقدر فنادي مناديه : اعزم على من قتل إلا جاءني فجاءه ابن عون فقال : وما على رجل ان يقول : انا قتله .

قال شمير : ان رجلا خطب امرأة وتحتته أخرى فقالوا : لا نزوجك حتى تطلق . فقال : اشهدوا اني قد طلقت ثلاثاً فزوجوه فأقام على امرأته فادعى القوم الطلاق . فقال : اما تعلمون انه كانت تحتي فلانة بنت فلان فطلقتها ؟ قالوا بلى ، وكانت تحتي فلانة بنت فلان فطلقتها ؟ قالوا : بلى ، وكانت تحتي فلانة فطلقتها ؟ قالوا : بلى ، قال : فقد طلقت ثلاثاً ، فبلغ الى عمان فجعلها نيته .

قال علي بن عاصم : دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام يأخذ من شعره . فقال للحجام : تتبع مواضع البياض قال الحجام : لا ترد قال : ولم ؟ قال : لا يكثر قال : فتتبع مواضع السواد لعله يكثر .

دخل ابو حنيفة على المنصور وكان ابو العباس الطوسي سيء الرأي في ابي حنيفة . فقال الطوسي اليوم



أقتله . فقال : يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يأمرني بقتل رجل لا ادري ما هو ، فقال ابو حنيفة : امير المؤمنين يامر بالحق او الباطل ؟ قال : بالحق قال : انفذ الحق حيث كان .

قال محمد بن جعفر الامامى : كان ابو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعة ، وكان شيطان الطاق يتهم ابا حنيفة بالتناسخ فخرج ابو حنيفة يوماً إلى السوق ، فاستقبله شيطان الطاق ، ومعه ثوب يريد بيعه . فقال ابو حنيفة : تبيع هذا الثوب الى رجوع علي . فقال له : ان اعطيتني كفيلا انك لا تمسح قرداً بهتك . فبهت ابو حنيفة .

ولما مات جعفر بن محمد التقي هو و أبو حنيفة فقال له ابو حنيفة : اما امامك فقد مات فقال له شيطان الطاق : اما امامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم . قال محمد بن مسلمة المديني : وقيل له : ان رأي ابي حنيفة دخل هذه الامصار كلها ، ولم يدخل المدينة قال : لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : على كل نقب من انقابها ملك يمنع الدجال من دخولها .

وكلام هذا من كلام الدجالين فمن ثم لم يدخلها .  
قال احمد بن محمد بن يحيى القمطان : قال لي يزيد  
بن هارون : أنت اثقل عندي من نصف حجر البزر  
قلت : لم لم تقل من الرحي كله ؟ فقال : انه اذا كان  
صحيحاً تدحرج فاذا كان نصفاً لم يرفع الا يجهد .  
قال المبرد (١) : سألت المأمون يحيى بن المبارك عن  
شيء ، فقال : لا وجعلني الله فداك يا أمير المؤمنين ،  
فقال : لله درك ما وضعت واوقط وضعاً احسن منها  
في هذا الموضع ، ووصله وحمله .

عن ابي سمي الزاهد عن ابراهيم بن أدهم انه كان  
في بعض السواحل ، ومعه رفقاء له ومعهم حمير لهم ،  
فجاء اليهم رجل فقال : اريد أصحابكم ، واكون معكم

---

(١) محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي الأزدي ، ابو العباس ،  
المعروف بالمبرد من اعلام اللغة والادب والاخبار ، ولد بالبصرة عام :  
٢١٠ هـ وتوفي ببغداد عام ٢٨٦ هـ ترجمه : بغية الوعاة : ١١٦ ووفيات  
الاعيان : ١ / ٤٩٥ وسمط اللالي : ٣٤٠ وتاريخ بغداد : ٣ / ٣٨٠  
وتاريخ اداب اللغة : ١٨٦ / ٢ ولسان الميزان : ٤٣٠ / ٥ وطهقات  
التحوين : ١٠٨ والاعلام : ٨ / ١٥ .



فكأنهم كرهوا ذلك ، فلما خرجوا إلى سواحل البحر  
والرجل معهم . قال ابراهيم بن ادهم للحجار زر فصاح  
الحجار ، فانصرف الرجل عنهم . وقال : انا ظننت فيكم  
خيراً فصرفوه بهذا ،

قال عبد الله بن احمد بن حرب : كلم رجل عيسى  
بن موسى عند عبد الله بن شبرمة القاضي ، فقال عيسى  
من يعرفك ؟ قال ابن شبرمة (١) : فقال : اتعرفه قال  
اني لا اعلم ان له شرفاً وبيتاً وقدماً ، فلما خرج ابن  
شبرمة سئل عن ذلك فقال : اعلم أن له أذنين مشرفتين ،  
وان له بيتاً يأوي اليه وقدماً يطأ عليها .

بلغنا ان رجلين سعيًا بمؤمن الى فرعون ليقتله فأحضرهم  
فرعون فقال للساعين : من ربكما قالا : انت ، فقال للمؤمن  
من ربك ؟ فقال : ربي ربهما . فقال : لها فرعون :  
سعيًا برجل على ديني لأقتله فقتلها .

قال الأصمعي : انشدت محمد بن عمران قاضي المدينة:

---

(١) عبد الله بن شبرمة البجلي الضمّي الكوفي . كان قاضياً لابي  
جعفر المنصور على سواد الكوفة توفي عام : ١٤٤ هـ ، وكان شاعراً .  
ترجمه الكنى والالقب ٣١٩٠ / ١ .

ياايها السائل عن منزلي نزلت في الخان على نفسي  
يغدو علي الخبز من خازن لا يقبل الرهن ولا ينسي  
آكل من كيسني ومن كسوتي حتى لقد أوجعني ضرسني  
فقال : اكتبه لي . قلت : اصلحك الله انما يكتب  
هذا للأحداث . فقال : ويحك اكتبه لي فان الاشراف  
يعجبهم الملاحاة .

امتحن ابن ابي دؤاد (١) الحارث بن مسكين ايام  
الخنه فقال له : اشهد ان القرآن مخلوق . فقال الحارث :  
اشهد ان الاربعة مخلوقة ، وبسط اصابعه الاربعة ، وقال :  
التوراة ، والانجيل ، والزبور ، والفرقان فتخلص .  
قال رجل لأبي تمام : لم لا تقول : ما نفهم ؟ فقال :  
لم لا نفهمون ما اقول .

---

(١) عبد الله بن سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني ، ابو  
بكر ، ابن ابي داود من حفاظ الحديث ولد بسجستان عام : ٢٣٠ هـ  
وتوفي بهمداد عام : ٣١٦ ترجمه : تذكر الحفاظ : ٢٩٨ / ووفيات  
الاصيان : ٢١٤ / ١ وغاية النهاية : ٤٢٠ / ١ وميزن الاعتماد : ٤٣٠ / ٢  
وتاريخ ابن عساكر : ٤٣٩ / ٧ ولسان الميزان : ٢٩٣ / ٩ وطبقات  
الحنابلة : ٥١ / ٢ والاعلام : ٢٢٤ / ٤ ،



قال احمد بن ابي طاهر : قال ابو هفان: ووصف رجلا  
فقال : هو اثقل على القلوب من الموت على المعصية :  
قال سفيان بن وكيع . سمعت سفيان بن عيينة  
يقول : دعانا سفيان الثوري يوماً فقدم الينا تمراً ولبناً  
خاتراً (١) فلما توسطنا الاكل ، قال : قوموا هنا نصلي  
ركعتين شكراً لله . قال سفيان بن وكيع : لو كان قدم  
اليهم شيئاً من هذا اللوزينج (٢) المحدث لقال لهم : قوموا  
بنا نصلي تراويح .

قال ابو حاتم انشدنا الاصمعي :

اذا جاء يوم صالح فاقبلنه فانت على يوم الشقاء قدير  
ثم قال : أتدرون من اين أخذت هذا ؟ أخذته من  
قول العيارين (٣) أكثر من التخم فانك على الجوع قادر.

(١) ختر الشراب : فسد بنفسه : ( اقرب الموارد : م ختر )

(٢) اللوزينج : من الحلواء شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز :

دخيل : ( اقرب المورد : م لوز ) :

(٣) العيار - بالفتح : الرجل الكثير المجيء والذهاب ،

والكثير الطواف ، وقيل : الذي يتردد بهلاعمل . مأخوذ من فرس

عائر وعيار ، ومنه للعيار من الرجل الذي يخلي نفسه وهوها لا يروعها

ولا يزعجها : ( اقرب الموارد : م عير ) :

قال بكر بن عبد الله المزني: أحوج الناس الى لطفة  
من دعي الى وليمة فذهب معه بآخر ، وأحوج الناس  
الى لطفتين رجل دخل دار قوم فقيل له : اجلس ههنا  
فقال : لا بل ههنا . وأحوج الناس الى ثلاث لطفات  
رجل قدم اليه طعام ، فقال : لا آكل حتى يجلس  
معي رب البيت .

قال عمرو بن عثمان : دخل المنصور قصرأ فوجد  
في جداره كتاباً :

ومالي لا ابكي بعين حزينة وقد قربت للظاعنين حمول  
وتحتة مکتوب ايه ايه قال ابو عمرو : وروى آه  
آه فقال المنصور : اي شيء ايه ايه ، فقال له الربيع :  
وهو اذ ذاك تحت يدي ابي الخصيب الحاجب - يا امير  
المؤمنين انه لما كتب البيت احب ان يخبره انه يبكي  
فقال : قاتله الله ما أظرفه .

قال ابو الفضل الربيعي ، حدثني ابي قال : قال  
المأمون لعبد الله بن طاهر : أيما اطيب مجلسي ، او  
منزلك ؟ قال : ما عدلت بك يا امير المؤمنين . فقال :  
ليس الى هذا ذهبت ، انا ذهبت الى الموافقة في العيش ،



واللذة . قال : منزلي يا امير المؤمنين، قال : ولم ذاك ؟ قال :  
لاني فيه مالك ، وأنا ههنا مملوك .

عن الاصمعي قال : قال رجل : ما رأيت ذا كبر  
قط الا تحول داؤه في . يريد اني اتكبر عليه .

بلغنا عن بعض ولاة مصر انه كان يلعب بالحمام ،  
فتسابق هو وخادم له فسبقه الخادم ، فبعث الامير الى  
وزيره يستعلم الحال ، فكره الوزير ان يكتب اليه انك  
قد سبقت ، ولم يدر كيف يكتني عن تلك الحال .  
فقال كاتب : ثم ان رأيت ان تكتب ،

يا ايها المولى الذي جده لكل جد قاهر غالب  
طائرک السابق لکنه اتى وفي خدمته حاجب

فاستحسن ذلك ، وأمر له بجائزة وكتب به .

اطال الجلوس يوماً عند الواثق (١) حسين الخادم

---

(١) هارون بن محمد بن هارون الرشيد ، ابو جعفر (الواثق

بالله) من خلفاء الدولة العباسية ولد ببغداد عام ٢٠٠ هـ ومات بسامراء :

٢٣٢ هـ بعلة الاستسقاء ، وكان مسرفاً في حب النساء ووصف له

دواء للتقوية فرض منه ، وعولج بالنار ، مات محترقا ، قال ابو الفرج :

« صنع الواثق مئة صوت مافيها صوت ساقط » ترجمه : تاريخ الخلفاء :-

فقال له : الك حاجة ؟ قال : اما الى امير المؤمنين فلا ،  
ولكن الى الله تعالى ان يطيل بقاءه ويديم عزه .

جاء رجل إلى ابي حازم القاضي . فقال : ان  
الشیطان یأتینی فیقول : انک قد طلقت امرأتک  
فیشککني ، فقال له : أولیس قد طلقتمها ؟ قال : لا .  
قال : ألم تأتني امس فتطلقها عندي ؟ فقال : والله  
ما جئتك إلا اليوم ، ولا طلقتمها بوجه من الوجوه .  
قال : فاحلف للشیطان ، كما حلفت لي وأنت في عافية .

کتب بعض ملوک فارس علی بابہ : تحتاج ابواب  
الملوک الى عقل ومال وصبر . فکتب بعض الحكماء  
تحتہ من کان عنده واحدة من هذه الثلاث لم یحتاج الى  
ابواب الملوک . فرفع خبره الى الملك ، فقال : زه (۱)

---

— ۳۴۰ وتاریخ ابن الاثیر : ۱۰ / ۷ وتاریخ الطبري : ۲۴ / ۱۱ وتاریخ  
البيهقي : ۲۰۴ / ۳ والاعاني : ۲۷۶ / ۹ ط الدار وتاریخ الخميس :  
۳۳۷ / ۲ والمرزباني : ۴۸۴ والنيراس لابن دحية : ۷۳ ومروج  
الذهب : ۲۷۸ / ۲ وتاریخ بغداد : ۱۵ / ۱۴ والاعلام : ۴۴ / ۹ :  
(۱) زه : كلمة استحسان ، وقد تستعمل في التهكم ، كما  
يقال : « احسنت لمن اسماء » (اقرب الموارد : م زه) .



وأمر باجازته ومحو الكتابة من الباب .

مر الشعبي (١) بخياط فقال : يا خياط عندنا راقود (٢) قد انكسر تخيطه . فقال له الخياط : ان كان عندك خيوط من ربح خطته لك .

لما حاصر خالد بن الوليد أهل الحيرة قال : ابعثوا لي رجلاً من عقلائكم فبعثوا عبد المسيح بن عمرو وكان نصرانياً ف جاء فقال لخالد : انعم صباحاً ايها الملك ، فقال : قد اعنانا الله عن تحيتك هذه فمن اين اقصى اترك ايها الشيخ ؟ قال : من ظهر ابي ، قال :

---

(١) عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي الحميري ، ابو عمرو للكوفي ، تابعي ، بضرب المثل بحفظه ، ولد بالكوفة عام ١٩ هـ ، وتوفي فيها عام : ١٠٣ استقضاه عمر بن عبد العزيز ، من رجال الحديث : ترجمه : تهذيب التهذيب : ٦٥ / ٥ وتاريخ بغداد : ١٢ / ٢٢٧ وسمط الآلى ٧٥١ وتهذيب ابن عساكر : ١٣٨ / ٧ وحلية الاولياء : ٣١٠ / ٤ ووفيات الاعيان : ٣٤٤ / ١ وتهذيب الكمال : ١٥٥ ورجال المامقاني : ١١٥ / ٢ والاعلام : ١٨ / ٤ وايبان ابي طالب : ١٢١ / ٣ ،

(٢) الراقود : دن كيبز او طويل الاسفل كهيئة الاردية يطلى داخله بالقار : معرب : ( اقرب الموارد : م رقد ) .

فمن اين خرجت ؟ قال : من بطن امي ، قال : فعلام  
انت ؟ قال : على الارض : قال : ففهم انت ؟ قال : في  
ثيابي ، قال اتعقل ؟ قال : اي والله وأقيد ، قال : ابن  
كم انت ؟ قال ابن رجل واحد ، قال خالد : مارأيت  
كاليوم اسألك الشيء ، وتنحو في غيره فقال :  
ما انبأتك الا عما سألتني .

قال المبرد : قال رجل : لهشام بن عمرو الفوطي كم  
تعد ؟ قال : من واحد الى الف الف ، قال : لم ارد  
هذا . قال : فما اردت ؟ قال : كم تعد من السن ؟ قال :  
اثنان وثلاثون ، ستة عشر من اعلى ، وستة عشر من  
اسفل ، قال : لم أرد هذا . قال : فما اردت ؟ قال :  
كم لك من السنين ؟ قال : مالي منها شيء كلها لله عز  
وجل . قال : فما سنك ؟ قال : عظم ، قال : فابن كم  
انت ؟ قال : ابن اثنين أب وأم . قال : فكم اتي عليك ؟  
قال : لو اتي على شيء لقتلني . قال : فكيف اقول ؟  
قال : قل : كم مضى من عمرك .

لبي الخوارج رجلا فهموا بقتله فقال : اعهد اليكم  
في اليهود شيء قالوا : لا . قال : فامضوا راشدين .



قال الرشيد : (١) لأبي يوسف : ما تقول في  
 الفالودج (٢) واللوزينج ايها اطيب ؟ فقال : يا أمير  
 المؤمنين لا اقضي بين غائبين ، فأمر باحضارهما فجعل  
 ابو يوسف يأكل من هذا لقمة . ومن هذا لقمة حتى  
 نصف جاميهما (٣) ثم قال : يا امير المؤمنين ما رأيت  
 خصمين اجدل منها كلما اردت ان اسجل لأحدهما ،  
 أدلى الآخر بحجته .  
 عن مطر الوراق قال : اذا سألت العالم عن مسألة

---

(١) هارون الرشيد ابن محمد بن المنصور العباسي : خامس  
 الخلفاء العباسيين . ولد بالري عام : ١٤٩ هـ ، وتوفى - سنه ١٨٥ هـ  
 من قرى طوس عام ١٩٣ هـ . ترجمه : الهداية والنهاية : ٢١٣ / ١٠  
 وتاريخ اليعقوبي : ١٣٩ / ٣ ، والذهب المسبوك : ٤٧ وتاريخ ابن  
 الاثير : ٦٩ / ٦ وتاريخ الطبري : ٤٧ و ١١٠ / ١٠ وتاريخ الخميس :  
 ٢٣١ / ٢ والبلد واللقارنج : ١٠١ / ٦ وتاريخ بغداد : ٥ / ١٤ ومروج  
 الذهب : ٢٠٧ / ٢ والاعلام : ٤٣ / ٩ :

(٢) الفالوذ : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، ويقال  
 له : الفالوذق ، الفالودج ، والفالودج ، وهو مأخوذ من فالوده  
 بالفارسية ( اقرب الموارد : م فلذ ) :  
 (٣) الجام : الكاس : ( المنجد : م جام ) :

فحك رأسه ، فاعلم ان حماره قد بلغ القنطرة .  
وعنه ايضا انه قال : غضب علي ابي فأسلمني الى  
الحاكة نصف يوم فأنا اعرف ذلك في عقلي .

قال ابن خلف : (١) حدثني بعض اصحابنا قال :  
بلغني ان الرشيد خرج متنزها فانفرد من عسكره ،  
والفضل بن الربيع خلفه ، فاذا هو بشيخ قد ركب  
حماراً ، وفي يده لجام كأنه مبعر محشو فنظر اليه فاذا  
رطب العينين فغمز الفضل عليه فقال له الفضل : اين  
تريد ؟ قال حائطا (٢) لي فقال : هل لك ان أدلك على  
شيء تداوي به عينيك فتذهب هذه الرطوبة ؟ قال :  
ما احوجني الى ذلك . فقال له : خذ عيدان الهواء ،  
ونغار الماء وورق الكمأة (٣) ، فصيره في قشر جوزة ،

---

(١) محمد بن احمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي  
القطيعي المعروف بابن خلف ولد ببغداد عام : ٥٤٦ هـ وتوفي فيها  
٦٣٤ هـ لازم ابن الجوزي مدة ، ترجمه : الاعلام : ٦ / ٢١٦ .  
(٢) الحائط : البستان ، (اقرب الموارد : م حوط) .  
(٣) السكم ، نبات يقال له شحم الارض ، والعرب تسميه  
جدرى الارض يوجد في الربيع تحت الارض : (اقرب الموارد : م كم) :



واكتحل فانه يذهب عينيك . قال : فاتكأ على  
قربوسه (١) فضرط ضرطة طويلة ، ثم قال : تأخذ اجرة  
لصفتك فان نفعتنا زدناك . قال : فاستضحك الرشيد حتى  
كاد يسقط عن ظهر دابته .

قال المهدي (٢) لشريك : لو شهد عندك عيسى  
كنت تقبله وأراد ان يغري بينهما . فقال : من شهد  
عندي سألت ، عنه ولا يسأل عن عيسى ، إلا امير المؤمنين  
فان زكيتته قبلته .

دخل الوليد بن يزيد على هشام ، وعلى الوليد

---

(١) القربوس : ولا تسكن راؤه الا في ضرورة الشعر :

حنو السرج وهما قربوسان : ( اقرب الموارد : م قرب ) :

(٢) محمد بن عبد الله المنصور العباسي ، المهدي بالله ، من

خلفاء الدولة العباسية ، ولد ببابندج ( من كورالاهواز ) عام : ١٢٧ هـ

ومات في ماسبذان عام : ١٦٩ هـ صريعا عن دابته في الصيد ، وقيل :

مسموما : ترجمه : فوات الوفيات : ٢ / ٢٢٥ دول الاسلام :

١ / ٨٦ البدء والتاريخ : ٦ / ٩٥ وتاريخ البيهقي : ٣ / ١٢٥ تاريخ

ابن الاثير : ١١ و ٦ / ٢٧ وتاريخ الطبري : ١١ / ١٠ النبراس : ٣١

مروج الذهب : ١٩٤ / ٢ تاريخ بغداد : ٥ / ٣٩١ تاريخ ابن الساعي

٢٣ والوفائي بالوفيات : ٣٠٠ / ٣ والاعلام : ٧ / ٩١ :

عمامة وشي (١) فقال : هشام : بكم اخذتها ؟ قال : بألف درهم . فقال : هذا كثير . قال : انها لاكرم اطرافي ، وقد اشتريت جارية بعشرة آلاف لأخس اطرافك . وقعت على يزيد بن المهلب حية فلم يدفعها عنه فقال له ابوه : ضيقت العقل من حيث حفظت الشجاعة . قال عمارة بن عقيل : قال ابن ابي حفصة الشاعر : اعلمت ان امير المؤمنين يعني المأمون لا يبصر الشعر فقلت : من ذا يكون افرس منه والله انا لننشد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قال : اني انشدته بيتاً اجدت فيه فلم اره تحرك له ، وهذا البيت فاسمعه :

اضحى امام الهدى المأمون مشغلا

بالدين ، و الناس بالدنيا مشاغيل

فقلت له : ما زدت ان جعلته عجوزاً في محرابها  
في يدها سبحة فمن يقوم بأمر الدنيا اذا كان مشغولا  
عنها وهو المطوق لها ، الا قلت : كما قال عمك جرير لعبد

(١) الوشي : خلط لون بلون ، ونوع من الثياب الموشية

( اقرب الموارد : م وشي ) :



العزیز بن الولید :

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه

ولا عرض الدنيا عن الدين شاعله

بلغنا عن الرشيد انه كان في داره حزمة خيزران ،  
فقال : لوزيره الفضل بن الربيع ما هذه ؟ فقال عروق  
الرماح يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول الخيزران  
لموافقته اسم ام الرشيد .

قيل : للحسن بن سهل وقد كثر عطاؤه على اختلال  
حاله : ليس في السرف خير ، فقال : ليس في الخير  
سرف .

رأى الفتح بن خاقان ، شيئاً في حية المتوكل ،  
فنادى يا غلام مرآة امير المؤمنين فجيء بها ، فقابل بها  
وجهه حتى اخذ ذلك الشيء بيده .

قال الحسن بن علي بن مقلة كان ابو علي بن مقلة يوماً  
يأكل فلما رفعت المائدة ، وغسل يده رأى على ثوبه  
نقطة صفراء من الحلواء التي كان يأكلها ، ففتح  
الدواة واستمد منها ، ونقطها على الصفرة حتى لم يبق  
لها اثر ، وقال : ذلك عتب ، وهذا اثر صناعة ، ثم

انشد :

انما الزعفران عطر العذارى ومداد الدوي عطر الرجال  
قال السلامي الشاعر (١) : دخلت على عضد الدولة  
فمدحته فأجزل عطيتي من الثياب ، والدنانير ، وبين  
يديه جام ، فرآني ألحظه فرمى به الي وقال : خذه ،  
فقلت : وكل خير عندنا من عنده فقال عضد الدولة : ذاك  
ابوك فبقيت متحيراً لا ادري ما اراد . فجئت استاذاً لي  
فشرحت له الحال . فقال : ويحك قد اخطأت خطيئة  
عظيمة لأن هذه الكلمة لأبي نواس يصف كلباً حيث  
يقول :

أنعت كلباً اهله في كده قد سعدت جدودهم بجده  
وكل خير عندهم من عنده

قال : قعدت متشحاً بكساء ، ووقفت بين يدي  
الملك ارعد فقال : مالك ؟ قلت : حممت الساعة . قال :

---

(١) عهد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم السلامي : شاعر ،  
له اشتغال بالحديث والتاريخ والادب ، من اهل بغداد ، رحل الى  
سمرقند ، وبلغ وبخارى ، ومات بها او بمرو عام ٣٧٤ هـ : ترجمه :  
تاريخ بغداد : ١٤٨ / ١٠ واللباب : ٥٨٣ / ١ والاعلام : ٢٨٥ / ٤ ،



هل تعرف سبب حماك ؟ قلت: نظرت في شعر ابي نواس فحمت . قال : لا تخف لا بأس عليك من هذه الحمى فسجدت له وانصرفت .

قال يموت بن المزرع : جلس الجمار يأكل على مائدة بين يدي جعفر بن القاسم ، وجعفر يأكل على مائدة اخرى مع قوم وكانت الصحيفة ترفع من بين يدي جعفر ، فتوضع بين الجمار ، ومن معه فربما جاء قليل ، وربما لم يجيء شيء . فقال الجمار : اصلح الله الامير ما نحن اليوم الا عصابة ربما فضل لنا بعض المال ، وربما اخذه اهل السهام ولا يبقى لنا شيء .

قال يموت : وكان ابي والجمار يمسيان ، وانا خلفهما فررنا امام ، وهو ينتظر من يمر عليه فيصلي معه ، فلما رأنا أقام الصلاة مبادراً . فقال له الجمار : دع عنك هذا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يلتقى الجلب .

قال عافية بن شبيب : لما دخل الجمار على المتوكل قال له : تكلم فاني اريد ان استبرئك . فقال له الجمار : بحبضة أو حبيضتين فضحك الجماعة . فقال له الفتح :

قد كلمت امير المؤمنين فيك حتى ولاك جزيرة القرود .  
فقال الجواز : أفلست في السمع والطاعة اصلحك الله  
فحصر الفتح وسكت ، فأمر له المتوكل بعشرة آلاف  
درهم ، فأخذها وانحدر فمات فرحاً بها .

قال احمد بن المعدل : كنت جالساً عند عبد الملك  
بن عبد العزيز الماجشون فجاءه بعض جلسائه . فقال :  
عجوبة ، قال : ما هي ؟ قال : خرجت إلى حائطي  
بالغابة ، فلما اصحرت وبعدت عن البيوت تعرض لي رجل  
فقال : اخلع ثيابك . قلت : وما يدعوني إلى خلع ثيابي  
قال : انا اولى بها منك . قلت : ومن اين ؟ قال : لأني  
اخوك ، وأنا عريان ، وأنت مكتس . قلت : فالمواساة  
قال : كلا قد لبستها برهة ، وأنا اريد ان البسها ، كما  
لبستها . قلت : فتعريني وتبدي عورتي . قال : لا بأس  
بذلك ، فقد روينا عن مالك انه قال : لا بأس للرجل  
ان يغتسل عريانا . قلت : فيلقاني الناس فيرون عورتي  
قال : لو كان الناس يرونك في هذه الطريق ما عرضت  
لك فيها ، فقلت : اني أراك ظريفاً ، فدعني حتى امضي  
إلى حائطي ، وأنزع هذه الثياب وأوجه بها اليك . قال :



كلا اردت ان توجه إلي اربعة من عبيدك فيحملوني إلى  
السلطان فيحبسني ، ويمزق جلدي ، ويطرح في رجلي  
القيد . قلت : كلا أحلف لك ايماناً اني أتي لك بما  
وعدتك ، ولا اسوؤك ، قال : كلا انا روينا عن مالك انه  
قال : لا يلزم الايمان التي يحلف بها للصوص . قلت :  
فأحلف لك اني لا احتال في ايماني هذه . قال : هذه  
يمين مركبة على ايمان اللصوص . قلت : فدع المناظرة  
بيننا فو الله لأوجهن اليك هذه الشيا ب طيبة بها نفسي ،  
فأطرق ثم رفع رأسه وقال : تدري فيم فكرت ؟ قلت :  
لا . قال : تصفحت أمر اللصوص من عهد رسول الله  
صلى الله ( وآله ) عليه وسلم ، والى وقتنا هذا فلم اجدا لصاً اخذ  
نسيئة ، واكره ان ابتدع في الاسلام بدعة يكون علي  
وزرها ، ووزر من عمل بها بعدي إلى يوم القيامة اخلع  
ثيابك ، فخلعتها ودفعتها اليه .

شاهد عبيد الله بن محمد الخفاف لصاً قد أخذ وشهد  
عليه انه كان يفش ( ١ ) الاقفال في الدور اللطاف فاذا

( ١ ) فش الباب : فتح الغلق لغير مفتاحه حيلة ومكرراً . ( اقرب

الموارد : م فش ) :

دخل حفر في السدار حفرة لطيفة كأنها بئر النرد (١) وطرح فيها جوزات ، كأنه يلاعب انساناً وأخرج منديلاً فيه نحو مائتي جوزة فتركه إلى جانبها ، ثم يكور جميع ما يطبق حمله ، فان لم يفطن به خرج ، وان جاء صاحب الدار ترك القماش ، وأفلت وان كان صاحب الدار جلدأ فوائبه ، وصاح اللصوص ، واجتمع الجيران اقبل عليه ، وقال : ما ابرذك انا اقامرك بالجوز منذ شهر قد افقرتني وأخذت كل ما املكه ، لا فضحكك بين جيرانك ، لما قمرتك الآن تصيح ياغث يا بارد بيني وبينك دار القمار قل : قد صفوت حتى اخرج ، فيقول الجيران : انما يريد ان لا يفضح نفسه بالقمار فقد ادعى على هذا اللصوصية فيحولون بينهما ويخرجون اللص . دخل لص بيت قوم ، فلم يجد فيه شيئاً فكتب على الحائط ( عز علي فقركم وعنائي ) .

دخل لص داراً فأخذ ما فيها وخرج فقال صاحب

---

(١) النرد لعب معروف من انواع القمار ، وضعه اردشير بن بابك من ملوك الفرس ، ولهذا اضيف اليه ، فقيل : النردشير فارسي معرب : ( اقرب الموارد : م نرد ) :



الدار : ما انحسن هذه الليلة . فقال اللص : ليس علي  
كل احد .

قال ابو حاتم انشدنا الاصمعي :

اذا جاء يوم صالح فاقبلنه فأنت علي يوم الشقاء قدير  
ثم قال : ادرون من اين اخذت هذا من قول

العيارين : اكثر من التخم فأنت علي الجوع قادر .

قال اسحاق بن ابراهيم القزاز : كنا عند هندار ،

فقال في حديث : عن عائشة قالت : قال رسول الله

صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال له رجل : يسخر منه بالله ما

افصحك ، فقال : كنا اذا خرجنا من عند روح دخلنا

علي ابي عبيدة ، قال : فقد بان ذلك عليك .

قال الاصمعي : كان بعض الكرماء في مجلسه ،

وعنده جماعة فضرط رجل من جلسائه ، فانقبض لذلك

واعتم بانقباضه صاحب المجلس ، فلما كان من الغد

امر فترك تحت الفرش نفاخة السمك ، فلما جلس الناس

عنده تفرقت من تحت الجلساء ، فقال : ما هذا انظروا؟

فأخرجت وقد انشقت ، فقال : هذا بالامس ، وهذا اليوم

وأمر بصفع الفراشين فزالت الظنفة عن الضارط ،

ورثت ساحته .

قال ابو احمد العسكري (١) حدثني شيخ من  
شيوخ بغداد قال : كان حيان بن بشر قد ولي قضاء  
بغداد ، وقضاء اصبهان ايضا ، وكان من جلة اصحاب  
الحديث فروى يوماً ان عرفجة قطع انفه يوم الكلام  
وكان مستمليه رجلاً ، يقال له : كجة فقال ايها القاضي  
انما هو يوم الكلاب . فأمر بحبسه فدخل الناس اليه ،  
وقالوا : ما الذي دهاك ؟ فقال : قطع أنف عرفجة في  
الجاهلية ، وامتحنت انا به في الاسلام .

قال محمد بن حفص جار بشر : دخلنا على بشر  
بن الحارث وهو مريض ، فقال له رجل : اوصني .  
فقال : اذا دخلت على مريض فلا تطل القعود عنده .

---

(١) الحسن بن عبد الله بن سعيد ، ابو احمد العسكري : فقيه ،  
اديب : انتهت اليه رئاسة للتحدث والاملاء والتدريس في بلاد  
خوزستان ولد في عسكر مكرم عام : ٢٩٣ هـ وانتقل الى بغداد توفي  
عام : ٣٨٢ هـ ترجمه : خزنة الادب : ٩٧ / ١ والفهرس  
التمهيدي : ٢٣٩ ووفيات الاعيان : ١٣٢ / ١ ولزبانه الرواة : ٣١٠ / ٩  
والاعلام : ٢ / ٢١١ :



دفع ابو الطيب الطبري خفياً إلى خفاف ليصلحه  
فكان كلما مر عليه يتقاضاه ، وكان الخفاف كلما رأى  
القاضي اخذ الخف ، وغمسه في الماء ، وقال : الساعة  
الساعة ، فلما طال عليه قال له : انما دفعته اليك لتصلحه  
ولم ادفعه اليك لتعلمه السباحة .

قال عبد الله بن البواب : كان المأمون يحلم حتى  
يغيظنا في بعض الاوقات .

جلس يستاك على دجلة من وراء ستر ، ونحن قيام بين  
يديه فر ملاح وهو يقول : اتظنون ان هذا المأمون ينبل في  
عيني ، وقد قتل اخاه . قال : فوالله ما زاد على ان تبسم ، وقال  
لنا : ما الحيلة عندكم حتى انبل في عين هذا الرجل الجليل ؟ .  
قال ابو الحسن المدائني ، قال بعض اهل العلم :  
كان لنا صديق من اهل البصرة ، وكان ظريفاً اديباً  
فواعدنا ان يدعونا الى منزله فكان يمر بنا ، فكلما رأيناه  
قلنا له : ( متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ) ( ١ )  
فيسكت الى ان اجتمع ما نريد فر بنا فأعدنا عليه فقال  
( انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون ) ( ٢ ) .

---

( ١ ) سورة الالباء : آية ٣٨ . ( ٢ ) سورة المرسلات : آية ٢٩ :

قال الزهري : سمعت سعيد بن المسيب يقول لرجل  
ألك امرأة اذا اخذتها قالت لك قتلتني ؟ قال : نعم .  
قال : فاقتلها فان ماتت فعلي ديتها .

قال ابو محمد عبد الله علي المقرئ : كان حاجب  
الباب بن النسوي ذكياً فسمع في بعض ليالي الشتاء  
بصوت برادة فأمر بكبس الدار ، فأخرجوا رجلاً وامرأة  
فقيل له : من اين علمت ؟ فقال : في الشتاء لا يبرد  
الماء ، وانما هذه علامة بين هذين .

كان لاحمد بن الخطيب : وكيل في ضياعه فرفعت عليه  
جناية فهرب ، فكتب اليه احمد يؤنسه ، ويخلف له على  
بطلان ما اتصل به ويأمره بالرجوع فكتب اليه :

انا لك عبد سامع ومطيع واني بما تهوى اليك سريع  
ولكن لي كفاً اعيش بفضلها فما اشتري إلا بها وأبيع  
أجعلها تحت الرحى ثم ابتغي خلاصاً لها اني اذن لرقيع  
ورويننا ان المتوكل (١) : قال : اشتهي انادم

---

(١) جعفر بن محمد بن هارون الرشيد ، الملقب ( المتوكل على  
الله ) من الخلفاء العباسيين ، ولد ببغداد عام : ٢٠٦ هـ ، وقتل في سامراء  
عام : ٢٤٧ هـ . أمر بهدم قبر الحسين ( ع ) ومنع الناس من زيارة -



أبا العيناء لولا أنه ضرير ، فقال أبو العيناء : لو اعفاني  
أمير المؤمنين من رؤية الهلال ، ونقش الخواتم فإني  
أصلح .

وقيل : لأبي العيناء بقي من يلقي قال : نعم في البئر .  
قال علي بن سليمان الاخفش : سمعت أبا العيناء  
يقول : كنت يوماً في الوراقين (١) إذ رأيت منادياً مغفلاً  
في يده مصحف مخلوق الأداة فقلت له : ناد عليه  
بالبراءة مما فيه ، وأنا أعني أداته فأقبل ينادي بذلك  
فاجتمع أهل السوق ، والمارة على المنادي ، وقالوا له :  
يا عدو الله تنادي على مصحف بالبراءة مما فيه ! قال :  
وأوقعوا به ، فقال لهم : ذلك الرجل القاعد أمرني بذلك

---

العنتيات المقدسة وعرف بالتعصب ضد آل البيت (ع) قتل ابن السكيت  
لأنه لم يرجح ولديه على الحسن والحسين (ع) ، ترجمه : للدول الإسلامية  
٢٠ وتاريخ الخميس : ٣٣٧ / ٢ ، وتاريخ بغداد : ١٦٥٠ / ٧ ، والنبراس :  
٨٠ وثوار القلوب : ١٤٩ ، وتاريخ البعقوني : ٢٠٨ / ٣ ، وتاريخ الخلفاء :  
٣٤٦ ومروج الذهب : ٢٨٨ / ٢ ، والأعلام : ١٢٢ / ٠٢ .  
(١) للوراق : صاحب الورق وصانعه ، والذي يورق ويكتب به  
وحرفته الوراقية : ( اقرب الموارد : م الوراق ) ويقصد به باعة الكتب :

فتركوا المنادي ، وأقبلوا علي ورفعوني إلى الوالي ، وكتب في أمري إلى السلطان فأمر بحملي فحملت مستوثقاً مني ، واتصل خبري بابن أبي داؤد ، فلم يزل يتلطف في أمري حتى خلصني قال أبو العينية ( ١ ) : كان سبب خروجي من البصرة ، وانتقالي عنها أني مررت بسوق النخاسين ( ٢ ) يوماً فرأيت غلاماً ينادي عليه ، وقد بلغ ثلاثين ديناراً ، وهو يساوي ثلثمائة دينار فاشتريته ، وكنت أهني داراً فدفعت إليه عشرين ديناراً على أن ينفقها على الصنّاع فجاءني بعد أيام يسيرة ، فقال : قد نفذت النفقة . قلت : هات حسابك فرفع حساباً بعشرة دنانير . قلت :

( ١ ) محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي الملقب بـ ( أبي العينية ) ادب فصيح من الظرفاء ، اشتهر بنوادره وادبه ، ولد بالاهواز عام : ١٩١ هـ وتوفي بالبصرة عام ٢٨٣ هـ ، اصله من اليمامة : ترجمه : وفيات الاعيان : ٥٠٤ / ١ ونكت الهيمان : ٢٦٥ وميزان الاعتدال : ١٢٣ / ٣ ولسان الميزان : ٣٤٤ / ٥ وتاريخ ابن الوردي : ٢٤٣ / ١ ومعجم الشعراء : ٤٤٨ وتاريخ بغداد : ١٧٠ / ٣ والديارات : ٥٢ والاعلام : ٢٢٦ / ٧ .

( ٢ ) النخاس : بيع الدواب والرقيق : ( القاموس : م نخس )



فأين الباقي ؟ قال : اشتريت به ثوباً مصمماً ، وقطعته .  
 قلت : ومن امرك بهذا ! قال : يا مولاي لا تعجل فان  
 اهل المروآت والاقدار لا يعيبون على علمانهم اذا فعلوا  
 فعلاً يعود بالزين على مواليهم . فقلت : في نفسي أنا  
 اشتريت الاصمعي ، ولم اعلم . قال : وكانت في نفسي  
 امرأة اردت ان تزوجها سرّاً من ابنة عمي . فقلت له  
 يوماً : أفيك خير ؟ قال : اي لعمرى فأطلعت على الخبر  
 فقال : أنا نعم العون لك فتزوجت ودفعت اليه ديناراً  
 فقلت له : اشتر لنا كذا وكذا ، ويكون فيما تشتريه  
 سمك هازبي (١) فمضى ورجع ، وقد اشترى ما أردت  
 الا انه اشترى سمكاً مارماهي فغاضني ، فقلت : أليس  
 امرتك ان تشتري هازبي ؟ قال : بلى ولكني رأيت  
 بقراط يقول : ان الهازبي يولد السوداء ، ويصف المارماهي  
 ويقول : انه اقل عائلة . فقلت : انا لم اعلم اني اشتريت  
 جالينوس ، وقتت اليه وضربته عشر مقارع فلما فرغت  
 من ضربه أخذني وأخذ المقرعة ، وضربني سبع مقارع  
 وقال : يامولاي الادب ثلاث ، والسبع فضل ، ولذلك

(١) الهازبي : جنس من السمك : (اقرب الموارد : م هزب) ،

قصاص فضربتك هذه السبع خوفاً عليك من القصاص  
يوم القيامة فغاضني جداً فرميتنه ، فشججته فمضى من  
وقته الى ابنة عمي ، فقال لها : يامولائي الدين النصيحة  
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( من غشنا  
فليس منا ) وأنا أعلمك ان مولاي قد تزوج واستكتمني  
فلما قلت له : لا بد من اعلام مولائي ضربني بالمقارع ،  
وشجني . فمعتني بنت عمي من دخول الدار ، وحالت  
بيني وبين ما فيها فلم ار الأمر يصلح الا بأن طلقت  
المرأة التي تزوجتها ، فصلح امري مع ابنة عمي ، وسمت  
الغلام الناصح فلم يتهاى لي ان اكلمه فقلت : أعتقه  
واستريح لعله ان يمضي عني فأعتقته فلزماني قال : الآن  
وجب حقلك علي ، ثم انه اراد الحج فجهزته وزودته ،  
وخرج فغاب علي عشرين يوماً ، ثم رجع فقلت له :  
لم رجعت ؟ قال : قطع الطريق ، وفكرت فاذا الله تعالى  
يقول : ( والله على الناس حج البيت من استطاع اليه  
سيلاً ) ( ١ ) وكنت غير مستطيع ، وفكرت فاذا حقلك  
علي اوجب ، فرجعت . ثم اراد الغزو فجهزته فشخص

(١) سورة آل عمران : آية ٩٧ :



فلما غاب عني بعث كل ما املكه بالبصرة من عقار  
وغيره وخرجت عنها خوفاً ان يرجع .

وسئل ابو العيناء عن حماد بن زيد بن درهم ،  
وحماد بن سلمة بن دينار فقال : بينهما في القدر ما بين  
ابويهما في الصرف .

وشكى بعض الوزراء كثرة الاشغال فقال ابو العيناء :  
لا اراني الله يوم فراغك .

وشكى ابو العيناء الى عبيد الله بن سليمان تأخر  
رزقه فقال : ألم نكن كتبنا لك الى فلان فلما فعل في  
أمرك ؟ قال : جرتني شوك المظل ، قال : انت اخترته  
قال : وما علي وقد اختار موسى قومه سبعين رجلاً ،  
فما كان فيهم رشيد فأخذتهم الرجفة ، واختار رسول الله  
صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ابن ابي سرح كاتباً فلحق  
بالكفار مرتداً ، واختار علي ابا موسى فتحكم عليه .

قال بعض العلوية لأبي العيناء : انت تبغضني ولا  
تصح صلاتك إلا بالصلاة علي ، لأنك تقول اللهم صل  
علي محمد وعلي آل محمد قال : اذا قلت الطيبين  
خرجت منهم .

وقال له رجل : أشتهي أرى الشيطان ، قال :  
انظر في المرآة .

كان علي بن عيسى الربيعي : يمشي على جانب دجلة  
فرأى الرضي والمرضي في سفينة ، ومعهما عثمان بن جني  
فقال : من عجب احوال الشريفيين ان يكون عثمان بينهما  
وعلي يمشي على الشط بعيداً عنهما .

دخل حميد الطوسي على المأمون ، وعنده بشر  
المريسي فقال المأمون لحميد أتدري من هذا ؟ قال : لا  
قال : هذا بشر المريسي . فقال حميد : يا أمير المؤمنين  
هذا سيد الفقهاء ، هذا قد رفع عذاب القبر ، ومساءلة  
منكر ونكير ، والميزان : والصراط . انظر هل يقدران  
يرفع الموت فيكون سيد الفقهاء حقاً ؟

قال السري : اعتلت بطرطوس (١) علة الذرب (٢)  
فدخل علي هؤلاء القراء يعودوني ، فجلسوا فأطالوا

---

(١) طرطوس : بلد بالشام على البحر : قرب المرقب وعك .  
(مرصد الاطلاع : م طرطوس) .

(٢) ذرب - بالكسر : شيء يكون في عنق الإنسان مثل الحصاة  
او داء يكون في الكبد ، وبالضم : فساد المعدة . (القاموس : م ذرب) .



فأذاني جلوسهم ، ثم قالوا : ان رأيت ان تدعو الله  
فددت يدي ، فقلت : اللهم علمنا ادب العيادة .  
قال عبد الله بن سليمان بن الاشعث سمعت ابي  
يقول : كان هارون الاعور يهودياً فأسلم ، وحسن  
اسلامه ، وحفظ القرآن والنحو فناظره انسان فغلبه  
هارون ، فلم يدري المغلوب ما يصنع . فقال له : أنت كنت  
يهودياً فأسلمت فقال هارون : فهنس ما صنعت فغلبه  
في هذا ايضاً .

قال المبرد : ضاف رجل قوماً فكرهوه ، فقال  
الرجل لامراته : كيف نعلم مقدار مقامه ؟ فقالت :  
ألق بيننا شراً حتى نتحاكم اليه ففعل ، فقالت للضيف :  
بالذي يبارك لك في غدوك غداً ايننا اظلم ، فقال الضيف :  
والذي يبارك لي في مقامي عنديكم شهراً ما أعلم .

لما دخل ابو محمد عبد الله السمرقندي بيت المقدس  
قصد ابا عثمان بن ورقاء فطلب منه جزءاً ، فوعده به ،  
ثم رجع ورجع مرات والشيخ ينسى ، فقال له ابو محمد :  
أيها الشيخ لا تنظر الى بعين الصبوة فان الله تعالى قد  
رزقني من هذا الشأن ما لم يرزق ابا زرعة الرازي .

فقال الشيخ : الحمد لله ، ثم رجع اليه في طلب الجزء  
فقال الشيخ : ايها الشاب اني طلبت البارحة الاجزاء  
فلم ار جزءاً يصلح لأبي زرعة الرازي فخرجل  
وقام .

كان ابو الحسين بن المتيم الصوفي يسكن الرصافة ،  
وكان مطبوعاً مضحكاً ، وكان دائماً يتولع برجل شاهد  
فيه غفلة يعرف بأبي عبد الله الكيا ، قال ابن المتيم :  
فلقيته في شارع الرصافة فسلمت عليه وصحت به لتشهد  
علي فاجتمع الناس علينا . فقال : بماذا ؟ قلت : ان الله  
تعالى اله واحد لا اله الا هو ، وان محمداً عبده ورسوله  
وان الجنة حق ، والنار حق ، والساعة آتية لا ريب  
فيها ، وان الله يبعث من في القبور . فقال : ابشر  
يا ابا الحسين سقطت عنك الجزية ، وصرت اخاً من  
اخواننا فضحك الناس ، وانقلب الولع بي .

استأجر رجل رجلاً يخدمه ، فقال له : كم اجرتك ؟  
قال : شبع بطني فقال له : ساعني . فقال : اصوم كل  
اثنين وخميس .



قال الجاحظ (١) كنت مجتازاً في بعض الطرق ،  
فاذا انا برجل قصير بطين كبير الهامة متزر بمتزر ، ويده  
مشط يسقي به شقة ، ويمشطها به فاستزريته فقلت : ايها  
الشيخ قد قلت فيك شعراً ، فترك المشط من يده وقال :  
هات فقلت :

كأنك صعوة في اصل حش

أصاب الحش طش بعدرشن (٢)

فقال لي : اسمع الجواب قلت : هات ، فقال :

كأنك كندن في ذنب كبش

يدلدل هكذا والكبش يمشي

---

(١) عمرو بن بحر بن محبوب الكذافي ، ابو عثمان الشهير بالجاحظ  
من اعلام الادب : رئيس فرقة الجاحظية : ولد بالبصرة عام : ١٦٣ هـ  
وتوفي فيها عام : ٢٥٥ هـ ، كان مشوه الخلقة . مات والكتاب على صدره  
له تصاليف كثيرة : ترجمه : وفيات الاعيان ٣٨٨ / ١ وتاريخ اداب  
اللغة : ١٦٧ / ٢ لسان الميزان : ٣٥٥ / ٤ تاريخ بغداد : ٢١٢ / ١٢  
الفهرس التمهيدي : ٥٥٠ الاعلام : ٢٣٩ / ٥٥

(٢) الصعوة : صغار العصافير : الحش : كناية عن موضع

الغائط : الطش : قيل اول المطر الرش ثم الطش : (اللسان) .

منع عمرو بن العاص أصحابه ما كان يصل اليهم ،  
فقام اليه رجل فقال له : اتخذ جنداً من الحجارة لا  
تأكل ولا تشرب . فقال له عمرو : اخسأ ايها الكلب  
فقال له الرجل : انا من جنديك فان كنت كلباً فأنت  
امير الكلاب وقائدها .

قال رجل لغلامه : يا فاجر . فقال : مولى القوم منهم .  
قال الصاحب بن عباد : جئت من دار السلطان  
ضجراً من امر عرض لي ، فقال لي رجل : من اين  
اقبلت ؟ فقلت : من لعنة الله . فقال : رد الله عليك  
عربتك .

قال شيخنا ابو منصور بن زريق : كان رجل من  
الاصبهانين قد لازم ابي يسمع منه الحديث ، فأضجره  
فخرج ابي يوماً فتبعه الاصبهاني ، وقال له : إلى اين ؟  
قال : إلى المطبق (١) قال : وأنا معك .

قال رجل لرجل : بماذا تداوي عينك ؟ قال :  
بالقرآن ، ودعاء العجوز فقال : اجعل معها شيئاً من  
انزروت .

---

(١) المطبق : السجن تحت الارض : ( اقرب الموارد : م طبق )



قال الاصمعي : رأيت رجلاً قاعداً في زمن الطاعون  
يُعد الموتى في كوز ، فعد اول يوم عشرين ، ومائة الف  
وعد في اليوم الثاني خمسين ومائة الف . فمر قوم بميتهم  
وهو يعد . فلما رجعوا اذا عند الكوز غيره فسألوا عنه  
فقالوا : هو في الكوز .

قال جعفر بن يحيى ، لبعض جلسائه : أشتهي والله  
ان ارى انساناً تليق به النعمة فقال : أنا اريك . قال :  
هات . فأخذ المرأة ، وقربها من وجهه .

قال ابو الحسن السلامي الشاعر : مدح الخالديان  
سيف الدولة بن حمدان بقصيدة اولها :

تصد ودارها صدد . وتوعده ولا تعد

وقد قتلتها ظالمة . فلا عقل ولا قود

وقال فيها في مدحه :

فوجه كله قمر . وسائر جسمه أسد

فأعجب بها سيف الدولة ، واستحسن هذا البيت ،  
وجعل يردده فدخل عليه الشيعمي الشاعر فقال له :  
اسمع هذا البيت ، وأنشده فقال الشيعمي : احمد ربك  
فقد جعلك من عجائب البحر .

سئل جحظة (١) عن دعوة حضرها فقال : كل شيء  
كان منها بارداً إلا الماء .

قال شاعر لشاعر : انا اقول البيت واخاه ، وأنت  
تقوله وابن عمه .

قال ابو حنيفة السائح : لقيت بهلول المجنون ،  
وهو يأكل في السوق فقلت : يا بهلول تجالس جعفر بن  
محمد ، وتأكل في السوق . فقال : حدثنا مالك بن انس  
عن نافع ، عن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم يقول : (مطل الغني ظلم) ، ولقيني  
الجوع وخبزي في كمي فما امكنتني اماطله .

قال علي بن الحسين الرازي : مر بهلول بقوم في اصل

---

(١) احمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى البرمكي ، المعروف  
بـ « جحظة » نديم ادب من بقايا البرامكة من اهل بغداد : كان في  
عينه نتوء فلقبه ابن المعتز بجحظة ، فلزمه اللقب نادم ابن المعتز والمعتمد ،  
وصنف كتباً ولد ببغداد عام : ٢٢٤ هـ وتوفي عام : ٣٢٤ هـ بجبل وهي  
(قربة من اعمال بغداد) . ترجمه : معجم الادباء : ٣٨٣ / ١ وتاريخ  
بغداد : ٦٥ / ٤ ولسان الميزان : ١٤٦ / ١ والمنتظم : ٢٨٣ / ٦  
وفيات الاعيان : ٤١ / ١ والاعلام : ١٠٢ / ١ .



شجرة فقالوا : يا بهلول تصعد هذه الشجرة ، وتأخذ  
 عشرة دراهم ؟ فقال : نعم فأعطوه عشرة دراهم ،  
 فجعلها في كفه ، ثم التفت اليهم فقال : هاتوا سلماً  
 فقالوا : لم يكن هذا في شرطنا . قال كان : في شرطي .  
 ومر بهلول (١) بسويق البزازين فرأى قوماً مجتمعين  
 على باب دكان قد نقب فنظر فيه . وقال : ما تعلمون  
 من عمل هذا ؟ قالوا : لا . قال : فأنا اعلم فقالوا :  
 هذا مجنون يراهم بالليل ، ولا يتحاشونه فالطفوا به لعله  
 يخبركم فقالوا : خبرنا . قال : انا جائع فجأؤه بطعام  
 سني ، وحلواء فلما شبع قام فنظر في النقب . وقال :  
 هذا عمل اللصوص .

وسئل بهلول عن رجل مات وخلف ابناً وبناتاً  
 وزوجة ، ولم يترك شيئاً فقال : للابن اليتيم ، وللبنات  
 الثلث ، وللزوجة خراب البيت ، وما بقي للعصبة .

---

(١) بهلول بن عمرو الصيرفي ، ابو وهيب ، من عقلاء المجانين ،  
 له اخبار ونوادير وشعر ، ولد ونشأ في الكوفة توفي نحو : ١٩٠ هـ ،  
 ترجمه : فوات الوفيات : ١ / ٨٢ والبيان والتبيين تحقيق هارون :  
 ٢ / ٢٣٠ وزهة الجليس : ١ / ٣٨٠ والاعلام : ٢ / ٥٦ والقاموس الاسلامي  
 : ١ / ٣٨٢ .

ودخل بهلول ، وعليان المجنون على موسى بن المهدي فقال لعليان : ايش معنى عليان ؟ فقال عليان : فأيش معنى موسى ؟ فقال : خذوا برجل ابن الفاعلة . فالتفت عليان الى بهلول . فقال : خذ اليك كنا اثنين صرنا ثلاثة .

بعث بلال بن ابي بردة الى ابن ابي علقمة المجنون فلما جاء قال له : احضرتك لأضحك منك . فقال المجنون لقد ضحك احد الحكمين من صاحبه . يعرض بأبي موسى . قال ابو جعفر محمد بن جعفر البرقي : مررت بسائل على الجسر وهو يقول : مسكيناً ضريباً . فدفعت اليه قطعة ، وقلت له : لم نصبت ؟ فقال : فديتك باضمار ارحموا .

قال محمد بن القاسم : سئل بعض المجان فقيل له : كيف انت في دينك ؟ فقال : أخرقه بالمعاصي ، وأرقعه بالاستغفار .

صحب مجوسي قدرياً فقال له القدري : مالك لا تسلم ؟ قال : حتى يريد الله . قال : قد اراد ذلك ، ولكن الشيطان لا يريد . قال : فأنا مع اقواهما .



قال محمد بن سكرة : دخلت حماماً ، وخرجت وقد  
سرق مداسي فعدت الى داري حافياً ، وانا اقول :  
اليك اذم حمام ابن موسى  
وان فاق المنى طيباً و حرا  
تكاثرت اللصوص عليه حتى  
ليخفى من يطيف به ويعرى  
ولم افقد به ثوباً ولكن  
دخلت محمداً، وخرجت بشراً (١)

جهل رجل على بعض العلماء فقال العالم : جرح  
العجاء جبار .

قال محمد بن يوسف القطان : يحكى ان ابا الحسين  
الطرائفي لما رحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي ، فدخل  
عليه قال له عثمان : متى قدمت هذا البلد فأراد ان  
يقول : امس فقال : قدمت غداً فقال له عثمان : فأنت  
بعد في الطريق .

جاء رجل إلى ابن عقيل فقال له : اني أعتمس في  
النهر غمستين وثلاثاً ، ولا اتيقن انه قد عمى الماء ،

---

(١) يشير الى بشر الحافي :

ولا اني قد تطهرت فقال له : لا تصل . قيل له : كيف  
قلت هذا ؟ قال : لان رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم قال : ( رفع القلم عن المجنون حتى يفيق ) ، ومن  
ينغمس في النهر مرتين ، وثلاثاً ويظن انه ما اغتسل  
فهو مجنون .

قال عبد الرحمن بن صالح : دخل ابو بكر بن عياش  
على موسى بن عيسى ، وهو على الكوفة ، وعنده عبد الله  
بن مصعب الزبيري فأدناه موسى ، ودعا له بتكاء فاتكأ  
وبسط رجله ، فقال الزبيري : من هذا الذي دخل ولم  
يستأذن له ثم اتكأته وبسطته ؟ قال : هذا فقيه الفقهاء  
والمرأس عند اهل المصر ابو بكر بن عياش . قال  
الزبيري : فلا كثير ولا طيب ، ولا مستحق لما فعلت  
به . فقال ابو بكر للأمير : من هذا الذي يسأل عني  
بجهل ، ثم يتابع بسوء قول وفعل فنسبه له ؟ فقال له :  
اسكت مسكناً فبأبيك عذر ببيعتنا ، وبقول الزور خرجت  
أمننا ، وبابنه هدمت كهبتنا ، وبك احرى ان يخرج  
الدجال فينا . فضحك موسى حتى فحص برجليه .  
وقال للزبيري : انا والله اعلم انه يحفظ اهلك وأباك ويتولاه



ولكنك مشؤم على آبائك .

دخل كلثوم بن عمرو العتابي . على المأمون ، وعنده  
اسحاق الموصلي . فغمز المأمون اسحاق عليه فجعل العتابي  
لا يأخذ في شيء إلا عارضه فيه اسحاق . فقال له العتابي :  
ما اسمك ؟ فقال : كل بصل قال : هذا اسم منكر .  
قال : انكر ان يكون اسمي كل بصل ، واسمك كل ثوم  
والبصل أطيب من الثوم . فقال : اظنك اسحاق . فقال :  
نعم فتوادا .

خرج الرشيد يوماً في ثياب العوام ومعه يحيى بن  
خالد ، وخالد الكاتب ، واسحاق بن ابراهيم الموصلي ،  
وأبو نواس وعليهم ثياب العامة فنزلوا سهرية ، مع ملاح  
غريب اختلاطاً بالعوام فنزل معهم عامي ، فنقل علي  
الرشيد ، وهم باخراجه وعقوبته . فقال ابو نواس :  
علي اخراجه من غير اساءة اليه فقال ابو نواس للجماعة :  
علي مأكولكم من اليوم ، والى يوم مثله . فقال الرشيد :  
وعلي مشروبكم من اليوم ، والى يوم مثله . وقال يحيى :  
علي مسمومكم من اليوم ، والى يوم مثله . وقال خالد :  
علي بقلكم من اليوم ، والى يوم مثله . وقال اسحاق :

علي ان اعنيكم من اليوم ، الى يوم مثله ثم التفت  
ابو نواس الى الرجل فقال : ما الذي لنا عليك أنت ؟  
فقال : علي ان لا افارقكم من اليوم ، الى يوم مثله .  
فقال الرشيد : هذا ظريف لا يحسن اخراجه ، فصحبهم  
في تفرجهم بقيمة يومهم .

تغد أعرابي مع مزبد فقال له مزبد : كيف مات  
ابوك ؟ فأخذ يحدثه بحاله ، وأخذ مزبد يمضي في اكله ،  
فلما فطن الاعرابي قطع الحديث ، وقال له : انت كيف  
مات ابوك ؟ فقال : فجأة وأخذ يأكل .

قال سفيان الثوري : ما نظرت قط إلى ثقل أو  
بغيض الا كحلت عيني بماء ورد مخافة ان يكون قد  
التصق بها شيء .

قال بعض المجان : قال ابليس : لقيت من اصحاب  
الباغم شزة ينسون ويلعنوني :

قال الجهم : قال لي ابو كعب القاص : والدي  
بالبصرة وانا شديد الشفقة عليها ، وأخاف ان حملتها  
الى بغداد في الماء ان تغرق ، وان حملتها على الظهر ان  
تعب فماذا تشير علي في أمرها فقلت له : أشير عليك ان



تأخذ بها سفتجة (١) .

قال محمد بن حرب الهلالي : اتيت بمزبد في تهمة  
فضربته سبعين درة ، ثم تبين لي انه كان مظلوماً ،  
فدعوته وقلت : احلني منها . فقال : لا تعجل ودعها لي  
عندك ، فاني اجيء اليك كثيراً ، فكلما وجب علي شيء  
قاصصتني عليها ، فكنت أوتي به في الشيء الذي يجب  
عليه فيه التقويم ، فأحاسبه على العشرة منها وعلى الخمسة  
حتى استوفى .

قال الحسين بن فهم : كان المرتمي مضحك الرشيد  
يأكل قبل طلوع الشمس فقيل له : لو انتظرت حتى  
تطلع الشمس . فقال : لعنني الله ان انتظرت غائباً من  
وراء سمرقند لا أدري ما يحدث عليه في الطريق .

قال ابو العيناء : دفع الجواز الى غسال ثياباً ، فدفع

(١) سفتج : فلانا : عامله بالسفتجة : وهي ان تعطي مال الرجل  
له مال في بلد تريد ان تسافر اليه فتأخذ منه خطأ لمن عنده المال في ذلك  
البلد وبان يطبخك مثل مالك الذي دفعته اليه قبل سفرك : وهو معرب  
سفته بالفارسية ، ومعناها الشيء المحكم سمي به هذا القرض لاحكام امره .  
( اقرب الموارد : م سفتج ) وهي بمثابة الحوالة المستعملة اليوم :

اليه اقصر منها فطالبه فقال : لما غسلت تشمرت (١)  
قال : فني كم غسلت يصير القميص زناً (٢) ؟ .

نزل عيار في شاروفة السدار ، فانقطعت فوقع  
فانكسرت رجله فصاحت المرأة خذوه ، فقال لها : ما  
عليك عجلة انا عندك اليوم ، وغداً وبعده .

قال سليمان الاعمش لابنه : اذهب فاشتر لنا جبلاً  
يكون طوله ثلاثين ذراعاً ، فقال : يا أبة في عرض كم؟  
قال في عرض مصيبيتي فيك .

قيل للحمير : من يحضر مائدة فلان ؟ فقال : اكرم  
الخلق ، والأمهم يعني الملائكة ، والذباب .

رأى منصور الفقيه ابنه يلعب ويعدو فقال له :  
لو علمت ان رجلك من قلب أبيك لرفقت بها .

جاء شاعران الى بعض النحاة فقالا : اسمع شعرنا  
وأخبرنا باجودنا فسمع شعر احدهما وقال : ذلك اجود .  
قال له : فما سمعت شعره . قال : ما يكون انحس من  
هذا قط .

---

(١) تشمر الثوب : قصر ،

(٢) كل رباط في الجلد تحت الحنك فهو زناق : (القاموس: مزلق) .



دخل قوم من بني تيم الله على مجنون من بني أسد  
فاكثروا العبث به فقال لهم : يا بني تيم الله ما أعلم قوماً  
خيراً منكم . قالوا . كيف ؟ قال . بنو أسد ليس فيهم  
مجنون غيري قد قيدوني ، وأنتم كلكم مجانين وليس فيكم  
مقيد .

قال سعيد بن حفص المديني : قال ابي : اتي  
المأمون بأسود قد ادعى النبوة وقال : انا موسى بن عمران  
فقال له : ان موسى اخرج يده من جيبه بيضاء ،  
فأخرج يدك بيضاء حتى اؤمن بك . قال الاسود : انما  
فعل موسى ذلك لما قال فرعون : انا ربكم الأعلى ،  
فقل : أنت كما قال حتى اخرج يدي بيضاء وإلا لم  
تبيض .

سقي رجل ماء بارداً ، ثم عاد فطلب فسقي ماء حاراً  
فقال : لعل مزملتكم (١) يعتربها حمى الربع (٢) .

(١) المزملة كمعظمة : التي يبرد فيها الماء ، عراقية : (القاموس

م زمّل) .

(٢) حمى الربع بالكسر هي ان تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجيء .

في اليوم الرابع : (القاموس : م ربع) .

قال الحسن بن موسى : أضاف رجل رجلا فقال  
المضيف : يا جارية هات خبزاً ، وما رزق الله ، فجاءت  
بخبز وكامخ ، ثم قال ايضاً : يا جارية هات خبزاً ، وما  
رزق الله فجاءت بخبز وكامخ ، فقال الضيف : يا جارية  
هات خبزاً ودعي ما رزق الله .

قال الماجشون (١) كان بالمدينة عطاران يهوديان  
فأسلم احدهما وخرج فنزل العراق فالتقيا ذات يوم  
فقال اليهودي للمسلم : كيف رأيت دين الاسلام ؟  
قال : خير دين الا انهم لا يدعوننا نفسوا في الصلاة كما  
كنا نصنع ، ونحن يهود . فقال له اليهودي : وبلك افس  
وهم لا يعلمون .

قال ابن الاعرابي : قيل لكذاب : تذكر انك

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة التيمي ، مولا هم المدني :  
الماجشون ، وهو لقب لابي سلمة ، لزمه لحمرة وجهه ، ثم اطلق على بنيه  
من حفاظ الحديث ، اصله من اصبهان ، نزل المدينة ، ثم قصد بغداد  
فقوفي فيها عام : ١٦٤ هـ ، يعد من فقهاء المدينة . ترجمه : تذكرة  
الحفاظ : ١/٢٠٦ وتهذيب التهذيب : ٣/٣٤٣ وتاريخ بغداد : ١٠/٤٣٦  
والناج : ٤/٣٤٨ والاعلام : ٤/١٤٥ .



صدق قط ؟ فقال : لولا اني أخاف ان اصدق  
لقلت : نعم .

قال عبد الله بن احمد المقرئ : صلى بنا امام لنا  
وكان شيخاً صالحاً ، وقد اشترى سطلاً ، فاستحيا ان  
يجعله قدامه في الصلاة فجعله خلفه ، فلما ركع شغل  
قلبه به ، فظن انه قد سرق فرفع رأسه فقال : ربنا لك  
السطل . فقلت له : السطل خلفك لا بأس .

سمع يزيد بن ابي حبيب رجلاً يقول : جئت من  
اسفل الارض فقال : كيف تركت قارون .

عن ابي حميد أو حميد قال : مرض مولى لسعيد بن  
العاص فبعث الى سعيد بن العاص انه ليس له وارث  
غيرك ، وههنا ثلاثون الفاً مدفونة ، فاذا انا مت فخذها  
فقال سعيد : ما ارانا إلا قد قصرنا في حقه وهو من  
شيوخ موالينا فبعث اليه بفرس ، وتعاهده فلما مات  
اشترى له كفناً بثلاثمائة درهم ، وشهد جنازته ، فلما رجع  
الى البيت ، ورد الباب وأمر ان يحفر الموضع الذي ذكر  
فلم يوجد شيء ثم حفر موضع آخر فلم يوجد شيء فحفر  
البيت كله فلم يوجد شيء ، وجاءه صاحب الكفن

يطلب ثمن الكفن فقال : لقد هممت ان انبش عنه  
لما بداخله .

قال علي بن عاصم : تنبأ حائك بالكوفة فاجتمع  
عليه الناس ، فقالوا : اتق الله خف الله رأيت حائك  
نهي ؟ قال : ما ترهدون ان يكون نبيكم إلا صيرفي .

...



## القسم الرابع

فيما يروى من ذلك عن العرب

قال الاصمعي : كان اعرابيان متواخين بالبادية فاستوطن احدهما الريف ، واختلف الى باب الحجاج ، فاستعمله على اصبهان ، فسمع أخوه الذي بالبادية ، فضرب اليه ، فأقام بباهه حيناً لا يصل ، ثم أذن له بالدخول فأخذه الحاجب ، فمشي به وهو يقول : سلم على الامير فلم يلتفت الى قوله وأنشد :

ولست مسلماً ما دمت حياً على زيد بتسليم الامير  
فقال : لا أبالي . فقال الاعرابي :

اتذكر اذ لحافك جلد كبش واذ نعلاك من جلد البعير  
فقال : نعم . فقال الاعرابي :

فسبحان الذي اعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير  
قال الاصمعي : أتيت البادية فاذا اعرابي قد زرع  
براً فلما استوى وقام على سنبله مر به رجل (١) من جراد  
وتضيفوا به فجعل الاعرابي ينظر اليه ، ولا حيلة له  
فأنشأ يقول :

---

(١) رجل : الفصل . ( المنجد : م رجل )

مر الجراد على زرعي فقلت له

ألم بخير ولا تلمم بافساد

فقال : منهم عظيم فوق سنبله

انا على سفر لا بد من زاد

قال ابراهيم بن عمر : خرج ابو نواس في أيام العشر

يريد شراء أضحية ، فلما صار في المرهد (١) اذ هو بأعرابي

قد ادخل شاة له يقدمها كبش فاره فقال : لأجر بن هذا

الاعرابي فأنظر ما عنده فاني اظنه عاقلا فقال ابو نواس :

أيا صاحب الشاة التي قد تسوقها

بكم ذا كم الكبش الذي قد تقدمما ؟

فقال الاعرابي :

أبيعه ان كنت ممن يريدده ولم تلك مزاحاً بعشرين درهما

فقال ابو نواس :

أجدت رعاك الله رد جوابنا فأحسن اليانا ان اردت التكرما

(١) المرهد بالكسر : اسم موضع . قال الاصمعي : المرهد كل

شيء حبست فيه الابل وبه سمي مرهد البصرة . ومرهد الهصرة : من

اشهر محلاتها وكان فيه سوق الابل ، ثم صار سوقاً لفاخرات الشعراء ،

ومجالس الخطباء . ( معجم البلدان : م مرهد ) .



فقال الاعرابي :

أحط من العشرين خمساً فأنني أراك ظريفاً فاقبضه مسلماً  
قال : فدفع اليه خمسة عشر درهماً ، وأخذ كبشاً  
يساوي ثلاثين درهماً .

قال أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن البصري :  
حدثني ابن عائشة أن ثلاثة فتيان من فتيان أهل البصرة  
خرجوا الى ظهر البصرة فأخذوا في شراهم ، وما زالوا  
يتناشدون ويتنادمون ويتحدثون حتى كربت الشمس ان  
تغرب ، فطلبوا خلوة ممن يغل عليهم في شراهم فأذا  
أعرابي كالنجم المنقض يهوي حتى جلس بينهم فقال  
بعضهم لبعض : قد علمنا ان مثل هذا اليوم لا يتم لنا ،  
ثم قال أحدهم :

ايها الواعل ( ١ ) الثقيل علينا

حين طاب الحديث لي ولصحبي

فقال الآخر :

---

(١) الرغال : الذي يدخل على القوم في شراهم ولم يدعى اليه

( التطفيل للخطيب البغدادي ) .

خف عنا فأنت اثقل والله

علينا من فرسخي دير كعب

فقال الثالث :

فمن الناس من يخف ومنهم

كرحى البزر ركبت فوق قلب

فقال الاعرابي :

لست بالنازح العشية والله لشج ولا لشدة ضرب

او تروون بالكبار حشاشي وتعلون بعدهن بقعبي (١)

وطرح قعباً كان معلقاً فضحكوا من ظرفه ، وحملوه

معهم الى البصرة فلم يزل نديماً لهم .

قال العتبي (٢) اشتد الحر عندنا بالبصرة وركدت

---

(١) القعب : القمح الضخم الجاف او الى الصغر أو يروي الرجل

( القماوس : م قعب ) :

(٢) محمد بن عبيد الله بن عمرو العتبي ، من بني عتبة بن ابي سفيان

أديب ، كثير الاخبار ، من اهل البصرة توفى فيها عام : ٢٢٨ هـ ترجمه :

الفهرس : ١٢١ / ١ وفيات الاعيان : ٥٢٢ / ١ المعارف : ٢٣٤ شذرات

الذهب : ٦٥ / ٢ معجم الشعراء : ٤٢٠ تاريخ بغداد : ٣٢٤ / ٢

الاعلام : ١٣٩ / ٧ .



الريح ، فقيل لأعرابي : كيف كان هواؤكم البارحة ؟  
قال : امسك كأنه يسمع .

قال ابن الاعرابي : قال رجل من الاعراب لأخيه:  
تشرب الخازر (١) من اللبن ، ولا تتنحج ؟ فقال :  
نعم . فتجاءعلا جعللا ، فلما شرهه آذاه فقال : كبش  
أملح ، وبيت افيج (٢) ، وانا فيه أتبحج . فقال له :  
أخوه : قد تنحنحت فقال : من تنحج فلا افلح .

قال ابراهيم بن المنذر الحزامي : قدم اعرابي من اهل  
البادية على رجل من اهل الحضر ، فأنزله وكان عنده  
دجاج كثير ، وله امرأة وابنان وبناتان قال : فقلت  
لامرأتي اشوي دجاجة وقدميها الينا نتغدى بها وجلسنا  
جميعاً ، ودفعنا اليه الدجاجة فقلنا : اقسمها بيننا نريد

---

(١) لم اصثر لمعنى (الخازر) بما يتناسق ومجرى الحديث ،  
فالخازر : الرجل الداية ، وقد نقل للثعالبي في وصف اللبن في (فقه  
اللغة : ٣٩٩) « فاذا اشقدت حموضته - اي اللبن - فهو الخازر » وسباق  
الحديث يساعد على هذا ، راجع « لسان العرب : م جزر ) :

(٢) افيج وفياح : واسع ، والفيحاء الواسعة من الدور ؛  
(القاموس : م فاح) .

بذلك أن نضحك منه قال : لا أحسن القسمة فان  
 رضيتم بقسمتي قسمت بينكم قلنا : نرضى فأخذ رأس  
 الدجاجة فقطعه فناولنيه ، وقال : الرأس للرئيس ، ثم  
 قطع الجناحين ، وقال : الجناحان للابنين ، ثم قطع  
 الساقين وقال : الساقان للإبنتين ، ثم قطع الزمكي (١)  
 وقال : العجز للعجوز ، ثم قال : والزور (٢) للزائر ، فلما  
 كان من الغد . قلت : لامرأتي اشوي لي خمس  
 دجاجات فلما حضر الغداء قلنا : اقسم بيننا قال : شفعا  
 اووتراً ؟ قلنا : وترا قال : انت وامراتك ، ودجاجة  
 ثلاثة ، ثم رمى بدجاجة وقال : وابناك ودجاجة ثلاثة  
 ورمي اليها بدجاجة ، وقال : وابنتاك ودجاجة ثلاثة ،  
 ثم قال : وانا ودجاجتان ثلاثة ، فأخذ الدجاجتين ،  
 فرآنا ننظر الى دجاجتيه . فقال : لعلمكم كرهتم قسمتي  
 الوتر . قلنا : اقسمها شفعا فقبضهن اليه ، ثم قال :  
 أنت وابناك ودجاجة اربعة ، ورمي اليها دجاجة ، ثم  
 قال : والعجوز وابنتاها ودجاجة اربعة ورمي اليهن

(١) الزمكي بكسر الزاء والميم مقصورا : مثبت ذنب الطائر أو

ذئبه كله أو أصله . ( القاموس : م الزمكي ) .

(٢) للزور : اعلى وسط الصدر : ( المنجد : م زور ) :



دجاجة ، ثم قال : وأنا وثلاث دجاجات اربعة وضم  
ثلاث دجاجات ، ثم رفع رأسه الى السماء وقال : الحمد  
لله أنت فهمتها .

قال الشعبي : قال عمرو بن معدي كرب :  
خرجت يوماً حتى انتهيت الى حي فاذا بفرس مشدودة  
ورمح مركز ، واذا صاحبه في وهدة يقضي حاجة  
له . فقلت له : خذ حذرك ، فاني قاتلك قال : ومن انت ؟  
قلت : انا ابن معدي كرب ، قال : يا ابا ثور ما انصفتني  
انت على ظهر فرسك ، وأنا في بئر فاعطني عهداً انك  
لا تقتلني حتى اركب فرسي ، وآخذ حذري فأعطيته  
عهداً اني لا أقتله حتى يركب فرسه ، وبأخذ حذره  
فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى (١)  
بسيفه ، وجلس فقلت : له ما هذا ! قال : ما انا  
براكب فرسي ، ولا مقاتلك فان نكثت عهداً ، فأنت  
اعلم ، فتركته ومضيت فهذا احيل من رأيت .

قال قحذم : وجد في سجن الحجاج ثلاثة وثلاثون

---

(١) احتبى بالثوب : اشتمل او جمع بين ظهره وساقبه بعمامة

او نحوها : (القاموس : م حها) :

ألفاً ما يجب على احد منهم قطع ، ولا قتل ، ولا صلب  
واخذ فيهم اعرابي رثي جالساً يبول عند ربط مدينة  
واسط ، فعلي عنهم ، فانصرف الاعرابي وهو يقول :  
اذانحن جاوزنا مدينة واسط خرينا وصلينا بغير حساب  
سمع اعرابي رجلا يروي عن ابن عباس انه قال :  
من نوى الحج وعاقه عائق كتب له الحج فقال  
الاعرابي : ما وقع العام كراء أرخص من هذا .  
استأذن حاجب ابن زرارة على كسرى فقال له  
الحاجب : من انت ؟ فقال : رجل من العرب فأذن له ،  
فلما وقف بين يديه قال له : من انت ؟ قال : سيد العرب ،  
قال : ألم تقل للحاجب انا رجل منهم ؟ قال : بلى ولكنني  
وقفت بباب الملك ، وانا رجل منهم ، فلما وصلت اليه  
سألهم فقال كسرى : زه (١) احشوا فاه درا .  
نزل اعرابي في سفينة فاحتاج الى البراز فصاح  
الصلاة الصلاة فمروا الى الشط فخرج فقضى حاجته .  
ثم رجل رجع فقال : ادفعوا فعليكم بعد وقت .

(١) زه : كلمة تقولها الاعجم عند استحسان شيء ، وقد  
تستعمل في التهم ، كما يقول : احسنت لمن اساء : ( اقرب الموارد : م : زه ) ،



قال مهدي بن سابق : أقبل اعرابي يريد رجلاً ،  
وبين يدي الرجل طبق فيه تين فلما ابصر الاعرابي  
عطى التين بكساء كان عليه والاعرابي يلاحظه فجلس  
بين يديه فقال له الرجل : هل تحسن من القرآن شيئاً ؟  
قال : نعم . قال : فأقرأ فقرأ الاعرابي « والزيتون  
وطور سين » (١) قال الرجل : فأين التين ؟ قال تحت  
كسائك .

قيل : لأعرابي كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت  
واری كل شيء مني في ادبار ، وادباري في اقبال .  
اشترى اعرابي غلاماً فقيل له : انه يبول في  
الفراش . فقال : ان وجد فراشاً فليبول فيه .  
نظر اعرابي الى البدر في رمضان ، فقال : سمعت  
واهزلتني ، اراني فيك السل .  
قيل لبعضهم : اي وقت تحب ان تموت ؟ قال :  
ان كان ولا بد فأول يوم من رمضان .

قال رجل لرجل ممن انت ؟ قال : من العرب من  
بني تميم ، قال : من اكثرها ، او من اقلها قال : من

---

(١) سورة التين : آية ١-٢ :

أقلها ، يشير الى قوله تعالى : « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون » (١) .

قال الاصمعي : حدثني شيخ من بني العنبر قال :  
أسر بنو شيبان رجلا من بني العنبر فقال لهم : ارسل  
الى اهلي ليفدونني ، قالوا : ولا تكلم الرسول إلا بين  
ايدينا ، فجأؤه برسول فقال له : أنت قومي فقل لهم :  
ان الشجر قد اوراق ، وان النساء قد اشتكت ، ثم قال  
له اتعقل ؟ قال : نعم اعقل قال : فما هذا و اشار بيده الى  
الليل ؟ فقال : هذا الليل . قال : أراك تعقل انطلق فقل  
لأهلي : عروا جملي الاصهب ، واركبوا ناقتي الحمراء  
وسلوا حارثاً عن امري ، فأتاهم الرسول ، فأرسلوا الى  
حارثة فقص عليه القصة ، فلما خلا معهم قال : اما  
قوله : ان الشجر قد اوراق فانه ان القوم قد تسلحوا ،  
وقوله : ان النساء قد اشتكت فانه يريد أنها قد اتخذت  
الشكاء (٢) للغزو وهي اسقية ، وقوله : هذا الليل يريد

---

(١) سورة الحجرات : آية ٤ :

(٢) شاكي السلاح : ذو شوكة وخذ في سلاحه : ( القاموس :

م شكاء ) .



يأتونكم مثل الليل ، او في الليل ، وقوله : عروا جملي  
الاصهب يريد ارتحلوا عن الصمان (١) ، وقوله : واركبوا  
ناقتي يريد اركبوا الدهناء (٢) ، فلما قال لهم : ذلك  
تحولوا من مكانهم ، فأتاهم القوم فلم يجدوهم :

قال ابن الاعرابي : اسرت طيء رجلا شاباً من  
العرب فقدم عليه ابوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما في  
الفداء وبذلا ما لم يرضوا فقال ابوه : لا والذي جعل  
الفرقدين يصبحان ، ويمسيان على جبلي طيء لا ازيدكم  
على ما اعطيتمكم ، ثم انصرفا فقال الأب للعم : لقد  
القيت الى ابني كلمة ان كان فيه خير لينجون ، فإيا  
لبث ان نجا ، وطرده قطعة من اهلهم كأنه قال لهم :  
الزم الفرقدين على جبلي طيء فانهما طالعان عليه ولا  
يغيبان عنه .

قال عيسى بن عمر : ولي اعرابي البحرين فجمع

- 
- (١) الصمان : كل ارض صلبة ذات حجارة الى جنب رمل .  
(اقرّب الموارد : م صم ) ،  
(٢) الدهناء : الفلاة : (اقرّب الموارد : م دهن) .

يهودها فقال : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ قالو :  
نحن قتلناه وصلبناه قال : فوالله لا تخرجون حتى تؤدوا  
ديته فأخذها منهم .

وولي اعرابي بتالة (١) فصعد المنبر فقال : ان الامير  
ولاني بلدكم واني والله ما اعرف من الحق موضع  
سوطي ، ولا اؤتى بظالم ولا مظلوم الا اوجعتها ضربا  
فكانوا يتعاطون الحق بينهم ، ولا يترافعون اليه .

قال نصر بن سيار قلت لأعرابي : هل اتخمت  
قط ؟ فقال : أما من طعامك ، وطعام اهلك فلا .  
فيقال : ان نصرأ حم من هذا الجواب اياما .

سافر أعرابي في وجه فلم ينجح فقال : ما ربنا  
في سفرنا ، الا قصر الصلاة .

كان عامر بن ذهل من اشد الناس قوة فأسن ، واقعد

---

(١) لم يرد لـ «تالة» ذكر في معجم البلدان ، والهاورد اسم  
«تالة» بالفتح ، يقول ياقوت : موضع ببلاد اليمن ، واطنها غير  
تالة الحجاج بن يوسف ، فهى بلدة مشهورة من ارض تهامة في طريق  
اليمن : ( معجم البلدان : م تهالة ) :



فاستهزأ به شباب من قومه وضحكوا منه فقال : اني  
ضعيف فادنو مني فاحملوني فدنوا منه ليحمله فضم  
رجلين الى ابطه ، ورجلين بين فخذه ، ثم زجر بعيره  
فتنهض بهم مسرعاً فقال بني اخي : ارجلكم والعرفط (١)  
فأرسلها مثلاً (٢) .

...

---

(١) عرفط الرجل : إنقهض هـ ( اقرب الموارد : م عرفط ) هـ

(٢) راجع مفصل المثل في مجمع الامثال للميداني : ٤٠٧ / ١ هـ

## ( القسم الخامس )

ما يروى عن العوام

عن محمد بن سلام قال : لقي روح بن حاتم بعض  
الحروب فقال لأبي دلامة وقد دعا رجل منهم الى البراز  
تقدم اليه قال : لست بصاحب قتال ، قال : لتفعلن .  
قال : اني جائع فأطعمني ، فدفع اليه خبزاً ولحماً وتقدم  
فهم به الرجل فقال له أبو دلامة : اصبر يا هذا اي  
محارب تراني ، ثم قال : أنعرفني ؟ قال : لا . قال : فهل  
اعرفك ؟ قال : لا . قال : فما في الدنيا احق منا ودعاه  
للغداء فتغديا جميعاً ، وافترقا فسأل روح عما فعل  
فحدث وضحك ودعا له فسأله عن القصة فقال :

اني اعوذ بروح ان يقدمني الى القتال فتخزي بي بنو أسد  
آل المهلب حب الموت ورثكم اذلاً أورث حب الموت عن احد  
قال ابو العباس ثعلب (١) : لما ماتت حمادة بنت

---

(١) احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ، ابو  
العباس ، المعروف بثعلب من اعلام النجف واللغة في الكوفة ، ولد —



عيسى امرأة المنصور وقف المنصور والناس معه على  
حفرتها ينتظرون مجيء الجنازة ، وأبو دلامة فيهم ، فأقبل  
عليه المنصور فقال : يا ابا دلامة ما أعددت لهذا المصرع ؟  
قال : حمادة بنت عيسى يا أمير المؤمنين قال : فأضحك  
القوم .

قال العتابي (١) دخل ابو دلامة على المهدي فقال :  
اقطعني قطيعة اعيش فيها انا وعيالي قال : قد اقطعك

---

— ببغداد عام : ٢٠٠ هـ وتوفي فيها عام ٢٩١ له مؤلفات عديدة . ترجمه :  
زهوة الألباء : ٢٩٣ وتذكرة الحفاظ : ٢١٤ / ٢ وطبقات ابن ابي يعلى :  
٨٣ / ١ واداب اللغة : ١٨١ / ٢ ومروج الذهب : ٣٨٧ / ٢ ووفيات  
الاعيان : ٣٠ / ١ وتاريخ بغداد : ٢٠٤ / ٥ وإنباه الرواة : ١٣٨ / ١  
وبغية اللوعة : ١٧٢ والاعلام : ٢٥٢ / ١ :

(١) كلثوم بن عمرو بن ايوب التغلي ، ابو عمرو ، العتابي .  
من أهل الشام ، كان ينزل قنسرين ، وسكن بغداد ، واتصل بالعباسيين  
ومدح الرشيد . شاعر وكاتب رمي بالزندقة فهرب الى اليمن ،  
وتوسط البرامكة في امره فعفى عنه ، واختص بهم توفي عام : ٢٢٠ هـ  
ترجمه : ارشاد الأديب : ٢١٢ / ٦ فوات الوفيات : ١٣٩ / ٢  
معجم الشعراء : ٣٥١ تاريخ بغداد : ٤٨٨ / ١٢ الشعر والشعراء : ٣٦٠  
واللهاب : ١١٨ / ٢ والموشح : ٢٩٣ والاعلام : ٨٩ / ٦ .

امير المؤمنين مائة جريب من العامر ، ومائة جريب من  
الغامر قال : وما الغامر ؟ قال : الخراب الذي لا ينبت  
قال ابو دلامة : قد اقطعت امير المؤمنين خمسمائة جريب  
من الغامر من ارض بني اسد قال : فهل بقي لك حاجة ؟  
قال : نعم تأذن لي ان اقبل يدك قال : ما الى ذلك سبيل .  
قال : والله ما رددتني عن حاجة أهون علي فقدأ منها .  
وبلغنا عن ابي دلامة انه دخل على المهدي فأنشده  
قصيدة فقال له : سلني حاجتك فقال : يا امير المؤمنين  
هب لي كلباً فغضب . وقال : اقول لك سلني حاجة  
فتقول هب لي كلباً . فقال : يا امير المؤمنين الحاجة لي  
او لك ؟ قال : لك . فقال : أسألك ان تهب لي كلب  
صيد ، فأمر له بكلب ، قال : يا امير المؤمنين هبني  
خرجت الى الصيد اعدو علي رجلي ؟ فأمر له بدابة .  
فقال : فمن يقوم عليها ؟ فأمر له بغلام فقال : يا امير  
المؤمنين فهبني صدت صيداً فأتيت به المنزل فمن يطبخه ؟  
فأمر له بجارية : فقال : هؤلاء ابن يبيتون ؟ فأمر له  
بدار فقال : يا امير المؤمنين قد صبرت في عني كفاً من العيال  
فمن ابن يقوت هؤلاء ؟ قال : فان امير المؤمنين قد اقطعك



الف جريب عامر ، وألف جريب عامر فقال : اما العامر فقد عرفته فما الغامر ؟ قال : الخراب الذي لا شيء فيه فقال : انا اقطع امير المؤمنين مائة ألف جريب بالدو ولكنني اسأل امير المؤمنين جريباً ، واحداً عامراً . قال من اين ؟ قال : من بيت المال ، فقال المهدي حولوا المال ، واعطوه جريباً فقال : يا امير المؤمنين اذا حول منه المال صار عامراً فضحك منه وارضاه .

قال العنزي (١) : أنشد رجل أبا عثمان المازني شعراً له فقال : كيف تراه ؟ قال : أراك قد عملت عملاً باخراج هذا من جوفك ، لأنك لو تركته لأورثك السل .

قال ابو سعيد عبد الله بن شبيب : حدثني الزبير قال : كانت ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة بعد موت أمير المؤمنين أبي العباس لا تضحك ، فأدخلوا عليها أبا دلامة ، وقيل : عسى ان تضحك فأنشدها مرثية رثاه بها فقالت : ما وجدت احداً حزن على أمير المؤمنين

---

(١) عمرو بن المبارك بن عبد الملك ، المعروف بالوراق العنزي : شاعر ماجن ، اصله من البصرة ، اشتهر في ايام الرشيد ، توفي نحو : ٢٠٠ هـ : ترجمه : معجم الشعراء : ٢١٨ الاعلام ٢٥٩ / ٥ .

حزني وحزنك فقال : لا سواء رحمتك الله لك منه ولد ،  
وليس لي منه ولد ، فضحكت وقالت : لو احدث  
الشیطان لإضحكته .

قال مالك بن أنس : لهؤلاء الشطار ملاحظة ، كان  
أحدہم یصلي خلف انسان فقرأ الإنسان ( الحمد لله  
رب العالمین ) حتى فرغ منها ، ثم ارتج علیه فجعل  
يقول : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
وجعل يردد ذلك فقال الشاطر : ليس للشيطان ذنب إلا  
انك لا تحسن تقرأ .

قال الحميدي ( ١ ) : كنا عند سفیان بن عیینة  
فحدثنا بحديث زمزم انه لما شرب له فقام رجل من  
المجلس ، ثم عاد . فقال له : يا ابا محمد أليس الحديث  
الذي حدثتنا في زمزم صحيحاً ؟ فقال : نعم . قال :

---

( ١ ) عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي ، من اعلام الحديث ،  
من اهل مكة رحل منها مع الشافعي الى مصر ، ولزمه الى ان مات ،  
فعاد الى مكة بفتي بها ، وهو شيخ البخاري ، ورئيس اصحاب ابن  
عينة ، توفي بمكة عام : ٢١٩ هـ : ترجمه : تهذيب التهذيب :  
٢١٥ / ٥ والانتقاء : ١٠٤ والاعلام : ٤ / ٢١٩ :



فإني قد شربت الآن دلواً من زمزم على إنك تحدثني  
بمائة حديث فقال ستميان : اقعده فحدثه بمائة  
حديث .

قال ابو احمد عبد الله بن عمر الحارث الحارثي :  
اجتزت ببغداد في ايام المقتدر وأنا حدث في جماعة من  
مجان اصحاب الحديث ، واذا بخادم خصي جالس على  
دكة في الطريق ، وبين يديه ادوية ومكاحل ، ومباضع  
وعلى رأسه مظلة خرق كما يكون الطب فتقدم بعض  
اصحابنا اليه يعث به فتغاشى وتماوت وتمارض ، وقال :  
يا استاذ يا استاذ دفعات فضجر الخادم ، وقال :  
فقولي : لا شغاك ان ايش اصابك ، اي طاعون  
ضربك ؟ فقال : يا استاذ اجد ظلمة في احشائي ومغصاً في  
اطراف شعري ، وما آكله اليوم يخرج غداً مثل الجيفة  
فصف لي صفة لما انا فيه فقال الخادم : اما ما تجدن  
من مغص في اطراف شعرك فاحلتي لحيتك ، ورأسك  
جميعاً حتى بذهب مغصك ، واما ظلمة في احشائك فعلي  
على باب جنحك قنديلا يضيء مثل الساباط ، واما  
ماناً كلينه اليوم ويخرج غداً مثل الجيفة فكلي خراك

واربجي النفقة ، قال فغطط (١) بنا العامة القيام  
وضحكوا منا وانقلب الطنز (٢) الذي اردنا بالخدام فصار  
طنزاً بنا فصار قصارنا الهرب فهرب بنا .

قال عمر بن شبة : آي معن بن زائدة بثلاثمائة اسير  
فأمر بضرب اعناقهم فقدم غلام منهم ليقتل ، فقال :  
يا معن لا يقتل اسراك ، وهم عطاش فقال : اسقوهم  
ماءً ، فلما شربوا قام الغلام فقال : ايها الأمير لا تقتل  
اضيفك ، فأطلقهم كلهم .

قال محمد بن اسماعيل بن ابي فديك : كان عندنا  
رجل يكنى ابا نصر من جهينة ذاهب العقل في غير  
ما الناس فيه ، يجلس مع اهل الصفة في آخر مسجد  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأثبته يوماً  
فقلت : ما الشرف ؟ قال : حمل ما ناب العشيرة ،

---

(١) عطط القوم : قالوا عبط عبط ، او العطة : قيل :  
حكاية صوت المجان اذا قالوا عبط عبط اذا غلبوا قوماً : ( اقرب  
الموارد : م عط ) :

(٢) طنز : السخرية ، وطنز يطنز : فهو طناز . وقال  
الجوهري : واظنه مولداً او معرباً . ( الصحاح : م طنز ) :



والقبول من محاسنها ، والتجاوز عن مسيئها ، قلت :  
ما المروءة ؟ قال : اطعام الطعام ، وافشاء السلام وتوقي  
الادناس ، قلت : ما السخاء ؟ قال : جهد مقل ، قلت :  
فما البخل ؟ قال : أف وحول وجهه عني ، قلت : اجبني ؟  
قال : قد اجبتك .

قال ابو بكر بن شاذان : بكثر ابراهيم بن محمد بن  
عرفة نفطويه يوماً الى درب الراسين فلم يعرف الموضع  
فتقدم الى رجل يبيع البقل فقال له : ايها الشيخ كيف  
الطريق الى درب الراسين ؟ فالتفت البقلي الى جار له  
وقال : يا فلان الا ترى الى الغلام فعل الله به وصنع  
قد احتبس علي ، فقال : وما الذي تريد منه ؟ قال :  
لم يبادر فيجبني بالسلق (١) بأي شيء اصفع هذا الخبيث  
لا يكني ، قال : فتركه ابن عرفة وانصرف من غير  
ان يجيبه بشيء .

قال ابو علقمة النحوي (٢) : وقفت على قصاب

---

(١) سلقه بالكلام سلقاً : آذاه ، وهو شدة القول باللسان .

(اقرّب الموارد : م سلق) .

(٢) ابو علقمة النحوي : قال ياقوت : اراه من اهل واسط ، —

وقد اخرج بطنين سمينين فعلقهما فقلت بكم البطانان ؟  
فقال : بمصنعان يا مضرطان . قال : فغطيت رأسي ،  
وفررت لثلا يسمع الناس فيضحكوا مني (١) .

قال الكسائي : حلفت ان لا اكلم عامياً الا بما  
يوافقه ويشبه كلامه ، وقفت على نجار فقلت : بكم  
هذان اليابان ؟ فقال : بسلحتان يا مصنعان فحلفت ان  
لا اكلم عامياً الا بما يصالح .

قال بشر بن حجر : انقطع الى ابي علقمة غلام  
يخدمه فأراد ابو علقمة البكور في حاجة فقال : يا غلام  
( اصبعت العتاريف ) ؟ فقال له الغلام : ( زقفيلم ) .  
قال ابو علقمة : وما ( زقفيلم ) ؟ قال : وما ( العتاريف ) ؟  
قال : الديوك ، قال : ما صالح منها شيء بعد .

قال جعفر بن نصر : بينا ابو علقمة النحوي في

---

— ووصفه للقفطي : بأنه قديم العهد : يعرف اللغة ، كان يتقعر في  
كلامه ، ويعتمد الحوشي من الكلام والغريب : ترجمه : بغية الوغاة :  
١٣٩ / ٢ / ومعجم الادباء : ١٢ / ٢٠٥ :

(١) نقل باقوت في ( معجم الادباء : ٢٠٥ - ١٢ / ٢١٥ )  
لياذج من نوع هذا الحديث الى ابي علقمة النحوي فراجعه :



طريق ثار به مرار فسقط فظن من رآه انه مجنون ،  
فأقبل رجل يعض أذنه ، ويؤذن فيها فأفاق ، فنظر الى  
الجماعة حوله فقال : ( ما لكم قد تكأ كأتم (١) علي كما  
تكأ كؤن علي ذي جنة (٢) افرنقعوا (٣) عني ) فقال  
بعضهم لبعض : دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية .

وقال عبد الله بن مسلم : دخل ابو علقمة النحوي  
على اعين الطيب فقال له : امتع الله بك اني اكلت  
من لحوم هذه الجوازل (٤) فطسأت (٥) طسأة فأصابني

---

(١) التكاكو : الاجتماع : (معجم الادباء : ٢٠٨ / ١٢ ٤٥)

(٢) الجنة : الجنون : (نفس المصدر : ٥٥) :

(٣) افرنقعوا : تفرقوا ، يقال : الفرقت الابل اذا تفرقت :

(نفس المصدر : ٦٥) :

(٤) الجوزل : فرخ الحمام قبل ان ينبت ريشه ، والجوزل ،

ايضا : ناقة هزلاء ورها قيل للشاب جوزل ، وادعى محقق معجم

الادباء بأنه رأها الجوازي وهي لحوم الوحش ( معجم الادباء :

٢٠٩ / ١٥١٢ ) :

(٥) طسأ : أظم من الشبع او من الدم ( نفس المصدر

: ٢٥ )

وجع من الوابلة (١) الى ذات العنق (٢) فلم يزل يربو  
وينمو (٣) حتى خالط العلب (٤) والشر اسيف (٥)  
فهل عندك دواء ؟ فقال أعين : خذ حرقفاً وسلقفاً  
فزهرقه وزقزقه واعسله بماء روث واشربه ، فقال ابو  
علقمة : لم افهم عنك . فقال اعين : افهمتكم كما  
أفهمتني .

قال صالح بن شابور : كان محمد بن الحسن  
الجرجاني يتقعر (٦) ويطلب التعمق في الكلام مع كل

---

(١) في معجم الادباء : ١٢ / ٢٠٩ « الوابلة » وفسرها في  
هامش ٣ من المصدر نفسه : الوابلة طرف رأس العضد والتمخذ او  
طرف الكنف :

(٢) في معجم الادباء : ٢ / ٢٠٩ « الى داية العنق » وفسر في  
هامش الصفحة نفسها الداية والدأي فقر الكاهل والظهر .

(٣) في نفس المصدر : « فلم يزل ينمو » :

(٤) للخاب : لحيمة رقيقة تصل بين الاضلاع : ( معجم  
الادباء : ١٢ / ٢٠٩ ) .

(٥) الشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع ، وهو الطرف  
المشرف على البطن . ( نفس المصدر ) :

(٦) التقعير في الكلام : التشديق فيه : ( الصحاح : م قعر ) :



احد ، فدخل الحمام يوماً فقال للقيم : ابن الحديدة التي  
يتمتلك بها الطوطة من الاخفيق ؟ فصفع القيم قفاه بجلد  
النورة وهرب ، فلما انصرف من الحمام انفذ من حمله  
الى صاحب الشرطة فحبس فكتب اليه من الحبس :  
ايها الاستاذ قد ابرمني المحبسون بالمسئلة عن السبب الذي  
حبست له ، فاما اطلقتني ، واما أعرفهم فبعث من اطلقه  
فانصل الخبر بالفتح فحدث المتوكل فضحك ضحكاً  
عجيباً وقال : هذا والله ظريف مليح يجب ان نغنيه عن  
الخدمة في الحمام فوهب له مائتي دينار .

عن علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال : كان  
ابو جعفر الحسيني من اهل البدو ، وكان يعترض  
الحجاج فيطالبهم بالخفارة وكان رجل يعرف بأبي  
الحسن بن شاذان السيرافي يظهر الاسلام ، فاذا امن  
كاشف بالاحاد وكان خليعاً ماجناً ، فحج بعض الامراء  
فأظهر ابن شاذان انه يريد الحج ، فاعترض القافلة ابو  
جعفر الحسيني فقال ابو الحسن لأمير الحاج : انفذني  
اليه قال : اي شيء تقول له قال : اقول له : نحن قوم من  
فارس وغيرها لانسب لنا في العرب ولا رغبة جاء

ابوك الينا فضرِب ادمغتنا وقال : حجوا هذا البيت  
فأطعناه وجئنا وجئت انت تمنعنا فان كان قد بدا لكم  
فالله قد اقالكم فضحك الامير وبعث غيره .

مدح رجل رجلا اسمه ( يسير ) فقال : ومدح يسير  
في البلاد يسير فقيل له : انه لا يعطيك شيئا فقال : اذا  
لم يعطني قلت : بيدي هكذا ، وضم اصابعه يعني  
انه قليل .

دخل رجل على الصاحب بن عباد فقال له الصاحب :  
ما الكنية ؟ فقال الرجل :

وتتفق الاسماء في اللفظ والكنى

كثيراً ولكن لا تلاقي الخلائق

قال اسحق بن ابراهيم الموصلي : دخل مطيع بن ابي  
اياس ، ويحيى بن زياد على حماد الرواية فاذا سراجة  
على ثلاث قصبات ، قد جمع اعلاهن واسفلهن بطين  
فقال يحيى : يا حماد إنك لمسرف مبتذل لحر المتاع فقال  
له مطيع : ألا تبيع هذه المنارة ، وتشتري اقل ثمناً منها  
وتتفق علينا وعلى نفسك الباقي ؟ فقال له يحيى : ما  
أحسن ظنك به ومن أين له مثل هذه المنارة ، هذه



و دبيعة أو عارية فقال مطيع : إنه لعظيم الإمانة عند  
الناس قال يحيى : وعلى عظم امانته ما أجهل من يخرج  
هذه من داره ، ويأمن عليها غيره فقال مطيع : ما أظنها  
عارية ولا ودبيعة والكلبي اظنها مرهونة عنده على مال ،  
وإلا فمن يخرج مثل هذه من بيته فقال حماد : شر منكما  
من يدخلكما الى بيته .

قال ابو عبد الله بن الإعرابي : كنت جالساً  
بالكوفة فرأيت أعمى قد وقف بنخاس فقال له : يا نخاس  
اطلب لي حماراً ليس بالكبير المشتهر ولا الصغير المختفر ،  
ان خلا الطريق تدفق ، وان كثر الزحام ترفق لا يصادم  
بي السواري ، ولا يدخلني تحت البواري ، اذا أقلت  
علقه صبر ، واذا اكثرت له شكر ، ان ركبت همام ،  
وان ركبه غيري قام ، قال له النخاس : يا عبد الله ان  
مسخ القاضي حماراً ظفرت بحاجتك .

قال مجالد (١) : قال الشعبي : اخرج بنا نخلو

---

(١) مجالد بن معبد بن عمير الهمداني ، راوية للحديث  
والاخبار ، من اهل الكوفة ، اختلفوا في توثيقه ، مات عام ١٤٤ هـ  
ترجمه : الجمع بين رجال الصحاحين : ٥٠٨ ، والجرح والتعديل : -

فخرجنا الى الصحراء فر به عبادي فقال له الشعبي :  
ايش تعالج ؟ قال الرفو (١) فقال له : عندي دن مشقوق  
تر فوه لي فقال : ان جئتني بنحیوط من ریح رفوت لك  
رفوآ لا یرى .

سمع ابن الأعرابي رجلاً يقول : اتوسل اليكم بعلي  
ومعاوية فقال : جمعت بين ساكنين :

جاز أبو بكر بن قانع بالكرخ في ايام الديلم فقالت  
له امرأة : سيدي ابو بكر فقال لها : لبيك يا عائشة  
فقالت : كأن إسمي عائشة ! قال فيقتلونني وحدي .

قيل : لرجل ركب في البحر ما اعجب ما رأيت ؟  
قال : سلامتي .

نظر رجل الى اخوين لأب وأم ، احدهما جميل ،  
والآخر قبيح فقال : ما امكما إلا شجرة تحمل سنة موزاً ،  
وسنة عفصاً .

شكا ضرير شدة العمى فقال اعور : عندي نصف الخبر .

---

— ٣٦١ / ٤ ق ١ وتهذيب التهذيب : ٣٩ / ١٠ والاعلام : ١٦١ / ٦ .

(١) الرفو : ادق النواع الخياطة وهو نسج الخرق في الثوب  
حتى كأنه لم يكن فيه خرق ه



رأى بعضهم شيخاً قد انحنى فقال : يا شيخ بكم القوس ؟ فقال : ان عشت اخذته بلا شيء .  
ورأى آخر شيخاً مسناً فقال له : يا شيخ من قيدك ؟ قال : الذي خلفته يفتل قيدك .  
دخل ابو الحسن البتي دار فخر الملك ابي غالب فوجد ابن البواب الخطاط جالساً على عتبة باب فقال : جلوس الاستاذ على العتب رعاية للنسب ، فغضب ابن البواب وقال : لو ان لي من امر الدنيا شيئاً ما مكنت مثلك من الدخول ، فقال البتي : ما تترك صنعة الشيخ رحمه الله .

قال بكار بن رباح : كان بمكة رجل يجمع بين النساء والرجال ، ويعمل لهم الشراب فشكى الى امير مكة فنفاه الى عرفات فبنى بها منزلاً ، وارسل الى حرفائه : ما يمنعكم ان تعاودوا ما كنتم فيه ؟ قالوا : وكيف وأنت بعرفات ؟ فقال : حمار بدهمين ، وقد صرتم الى الأمن والنزهة . فكانوا يركبون اليه حتى افسد احوال مكة فعادوا يشكونه الى الوالي ، فأرسل اليه فأتي به فقال : يا عدو الله طردتك من حرم الله

فصرت بفسادك الى المشعر الاعظم ! فقال : يكذبون  
علي ، فقالوا : دليلنا ان نأمر بحمير مكة فتجمع ويرسل  
بها مع امنائك الى عرفات فان لم تقصد منزله من بين  
المنازل ، فنحن مبطلون . فقال الوالي : ان هذا لشاهد  
ودليل فجمع الحمر ، ثم ارسلها فصارت الى منزله .  
فقال الأمير : ما بعد هذا شيء ، فجردوه فلما نظر الى  
السياط قال : لا بد لك من ضربي ؟ قال : نعم ، قال :  
والله ما علي في ذلك اشد من ان يضحك منا اهل  
العراق ، ويقولون : اهل مكة يجيزون شهادت الحمير  
فضحك الوالي .

قدم طباخ الى بعض الفطناء طبقا وعليه رغيقان ،  
ثم قال له : ما تشتهي ان اجيء به ؟ فقال خبز .  
تكلم بعض القصاص فقال : في السماء ملك يقول  
كل يوم « لدوا للموت ، وابنوا للخراب » فقال بعض  
الفطناء : اسم ذلك الملك ابو العتاهية .  
كان بعض الظرفاء اذا سمع احداً يتحدث حديثاً  
بارداً قال : اقطع حديثك بخبز .

حضر في مجلس ابي سعد بن ابي عمارة رجل من



اليمن فسأل ابا سعد ان يطلب له شيئاً فطلب ، فلم يعظه احد شيئاً وكان مقصودهم بالامتناع ان يذكر الشيخ شيئاً يضحكون منه ، فقال ابو سعد للسائل : من اين انت ؟ فقال : من اليمن فقال له : تكذب لست من اليمن . قال : بلى والله فقال : لو كنت من اليمن لكان هؤلاء يعرفونك ، فيعطونك . فضحك الناس واعطوه ، وكان مقصوده ان القروء من اليمن .

قيل لبعضهم اتحب ان تموت امرأتك ؟ قال : لا ، قيل : لم ؟ قال : اخاف ان اموت من الفرح .

ادعى رجل النبوة فقيل له : اخرج لنا من الارض بطيخة . فقال : اضبروا علي ثلاثة ايام قالوا : ما نريد إلا الساعة فقال : ان الله تعالى يخرج البطيخة في ثلاثة اشهر فلا تصبرون ثلاثة ايام .

ادعى رجل النبوة وزعم انه نوح فصلب فمر به مجنون فقال : يا نوح ما حصلت من سفينتك إلا على الدقل (١) .

---

(١) الدقل : خشبة طويلة تشد في وسط السفينة بمد عليها

الشراع : ( اقرب الموارد : م دقل ) :

ذكر ابو يوسف القزويني ان رجلاً كان يقال :  
له هذيل بن واسع يزعم انه من ولد النابغة الذبياني  
ادعى النبوة وزعم ان الله تعالى اوحى اليه ما يعارض  
به سورة الكوثر فقال له رجل : اسمعني فقال : « انا  
اعطيناك الجواهر فصل لربك وهاجر فما يؤذيك الا  
فاجر » فظهر عليه القسري فقتله وصلبه فعبه عليه  
الرجل فقال « انا اعطيناك العمود فصل لربك من  
قعود ، بلا ركوع ولا سجود ، فما اراك تعود » .

لطم رجل الاحنف بن قيس فقال له : لم فعلت  
هذا ؟ قال : جعل لي جعل على ان ألطم سيد بني تميم  
فقال : ما صنعت شيئاً ، عليك بحارثة ابن قدامة ، فانه  
سيد بني تميم ، فانطلق فلطمه فقطع يده ، وذلك اراد  
الاحنف .

قال احمد بن علي بن ثابت : استعار رجل من ابي  
حامد أحمد بن ابي طاهر الاسفراييني الفقيه كتاباً فراه  
ابو حامد يوماً قد اخذ عليه عنياً ، ثم ان الرجل سأله  
بعد ذلك ان يعيره كتاباً فقال له : نجيء الى المنزل ،  
فأتاه فأخرج الكتاب اليه في طبق ، وناوله اياه فقال



الرجل : ما هذا ؟ قال له : هذا الكتاب الذي طلبته ،  
وهذا الطبق تضع عليه ما تأكله فعلم بذلك ما جنى .  
قال ابو اسحق الجهيمي : تنكر الحجاج وخرج فر  
على المطلب غلام ابى لهب فقال له : اي شيء خبر  
الحجاج فقال : على الحجاج لعنة الله قال : متى يخرج  
قال : اخرج الله روحه من بين جنبيه قال : اتعرفني  
قال : لا قال : انا الحجاج قال له : اتعرفني قال :  
لا . قال : أنا المطلب غلام ابى لهب معروف بالصرع  
أصرع في كل شهر ثلاثة ايام ، اليوم اولها ، فتركه  
ومضى .

وانفرد الحجاج يوماً عن عسكره فلقي اعرابيا  
فقال له : كيف الحجاج ؟ قال : ظالم عاظم قال : فهلا  
شكوتموه الى عبد الملك قال : هو اظلم ، واعرثم فأحاط  
به العسكر قال : اركبوا البدوي فلما ركب سأل عنه  
فقيل له هذا الحجاج فركض خلفه وقال : يا حجاج  
قال : مالك قال : السر الذي بيني وبينك لا يطلع عليه  
احد فضحك منه واطلقه .

قال محمد بن اسحاق : قيل لعمر بن عبد العزيز ان

في المدينة مخنثا قد افسد نساءها فكتب الى عامله ان  
يحملة اليه ، فحمل فأدخل عليه فاذا شيخ خاضب اللحية  
والاطراف معتمر (١) فدخل ومعه دف في خريطة (٢)  
فلما وقف بين يدي عمر صعده فيه النظر وصوبه ثم قال :  
سوأة لهذه السن ، وهذه القامة ، ثم قال له عمر : انحفظ  
من المفصل شيئا . قال : نعم . وما المفصل ؟ قال :  
ويك اتقرأ من القرآن شيئا قال اقرأ « الحمد » واخطىء  
فيها موضعين او ثلاثاً ، واقرأ « قل اعوذ برب الناس »  
واخطىء فيها ، واقرأ « قل هو الله احد » مثل الماء الجاري  
قال : ضعوه في الحبس ، واكلوا به معلماً يعلمه القرآن وما  
يجب عليه من الطهارة والصلاة وأجروا عليه كل يوم درهماً  
وعلى معلمه ثلاثة ، ولا يخرج من الحبس حتى يحفظ  
القرآن اجمع فكان كلما علم سورة نسي التي قبلها فبعث

(١) الاعتجار بالعمامة هو ان يلفها على رأسه ويرد طرفها على  
وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه : والاعتجار لهسة كالالتحاف :  
(اللسان : م عجر) .

(٢) الخريطة : وعاء من ادم وغيره يشرح على ما فيه ه  
(اقرئ الموارد : م خرط) .



رسولاً الى عمر يا أمير المؤمنين وجه الي من يحمل اليك ما  
اتعلمه اولاً فاولاً فاني لا اقدر ان احمله فقال عمر : ما ارى  
هذه الدراهم الا لو اطعمناها جائعاً او كسونا بها عارياً كان  
اصح ثم دعا به فقال : اقرأ « يا أيها الكافرون » فقال :  
أسأل الله العافية ادخلت يدك في الجراب فأخرجت شر  
ما فيه وأصعبه ، فأمر بوجيء عنقه (١) ونفاه .

قال المبرد : قدم بعض البصريين من اصحاب ابي  
الهديل بغداد وقال : لقيت مخنثين فقلت لهما : أريد  
منزلاً ، وكان هذا الرجل في نهاية القبيح . فقال احدهما :  
بالله من اين انت ؟ قلت : من البصرة فأقبل علي الآخر  
فقال : لا إله الا الله تحول يا أختي كل شيء من الدنيا  
حتى هذا كانت القروود تجيء الى بغداد من اليمن  
صارت تجيء من البصرة .

قال ابو القاسم الرازي : سمعت أخي ابا عبد الله  
يقول : قام بنان الجمال الى مخنث فأمره بالمعروف .  
فقال له المخنث : ارجع كفاك ما بك . فقال له بنان :  
وما لي قال : خرجت من بيتك ، وفي نفسك انك خير مني .

---

(١) وجاء عنقه : ضربه ه ( اقرب الموارد : م وجأ ) .

دخل رجل الحمام فاذا مخنث بين يديه خطمي (١)  
فقال الرجل: اعطني من هذا قليلا ، فأبى فقال الرجل:  
كل قفز بدرهم فقال المخنث: كل اربعة اقفزة بدرهم  
احسب حسابك كم يصيبك بلا شيء .

قيل لأبي الحارث جميز: ما تقول: في الفالوذجة؟  
قال: وددت انها والموت اعتلجا في صدري ، والله لو  
ان موسى لقي فرعون بفالوذجة لآمن لكنه لقيه بعصا.  
أدخل مخنث على العريان بن الهيثم ، وهو امير  
الكوفة فقال يا عدو الله أتتخنث وانت شيخ ! فقال:  
مكذوب علي كما كذب على الامير فقال: وما قيل:  
في قال: يسمونك العريان ، ولك عشرون جهة .

قال المتوكل يوماً لجلسائه: أتدرون ما الذي نقم  
المسلمون على عثمان؟ اشياء منها انه قام ابو بكر دون  
مقام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بمرقاة ،  
ثم قام عمر دون ابي بكر بمرقاة فصعد عثمان ذروة المنبر  
فقال عبادة: ما احد اعظم منة عليك يا امير المؤمنين من

---

(١) الخطمي: نبات ينفع الامراض الصدرية: ( اقرب

الموارد: م خطم )



عثمان قال : وكيف ذلك ؟ قال : لانه صعد ذروة المنبر  
فلو انه كلما قام خليفة نزل عن مقدمه كنت انت تخطبنا  
من هئر جلولاء فضحك المتوكل ، ومن حوله .

قال ابو عثمان الخالدي : عملت قصيداً أمدح سيف  
الدولة ابا الحسين بن حمدان ، وعرضتها على جماعة  
أتعرف ما عندهم فيها فاتفق ان حضر مخنث ، وأنا  
اقرأها فلما انتهيت الى قولي :

وانكرت شبيهة في الرأس واحدة

فعاد يسخطها ما كان يرضيها

قال : هذا غلط يقول : للامير في الرأس واحدة  
الا قلت في الرأس طالعة او لائحة فعمجبت من فطنته  
وجودة خاطره وحسن عرافته .

قال الاصمعي : قيل : لطويس ما بلغ من شؤمك؟  
قال : ولدت يوم توفي رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم ، وفطمت يوم توفي أبو بكر ، وختنت يوم مات  
عمر ، وراهقت يوم قتل عثمان ، وتزوجت يوم قتل  
علي ، وولدت يوم قتل الحسين .

نظر جميز الى برذون تحت صديق له يقطف ، فقال :

برذونك هذا يمشي على استحياء .

قال بعض الادباء لصديق له : انت والله بستان الدنيا .  
فقال له الآخر : انت النهر الذي يشرب منه ذلك البستان .  
تظلم اهل الكوفة من عاملها الى المأمون فقال : ما  
علمت في عمالي اعدل منه فقال رجل من القوم : يا امير  
المؤمنين فقد لزمك ان تجعل لسائر البلدان نصيباً من عدله  
حتى تكون قد ساويت بين رعاياك في حسن النظر فأما  
نحن فلا يخصصنا اكثر من ثلاث سنين فضحك وصرفه .  
قال علي بن مهدي : مر طيب بأبي الواسع المازني  
فشكا اليه ريحاً في بطنه فقال له : خذ الصعتر (١) فقال :  
يا غلام دواة وقرطاس قال : قلت : ما ذا ؟ قال : كر  
صعتر ، ومكوك شعير قال : لم تذكر الشعير اولا ؟ قال :  
ولا علمت انك حمار ايضا الا الساعة .

دعا بعض الظرفاء قوماً فتبعهم طفيلي ففطن به  
الرجل ، فأراد ان يعلمهم انه قد فطن به فقال : ما

---

(١) الصعتر - والاصح - السعتر : نبات طيب الرائحة حريف  
زهرة ابيض الى الغبرة : ويقال له : للصعتر بالصاد وهي اللغة الجيدة ،  
والعامية تبدل السين زابا : ( اقرب الموارد : م سعتر ) .



ادري لمن اشكر لكم اذ أجبتم دعوتي ، او لهذا الذي  
تجشم من غير ان ادعوه ؟ .

قال يموت بن المزرع : قال لي سهل بن صدقة  
وكانت بيننا مداعبة : ضربك الله باسمك فقلت له مسرعاً:  
احوجك الله الى اسم ابيك .

مر رجل من الفطناء برجل قائم في طريق فقال: ما  
وقوفك؟ قال: انتظر انساناً قال: يطول وقوفك اذن.  
تقدم رجل سيء الأدب الى حجام فقال له:  
تقدم يا ابن الفاعلة وأصلح شاربي . فقال له: ان كان  
خطأ بك للناس كذا فعن قليل تسريح منه .

قال عبد الرحمن بن مخلد: دفعت امرأة الى رجل  
يقرأ عند القبور رغيماً وقالت له: اقرأ عند قبر ابني  
فقراً ( يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس  
سقر ) ( ١ ) قال: فقالت له: هكذا يقرأ عند القبور؟  
فقال لها: فايش اردت برغييف ( متكئين على فرش  
بطائنها من استبرق ) ( ٢ ) ؟ ذاك بدرهم .

---

( ١ ) سورة القمر : آية ٤٨ :

( ٢ ) سورة الرحمن : آية ٥٤ :

حضر خياط عند بعض الانراك ليفصل له قباء ،  
فأخذ يفصل والتركي ينظر اليه فما امكده ان يسرق شيئاً  
فضرط فضحك التركي حتى استلقى ، فأخرج الخياط  
من الثوب ما أراد فجلس التركي فقال : يا خياط ضرطة  
اخرى . فقال : لا يجوز يضيق القباء .

قدم قوم غريماً لهم الى الحاكم فادعوا عليه فقال :  
صدقوا الا اني سألتهم ان يؤخروني حتى ابيع عقاري  
وادفع اليهم فان لي مالا وعقاراً ورقيقاً وإبلًا . فقالوا :  
كذب ما يملك شيئاً انما يريد دفعنا عن نفسه فقال : ايها  
القاضي اشهد لي عليهم ، فعلمه ، ثم قال لخصومه : قد  
عدمته فأركب حماراً ، ونودي عليه هذا معدم فلا يعامله  
احد الا بالنقد فلما كان العشاء ترك عن الحمار فقال له  
المكاري : هات اجرة الحمار قال : فقيم كنا مذ الغداة .  
نظر بعض الحكماء الى رجل يرمي هدفاً وسهامه  
تذهب يميناً وشمالاً فقعده في وجه الهدف فقبل له : في  
ذلك فقال : لم أر موضعاً اسلم منه .

رمى رجل عصفوراً فأخطأه فقال له رجل : أحسنت  
فغضب وقال : تهزأ بي قال : لا ولكن احسنت الى



العصفور .

قيل : لرجل تحفظ القرآن ؟ قال : نعم . قالوا :

ايش اول الدخان قال : الحطب الرطب .

استأجر رجل داراً فجعل خشب السقف يتفرقع

فقال لملك الدار : اصالح هذا السقف فان خشبه يتفرقع

قال : لا بأس عليك فانه يسبح قال : اخشى ان تدركه

الرقعة فيسجد .

وقف قوم على مزبد وهو يطبخ قدرأ فأخذ احدهم

قطعة لحم فأكلها وقال : تحتاج القدر الى خل ، واخذ

آخر قطعة لحم فأكلها وقال : تحتاج القدر الى ابرار (١)

واخذ آخر قطعة لحم فأكلها وقال : تحتاج القدر الى

ملح ، فأخذ مزبد قطعة لحم فأكلها وقال : تحتاج القدر

الى لحم .

قام رجل على رأس ملك فقال : لمّ قت ؟ قال :

لأقعد ، فولاه .

ومر رجل بمزبد وهو جالس يتفكر فقال له : في

---

(١) ابرار : بزر ، وهو التبايل الذي بطيب الغذاء به .

( اقرب الموارد : م بزر ) .

أي شيء تتفكر ؟ قال : في الحج قد عزمت عليه السنة  
قال : فما اعددت له ؟ قال : التلبية فما اقدر على غيرها .  
وزفت اليه امرأة قبيحة فقيل له : بم تصبحتها ؟  
قال : بالطلاق .

ونظر الى قوم مكتفين يحملون الى السجن فقال :  
ما قصة هؤلاء ؟ قال : خير قال : فان كان خيراً ،  
فكتفوني معهم .

ونعضب عليه بعض الولاة فأمر بخلق لحيته فقال  
له الحجام : افتح فك فقال : الأمير امرك بخلق لحيتي  
او تعلمني الزمر ؟

قصن قاصن فقال : اذا مات العبد ، وهو سكران  
دفن وهو سكران ، وحشر وهو سكران فقال رجل في  
طرف الحلقة لآخر : هذا والله نبيذ جيد يسوى الكوز  
منه عشرين درهماً .

صلى رجل صلاة خفيفة فقال له الجواز : لورآك  
العجاج لسر بك فقال : ولم ؟ قال : لان صلاتك رجز .  
قال الجواز لأبي شراة : كيف تجددك ؟ قال : اجدني  
مريضاً من دماميل قد خرجت في اقبح المواضع فقال :



ما ارى في وجهك منها شيئاً .

رأى المعتصم ( ١ ) اسداً فقال : - لرجل قد اعجبه  
قوامه وسلاحه - أفيك خير ؟ فعلم انه يريد ان يقدمه  
الى الاسد فقال : لا يا امير المؤمنين فضحك .  
مر غراب الماجن بسائل يقول : انا عليل ، وأنا  
جائع فقال له : احمد ربك فقد نقهت .

ضحى فضل الوالي عن امرأته ستين سنة فسمع يوماً

---

(١) محمد بن هارون الرشيد ابو اسحاق المعتصم بالله من الخلفاء  
العباسيين : ولد عام : ١٧٩ و ١٨٠ هـ : هوى بالخلافة بعد المأمون  
سنة ٢١٨ هـ ، قال السيوطي : كان عربياً من العلم . كره للتعليم في  
صغره ، فشأ ضعيف القراءة يكاد يكون امياً : كان قوي الساعد يكسر  
زند الرجل بين اصبعيه ، ولا تعمل في جسمه الاسنان : كان من اشد  
الناس بطشاً وفتكاً ، لاقى الناس منه مشقة ، قتل خلقاً كثيراً من العلماء  
وغيرهم ، ضرب احمد بن حنبل بين مدينة سامراء وتوفي بها عام ٢٢٧ هـ  
وكان له سبعون الف مملوك . ترجمه : تاريخ الخلفاء : ٣٣٣  
تاريخ ابن الاثير : ١٤٨ / ٦ تاريخ البيهقي : ١٩٧ / ٣ فوات  
الوفيات : ٢٧٠ / ٢ تاريخ بغداد : ٣٤٢ / ٣ مروج الذهب :  
٢٦٩ / ٢ البدء والتاريخ : ١١٤ / ٦ تاريخ الخميس : ٣٣٦ / ٢  
الاعلام : ٧ / ٣٥١ .

محدثا يحدث يقول : يحشر الناس يوم القيامة ، وبين  
أيديهم ضحاياهم فقال : ان كان كما تقول : فان امرأتي  
تحشر يوم القيامة راعية بعصاوين .

بلغني عن بعض الظراف المتاجنين انه قال : لما  
صنع السامري العجل قال ايليس : هذه فضيحة تعبد  
بقرة الآن يلغني الناس ويقولون : هذا عمله انظروا ما  
يقول السامري قالوا : قد قال : بصرت بما لم يبصروا  
به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها قال : ثم ايش ؟  
قالوا : قد قال : وكذلك سولت لي نفسي . قال :  
استرحت أنا الساعة من ان يقال عني .

قال محمد بن عبد الرحمن : دعا مدنياً مرة اخ له  
فأقعده الى العصر فلم يطعمه شيئاً فاشتد جوعه ، واخذه  
مثل الجنون ، فأخذ صاحب البيت العود وقال له :  
بحياتي اي صوت تشتهي ان اسمعك ؟ قال صوت المقلبي .  
كان بعض الظرفاء يجلس عند بقال ضعيف لا  
يكاد يبيع إلا بنخبز فجاءه رجل فقال له : عندك بهذا  
الدينار قراضة ، فقال له الظريف : مر ثكلتك امك هذا  
قراضته كلها يطرحها بن .



دخل ظريف يصلي في المسجد فسر قوا لالكنته (١)  
فخبأوها في كنيسة المسجد ففتش فرآها في الكنيسة  
فقال : ويحك لما اسلمت انا تهودت انت .

بات رجل في دار قوم فانتبه صاحب الدار بالليل  
فسمع ضحك الرجل في الغرفة فصاح به يا فلان قال :  
لييك قال : كنت في الدار فما الذي رقاك الى الغرفة ؟  
قال : قد تدحرجت فقال : الناس يتدحرجون من فوق  
الى اسفل فكيف تدحرجت انت الى فوق ؟ قال : فن  
هذا اضحك .

قال صبي ليهودي : يا عم قف حتى أصفعك  
قال : انا مستعجل اصفع اخي عني .

رثي فقير في قرية فقيل : ما تصنع هنا قال : ما  
صنع موسى والمخضر يعني قوله ( استطعا اهلها ) .

شتم رجل رجلا فقال المشتوم : ايش قلت لك ؟  
فأوهمه انه يستفهمه وانما رد عليه .

كان سابور وزير بهاء الدولة يكثر الولاية والعزل

---

(١) اللكية : الناقة الشديدة اللحم . ( اقرب الموارد : م لكك ) .

غولى بعض العمال عكبرا (١) فقال له : ايها الوزير كيف ترى استأجر السفينة مصعداً ومنحدرأ فتبسم . وقال : امض ساكتاً .

بلغني عن ابي سعد بن ابي عمامة وكان من المتماجنين ان رجلا قال له : رزقك الله قصراً يبين هاطنه من ظاهره فقال : فنحن الآن قعود في الطريق .

وقال له رجل : تصدق علي حتى احيلك علي من يرى ولا يرى فقال : اذا لم ير فمن اطلب .

قال رجل لبعض الظراف : قد لدغتنني عقرب ، فهل عندك لهذا دواء ؟ فقال : الصباح الي الصباح . قال مصعب الزبيري (١) : اتى العريان بسكران

---

(١) عكبرا : هليدة من ناحية دجيل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ : ( مرصد الاطلاع : م عكبرا ) .

(٢) مصعب بن عهد الله بن مصعب بن ثابت بن عهد الله بن الزبير المعروف ( بالزبيري ) ابو عهد الله : من اعلام المؤرخين والمعروفين بالأنساب ، شاعرا ، ولد بالمدينة : ١٥٦ هـ ، وسكن بغداد وتوفى بها عام : ٢٣٦ هـ : ترجمه : تهذيب التهذيب : ١٦٢ / ١٠ نسب قریش مقدمته : معجم الشعراء : ٤٠٢ تاريخ بغداد ١١٢ / ١٣ رغبة الامل : ١٧٧ / ٦ للفهرست لابن النديم : ١١٠ / ١ ط فلولج ، الاعلام : ١٥٠ / ٨ .



فقال له : من انت ؟ فقال .

انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره  
وان نزلت يوماً فسوف تعود  
ترى الناس افواجاً الى ضوء ناره  
فمنهم قيام حولها وقعود  
فخلاه ، فاذا به ابن باقلاوي .

قال بعض الشعراء :

اذا لم يكن في البيت ملح مطيب  
وزيت وخل حول حب دقيق  
ولم يك في كيسه دراهم جمّة  
تنفذ حاجاتي بكل طريق  
فرأس صديقي في حرم قرابتي  
ورأس عدوي في حرم صديقي

قيل : لأبي الحارث جميل ما فعل فلان ؟ قال :  
مات قيل : ما ورثت امرأته ؟ قال اربعة اشهر وعشراً .

## (الباب الثاني)

فيما يذكر عن النساء من ذلك

قالت عائشة : قلت : يا رسول الله لو نزلت واديا فيه شجرة قد اكل منها ، ووجدت شجراً لم يؤكل منها . في اي شجرة كنت ترتع بعيرك ؟ قال : في التي لم ترتعي منها يعني ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لم يتزوج بكرة غيرها ،

قال ابن ابي الزناد(١) : كان عند اسماء بنت ابي بكر قميص من قمص رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما قتل عبد الله بن الزبير ذهب القميص فيما ذهب مما انتهت فقالت اسماء : لا لقميص اشد علي من قتل عبد الله فوجد القميص عند رجل من اهل الشام فقال : لا

---

(١) عبد الرحمن بن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي ، المدني ، ولد عام : ١٠٠ هـ ، ولي خراج المدينة ، وهو من حفاظ الحديث : زار بغداد ونوفى بها عام : ١٧٤ هـ : ترجمه : تهذيب للتهذيب : ١٧٠ / ٦ تاريخ بغداد : ٢٢٨ / ١٠ الاعلام : ٤ / ٨٥ :



أرده ، او تستغفر لي أسماء فقيل لها : فقالت : كيف  
استغفر لقاتل عبد الله قالوا : فليس يرد القميص  
فقالت : قولوا له فليجيء فجاء بالقميص ، ومعه عبد  
الله بن عروة فقالت : ادفع القميص الى عبد الله فدفعه  
فقالت : قبضت القميص يا عبد الله ؟ قال : نعم  
قالت ، غفر الله لك يا عبد الله ، وانما عنت عبد الله  
ابن عروة .

قال عبد الله بن مصعب : قال عمر بن الخطاب :  
لا تزيدوا في مهور النساء على اربعين اوقية ، وان  
كانت بنت ذي العصة ، يعني يزيد بن الحصين  
الحارثي فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال فقالت  
امرأة : ماذا لك قال : ولم ؟ قالت : لأن الله عز وجل  
قال : ( وآتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ) (١)  
فقال عمر : امرأة اصابك ورجل اخطأ :

قال ابو الحسن المدائني : دخل عمران بن حطان  
يوماً على امرأته ، وكان قبيحاً دميماً قصيراً ، وقد تزينت  
وكانت حسناء فلم يتالك أن ادام النظر اليها فقالت :

---

(١) سورة النساء : آية ٢٠ .

ما شأنك ؟ قال : لقد اصبحت والله جميلة فقالت :  
ابشر فاني ، واياك في الجنة ، قال : ومن اين علمت ؟  
قالت : لأنك اعطيت مثلي فشكرت ، واهتليت بمثلك  
فصبرت ، والصابر والشاكر في الجنة :

قال القحدمي : دخل ذو الرمة الكوفة فبينما هو  
يسير في بعض شوارعها على نجيب له اذ رأى جارية  
سوداء واقفة على باب دار فاستحسنها فدنا منها فقال :  
يا جارية اسقني ماءً فأخرجت اليه كوزاً فشرب ،  
وأراد ان يمازحها فقال ما احرماءك فقالت : لو شئت  
لاقبلت على عيوب شعرك ، وتركت حر مائي وبرده  
فقال لها : وأي شعري له عيب فقالت : ألسنت ذا الرمة ؟  
قال : بلى قالت :

فأنت الذي شبهت عنزاً بقفرة

لها ذنب فوق استنها أم سالم

جعلت لها قرنين فوق جبينها

وطبيين مسودين مثل المحاجم

وساقين ان يستمكنامنك يتركا

يجلدك يا عيلان مثل المناسم



أيا ظبية الوعساء (١) بين حلاحل

وبين النقا أنت أم ام سالم ؟ .

قال : نشدتك الله الا اخذت راحلتي هذه ، وما  
عليها ولم تظهري هذا ، ونزل عن راحلته فدفعها اليها ،  
وذهب ليضي فدفعها اليه وضمنت له ان لا تذكر  
لأحد ما جرى .

عن ابي السكيت (٢) ان محمد بن عبد الله بن طاهر  
عزم على الحج فخرجت اليه جارية شاعرة فبكت لما  
رأت من آلة السفر فقال ، محمد بن عبد الله :

دمعة كاللؤلؤ الرط      ب على الخد الاسيل  
هطلت في ساعة البير      ن من الطرف الكحيل

ثم قال لها : اجيزي فقالت :

حين هم القمر الب      اهر عنا بالافول  
انما يفتضح العش      اق في وقت الرحيل

---

(١) الوعساء : موضع بين الثعلبية والخزيمية ، على جادة  
الحاج ، وهي شقائق رمل متصلة ، (معجم البلدان : م وعساء) .  
(٢) لم أعثر في المصادر المتوفرة لدي على ذكر باسم «ابي السكيت»  
نعم يوجد «ابن السكيت» يعقوب بن يوسف الذي قتله المتوكل  
للعباسي سنة ٢٤٤ هـ في حب الأمام علي وولديه (ع) وقصته مشهورة .

قال الاصمعي : جاءت عجوز الى عبد الله بن جعفر  
فقال : كيف حالك يا عجوز ؟ قالت : ما في بيتي جرد  
فقال : لقد أطلقت المسألة ، لأملان بيتك جرداناً .

قال المبرد : كنا عند المازني فجاءته اعرابية كانت  
تغشاه ويهب لها فقالت : أنعم الله صباحك أبا عثمان هل  
بالرمل اوشال ؟ فقال لها يحيى الله به فقالت :  
تعلمن والذي حيج القوم لولا خيال طارق عند النوم  
والشوق من ذكراك ما جئت اليوم

فقال المازني : قاتلها الله ما افطنها جائتني مستمنحة ،  
فلما رأت ان لا شيء جعلت المجسي زيارة تمن بها علي .  
قال اليشكري : الاوشال جمع وشل وهو المساء  
القلل ، وهو مثل هنا اي هل عندكم من ندى ؟  
وقف المهدي ( ١ ) على عجوز من العرب فقال :

---

(١) محمد بن عبد الله المنصور ، ابو عبد الله ، المهدي بالله ،  
من خلفاء الدولة العباسية ، ولد ببنداج ( من كور الاهواز ) عام :  
١٢٧ هـ ولى الخلافة بعد وفاة ابيه سنة ١٥٨ هـ ، ومات في ماسبذان  
عام : ١٦٩ هـ صريعا عن دابته ، وقيل : مسموماً ، له شعر رقيق  
في جواربه . ترجمه : تاريخ الخلفاء : ٢٧١ . فوات الوفيات : ٢/٢٢٥ -



من أنت ؟ قالت : من طيء ، قال : ما منع طيئاً ان  
يكون فيهم مثل حاتم . فقالت : الذي منع الملوك ان  
يكون فيهم مثلك . فعجب من جوابها ووصلها .

قال المأمون ( ١ ) لزبيدة لما قتل ابنها : لن تعدمي  
منه الا عينيه ، وانا ولدك مكانه فقالت : ان ولدأ  
افادنيك جدبير ان اجزع عليه .

قال يموت بن المزرع : قال لنا الجاحظ : كنت  
مجتازاً في بعض الطرقات فاذا انا بامرأتين ، وكنت

---

— دول الاسلام : ١ / ٨٦ البدء والتاريخ : ٦ / ٩٥ تاريخ اليعقوبي :  
١٢٥ / ٣ مروج الذهب : ٧ / ١٩٤ تاريخ بغداد : ٥ / ٣٩١ الاعلام :  
٧ / ٩١ تاريخ ابن الساعي : ٢٣ ،

( ١ ) عبد الله بن هارون الرشيد ، ابو العباس المأمون : سابع  
الخلفاء العباسيين . ولد عام : ١٧٠ هـ من شخصيات العباسيين ،  
استقل بالامر بعد قتل الامين سنة ١٩٨ هـ وهو بخراسان قامت دولة الحكمة  
في ايامه توفي في البديدون من اقصى الروم ، عام : ٢١٨ هـ ودفن في  
طرسوس . ترجمه : تاريخ الخلفاء : ٣٠٦ تاريخ بغداد : ١٨٣ / ١٠  
مروج الذهب : ٢ / ٢٤٧ تاريخ اليعقوبي : ٣ / ١٧٣ تاريخ  
الخميس : ٢ / ٣٣٤ البدء والتاريخ : ٦ / ١١٢ فوات الوفيات  
٢٣٩ / ١ الاعلام : ٢٨٧ / ٤ ،

راكباً على حمارة ، فضرطت الحمارة فقالت احداهما  
للأخرى : وي حمارة الشيخ تضرط ، فغاضني قولها  
فأعذت (١) ثم قلت : انه ما حملتني انثى قط إلا ضرطت  
فضربت بيدها على كتف الأخرى وقالت : كانت أم  
هذا منه تسعة أشهر في جهد جهيد .

وقال الجاحظ : رأيت بالعسكر امرأة طويلة جداً  
ونحن على طعام ، فأردت ان امازحها فقلت : انزلي  
حتى تأكلي معنا فقالت : وانت فاصعد حتى ترى الدنيا .  
قال الزبير بن بكار : قالت بنت اختي لأهلي :  
خالي خير رجل لاهله ، لا يتخذ ضرة ، ولا يشتهي  
جارية قالت : تقول المرأة والله لهذه الكتب اشد علي  
من ثلاث ضرائر .

قال ابو القاسم عبيد الله بن عمر البقال : تزوج  
شيخنا أبو عبد الله بن المحرم وقال لي : لما حملت الي  
المرأة جلست في بعض الايام اكتب شيئاً على العادة ،  
والخبرة بين يدي فجاءت امها ، فأخذت الخبرة فضربت  
بها الارض فكسرتها فقلت لها : في ذلك فقالت : هذه

(١) عننت للفرس : حبسته به كأعنفته . ( القاموس : م عن )



شر على ابنتي من ثلثماية ضرة :

اراد شعيب بن حرب ان يتزوج امرأة فقال لها :  
اني سيء الخلق فقالت : أسوأ خلقاً منك من يحوجك  
الى ان تكون سيء الخلق .

اعترض رجل جارية ليشتريها فقال لها : بيدك  
صنعة فقالت : لا ، ولكن برجلي ، تعني انها رقاصة .

خاصمت امرأة زوجها وقالت : طلقني فقال : فأنت  
حبلى ، اذا ولدت طلقتك فقالت : ما عليك منه قال :  
فايش تعملين به قالت : أقعده باب الجنة فقاعى فقالوا  
لعجوز ما معنى هذا ؟ قالت تعني انها تشرب ماء  
السذاب ( ١ ) وتتحمل به حتى يسقط فيلحق بالجنة  
فيكون كالفقاعى .

عرض على المتوكل جارية فقال لها : بكر أنت ام  
ايش ؟ فقالت : ام ايش فضحك وابتاعها .

عرض على رجل جاريتان بكر وثيب فاختار البكر  
فقالت : الثيب : ما بيني وبينها الا يوم ، فقالت البكر

---

(١) السذاب : نبات : ( اقرب الموارد : م سذاب ) :

( وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ) ( ١ )

فاشترها . فخرج رجل فقمعد يتفرج على الجسر فأقبلت امرأة  
من جانب الرصافة متوجهة الى الجانب الغربي ، فاستقبلها  
شاب فقال لها : رحم الله علي بن الجهم ، فقالت المرأة :  
رحم الله أبا العلاء المعري ، ومرا ، قال : فتبعت المرأة  
وقلت لها : أن لم تقولي ما قلتما . فضحكتك ، فقالت : قال :  
لي رحم الله علي بن الجهم يريد قوله :  
عميون المها بين الرصافة والجسر  
جلين الهوى من حيث ادري ولا ادري  
وآردت بترحمي على ابي العلاء قوله :  
فيا دارها بالحزن ان مزارها

قريب ولكن دون ذلك أهوال  
غضب المأمون على ظاهر بن عبدالله ، فأراد طاهر  
ان يقصده فورد كتاب له من صديق له ليس فيه  
إلا السلام ، وفي حاشيته يا موسى ، فجعل يتأمله ولا يعلم  
معنى ذلك ، وكانت له جارية فطنة فقالت : انه يقول :

( ١ ) سورة الحج : آية ٤٧ :



( يا موسى ان الملائكة ياتمرون بك ليقتلوك ) (١) فتثبط (٢)  
عن قصد المأمون .

قال بعضهم : حضرت مغنيتين فكانت احدهما  
تعبت بكل من تقدر عليه ، والاخرى ساكتة فقلت  
للساكتة : رفيقتك هذه ما تستقر مع واحد فقالت : هي  
تقول بالسنة والجماعة ، وانا أقول بالقدر .

خاصمت امرأة زوجها في تضييقه عليها فقالت :  
والله ما يقيم الفأر في بيتك إلا لحب الوطن ، والافهن  
يسترزقن من بيوت الجيران .

جاءت دلالة الى رجل فقالت : عندي امرأة كأنها  
طاقة نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز قبيحة فقال للدلالة:  
عششتني . فقالت : لا والله انما شبهتها بطاقة نرجس  
لأن شعرها ابيض ، ووجهها اصفر ، وساقها اخضر .  
أعطت امرأة جاريتها ذرهما وقالت : اشترى به  
هريسة فرجعت وقالت : ياسيدي ضاع الدرهم فقالت :

---

(١) سورة القصص : آية ٢٠ :

(٢) ثبطه عن الأمر : عوقه وهطأبه عنه ، وفسره الجوهري :

يشغله عنه ، او حبسه : ( اقرب الموارد : م ثبط ) :

يا فاعلة اتكلميني بفمك كله وتقولين ضاع الدرهم ،  
فأمسكت الجارية بيدها نصف فمها وقالت بالنصف  
الآخر : وانكسرت الغضارة (١) .

وقال رجل لجارية أراد شراءها : كم دفعوا فيك ؟  
فقالت : وما يعلم جنود ربك الا هو .

قال ابو بكر بن عياش : كان بالكوفة رجل قد  
ضاق معاشه ، فسافر وكسب ثلثماية درهم فاشترى بها  
ناقة فارهة ، وكانت زعرة (٢) فأضجرته ، واعتاظ منها  
فحلف بالطلاق لبييعنها يوم يدخل الكوفة ثم ندم فاخبر  
زوجته بالحال فعمدت الى سنور (٣) فعلقتها في عنق  
الناقة وقالت : ناد عليها من يشتري هذا السنور بثلثماية  
درهم ، والناقة بدرهم ولا أفرق بينهما ففعل فجاء  
اعرابي فقال : ما احسنك لولا هذا البتبارك الذي في  
عنقك .

---

(١) الغضارة : الصفحة المعقدة من الطين ، او القصعة  
الكبيرة : فارسية جمع غضائر ، ( اقرب الموارد : م غضر ) .  
(٢) الزمر : قلة الشعر ، وقل وتفرق حتى يبدوا الجلد :  
( اقرب الموارد : م زمر ) : (٣) السنور : الهر :



قال زكريا بن يحيى الساجي : اشترى رجل من اصحاب القاضي العوفي جارية فعاصته ، ولم تطعه فشكى ذلك الى العوفي فقال : انفذها الي حتى اكلمها فأنفذها اليه فقال لها : يا عروب يا عوب يا ذات الجلايب ما هذا التمتع المجانب للخيرات ، والاختيار للأخلاق المنشآت ؟ قالت له : أيد الله القاضي ليست لي فيه حاجة فره يبيعني فقال : يامنية كل حكيم ، وبحاث عن اللطائف عليم ، أما علمت أن فرط الاعتياصات (١) من الموموقات (٢) على طالبي المودات ؟ فقالت له الجارية : ليس في الدنيا أصلح لهذه العثنونات المنتشرات على صدور اهل الركاقات من المواسي الخالقات ، وضحكت وضحك اهل المجلس وكان العوفي عظيم اللحية . قال الجاحظ : طلب المعتصم جارية كانت لمحمود الوراق ، وكان نخاساً بسبعة آلاف دينار ، فامتنع محمود

---

(١) اعتاص الأمر عليه اعتياصا : اشعد وامتنع ( اقرب

الموارد : م عوص ) .

(٢) الموق بالضم : الحمق في غباوة ، يقال : « ما ابيث موقه

« اذا رأى موموقه » ( اقرب الموارد : م موق ) .

من بيعها فلما مات محمود اشترت للمعتصم من ميراثه  
بسبعماية دينار فلما دخلت اليه قال لها : كيف رأيت  
تركك حتى اشتريتك من سبعة آلاف بسبعماية قالت :  
اجل اذا كان الخليفة ينتظر لشهواته المواريث ، فان  
سبعين ديناراً كثيرة في ثمني فضلا عن سبعماية فأخجلته .  
قال رجل لنسوة : انكن صواحب يوسف ، فقلن  
فمن رماه في الجب نحن أو انتم ؟

وقفت امرأة قبيحة على عطار ماجن فلما رآها قال :  
( واذا الوحوش حشرت ) (١) فقالت ( وضرب لنا مثلاً  
ونسي خلقه ) (٢) .

رأى رجل امرأة قد خضبت رأس اصابعها  
وشذرتها فقال : ما أحسن هذا الزيتون ! فقالت : فكيف  
لو رأيت قالب الجبن .

حكى لنا انه كان لجعفر بن يحيى خاتم منقوش عليه  
( جعفر بن يحيى ) ، فنادى ان لا ينقش احد على خاتمه  
( جعفر بن يحيى ) فجاءت جارية الى نقاش فقالت له :

---

(١) سورة التكويم : آية ٥ :

(٢) سورة بسن : آية ٧٨ :



أريد ان انقش لي على هذا الخاتم اذا حضرت عندك  
ما أقوله لك فحضرت ، وقد اوصت خادمين ان يصيح  
احدهما في اول السوق جعفر ، ويصيح الآخر في آخر  
السوق يحيى فقالت : انقش لي ما تسمعه من اول  
صائح يصيح الآن فصاح احدهما جعفر فقال :  
ما يمكنني ان انقش جعفر فصاح الآخر يحيى فقالت :  
الآن جعفر بن يحيى فنقشه .

قال ابو حنيفة : خدعتني امرأة أشارت الى كيس  
مطروح في الطريق فتوهمت انه لها فعاملته اليها ،  
فقالت : احتفظ به حتى يجي صاحبه .

قال رجل لامرأته : امرك بيدك فقالت : قد كان  
في يدك عشرين سنة فحفظته ، فلا اضيعه انا في ساعة ،  
وقد رددته اليك فأمسكها .

بكت عجوز على ميت فقيل لها : بماذا استحق هذا  
منك ؟ فقالت : جاورنا وما فينا الا من تحل له  
الصدقة ، ومات وما فينا الا من تجب عليه الزكاة .  
كان رجل يقف تحت روشن (١) امرأة وهي تكرم

---

(١) الروشن : الكوة : ( اقرب الموارد : م روشن ) ؛

وقوفه فجاء في بعض الأيام وعليه قميص ديبتي قد غسله  
عند المطري ، وسقاه نشاء وهو ليس ، وتحتة قميص  
رومي كذلك ، وكان للناس اترج سوسي في الاترجة  
ثلاثون رطلا ، فأخرجت بطيخة كافور ، وأشارت اليه  
تعال خذ هذه فجاء فوقف تحت الروشن فقالت : امسك  
حجرك صلبا ، حتى لا يقع فينكسر فلزم حجره ،  
فأخرجت البطيخة كأنها ترمي بها فرمت اترجته في  
حجره ، فلم يرد شي سوى الارض وبقي ما في القميص  
على رقبتة ، وأكتافه فهرب مستحيياً وما عاد بعدها .  
قال رجل لرجل : قد جرحني المزين في رقبتني ،  
فقالت امرأة : هذا حتى لا يتمرمر ، تعني انه كذا  
يصنع بالقرع .

\* \* \*



## (الباب الثالث)

فما ذكر عن الصبيان من ذلك

قال الزبير بن بكار : كان ابن الزبير يلعب مع الصبيان ، وهو صبي فمر رجل فصاح عليهم ففروا ، ومشى ابن الزبير القهقري وقال : يا صبيان اجعلوني اميركم وشدوا عليه .

ومر به عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الصبيان ، ففروا ووقف فقال له : مالك لم تفر مع اصحابك ؟ قال يا امير المؤمنين : لم أجرم فأخاف ، ولم يكن الطريق ضيقة فأوسع عليك .

قال علي بن المديني : خرج سفيان بن عيينة الى اصحاب الحديد ، وهو ضجر فقال : أليس من الشقاء ان اكون جالست ضمرة بن سعيد ، وجالس ضمرة أباسعيد الخدري ، وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله ، وجالست عبد الله بن دينار ، وجالس

ابن عمر وجالست الزهري ، وجالس أنس بن مالك  
حتى عد جماعة ، ثم أنا اجالسكم فقال له : حدث في  
المجلس انتصف يا ابا محمد قال : ان شاء الله قال :  
والله لشقاء من جالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم بك أشد من شقائك بنا ، فأطرق وتمثل  
بشعر ابي نؤاس :

نخل جنبيك لرام وامض عنه بسلام  
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

فسأل من الحدث قالوا : يحيى بن اكرم فقال  
سفيان : هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني  
السلطين .

قال ابو عاصم النبيل (١) رأيت ابا حنيفة في المسجد  
الحرام يفتي وقد اجتمع الناس عليه وآذوه ، فقال :

---

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني : البصري  
المعروف ابو عاصم النبيل من حفاظ الحديث في عصره ، ولد بمكة  
عام : ٢١٢ هـ ونحو الى البصرة ، وسكنها وتوفي فيها عام : ٢١٢ هـ .  
ترجمه : تهذيب التهذيب : ٤٥٠ / ٤ والجمع بين رجال الصحابين :  
٢٢٨ والجواهر المضية : ٢٦٣ / ١ .



ما ههنا أحد يأتينا بشرطي ؟ فقلت : يا ابا حنيفة :  
تريد شرطياً قال : نعم قلت : اقرأ علي هذا الأحاديث  
التي معي فقرأها ، فقممت عنه ووقفت بجذائه فقال لي :  
أين الشرطي ؟ فقلت له انما تريد ، لم اقل لك اجي به  
فقال : انظروا أنا احتال للناس منذ كذا ، وكذا ، وقد  
احتال علي هذا الصبسي .

قال ثمامة (١) : دخلت الى صديق أعوده ،  
وتركت حماري على الباب ولم يكن معي غلام يحفظه ،  
ثم خرجت واذا فوقه صبسي فقلت : أركبت حماري  
بغير اذني ! قال : خفت ان يذهب فحفظته لك .  
قلت : لو ذهب كان احب لي من بقائه قال : ان كان  
هذا رأيك فيه فاعمل على انه قد ذهب ، وهبه لي  
واربح شكري فلم ادر ما اقول .

---

(١) ثمامة بن أشرس النميري ، ابو معن ، من كبار المعتزلة ،  
كان ذا لوادر وملح ، اتصل بالرشيد ، واراد المأمون ان يستوزره  
فلم يوافق ، توفي عام : ٢١٢ هـ : ترجمه : لسان الميزان : ٢ / ٨٣  
ميزان الاعتدال : ١ / ١٧٣ البيان والتبيين : ١ / ٦١ الخطط  
للمقرئبي : ٢ / ٣٤٧ تاريخ بغداد : ١٤٥ / ١٧ الاعلام : ٢ / ٨٦ .

قال الأصمعي قال رجل من اهل الشام : قدمت  
المدينة فقصدت منزل ابراهيم بن هرمة فاذا بنت له  
صغيرة تلعب بالطين فقلت لها : ما فعل ابوك ؟ قالت :  
وفد الى بعض الأجواد فما لنا منه علم منذ مدة فقلت :  
انحري لنا ناقة فانا اضيفك قالت : والله ما عندنا  
قلت : فشاة . قالت : والله ما عندنا قلت . فدجاجة  
قالت : والله ما عندنا قلت : فأعطنا بيضة قالت : والله  
ما عندنا قلت : فباطل ما قال ابوك :

كم ناقة قدوجأت منحرها بمستهل الشؤبوب او جمل  
قالت : فذاك الفعل من أبي هو الذي اصارنا الى  
ان ليس عندنا شيء .

قال بشر الحافي (١) : اتيت باب المعافى بن عمران  
فدققت الباب فقبل لي : من ؟ فقلت بشر الحافي فقالت

---

(١) بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي ، ابو نصر  
المعروف بالحافي : من المعروفين بالزهد والورع ومن رجال الحديث ،  
من اهل مرو ولد عام : ١٥٠ هـ وسكن بغداد وتوفي بها عام : ٢٢٧ هـ  
ترجمه : روضات الجنات : ١ / ١٢٣ وفيات الاعيان : ١ / ٩٠  
وتاريخ بغداد : ٧ / ٦٧ وتاريخ ابن سناكر : ٣ / ٢٢٨ وصفة الصفوة :  
١٨٣ / ٢ والاعلام : ٢ / ٢٦ :



لي هنية من داخل الدار : لو اشتريت نعلا بدانقين  
ذهب عنك اسم الخافي .

قال الاصمعي : بينا انا في بعض البوادي اذ انا  
بصبي ، او قال صببية معه قربة قد غلبته فيها ماء ،  
وهو ينادي يا ابة أدرك فاما غلبني فوها ، لا طاقة  
لي بفيها . قال : فو الله قد جمع العربية في ثلاث :

قال الاصمعي : وقلت لغلام حدث من اولاد  
العرب : أيسرك أن يكون لك مائة الف درهم ،  
وأنتك احمق ؟ قال : لا والله قلت : لم قال : اخاف  
ان يجني علي حمي جناية تذهب مالي وتبقي علي حمي .

لتي صبي رجلا عاقلا فقال له الصبي : الى اين  
تمضي ؟ فقال : الى المطبق (١) فقال اوسع خطوتك ،

ركب المعتصم الى خاقان يعوده ، والفتح صبي  
يومئذ فقال له المعتصم : ايما احسن دار امير المؤمنين ،  
او دار ابيك ؟ فقال : اذا كان امير المؤمنين في دار  
أبي فدار ابي احسن :

---

(١) المطبق : السجن الذي تحت الارض ( اقرب الموارد :

وأراه فصاً في يده فقال : رأيت يافتح احسن من  
هذا الفص ؟ فقال ، نعم اليد التي هو فيها .

ذبح رجل بخيل دجاجة فدعاه صديق له فأمر  
بالدجاجة فرفعت ، وبات عند صديقه فلما جاء دعا  
بالدجاجة فاذا هي منزوعة الفخذ فقال من هذا الذي  
تعاطى فعقر؟ ، فامتنعوا ان يخبروه فقال لقهرمانه اقطع  
خبزهم ونفقاتهم فوثب عليهم له صغير وقال ( اتهلكنا  
بما فعل السفهاء منا ) (١) فرد عليهم خبزهم :

قعد صبي مع قوم يأكلون فجعل يبكي فقالوا :  
مالك ؟ قال : الطعام حار قالوا : فدعه حتى يبرد فقال :  
انتم ما تدعوننه .

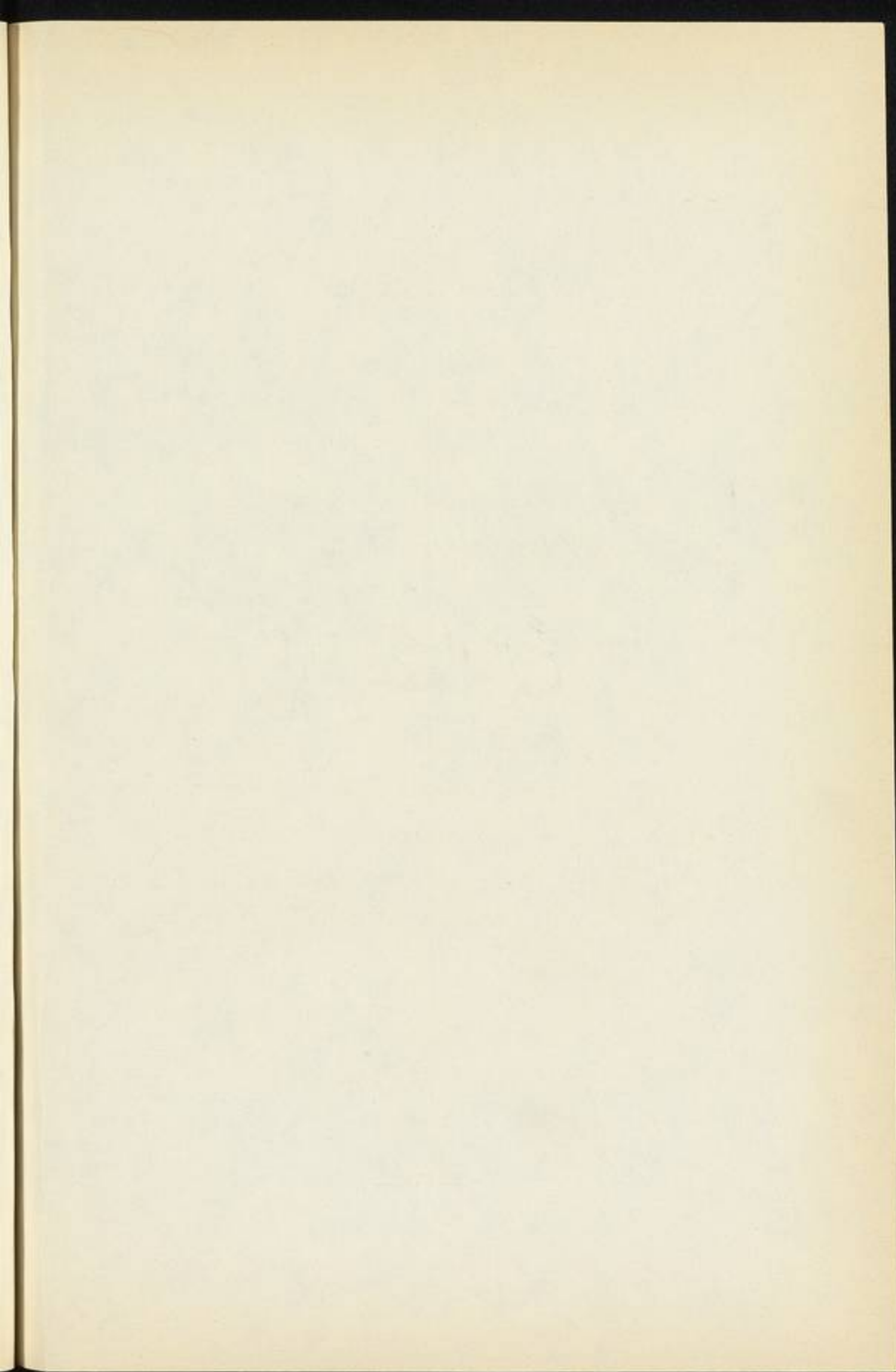
أنتهى الكتاب

---

(١) سورة الاعراف : آية ١٥٥ .



# الفهارس





## فهرس مقدمة الكتاب

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٣٧ -	تلامذته	٣ -	تقديم وتعريف
٤٠ -	مذهب ابن الجوزي		شخصية ابن الجوزي
٤٩ -	علاقاته الاجتماعية	( ١ )	
٥٠ -	صلاته بالسلطة الحاكمة	٤ -	اسمه ونسبه
٥٤ -	موقف الحنابلة منه	٥ -	تاريخ ولادته
٥٦ -	موقفه من التصوف والمتصوفة	٦ -	ما هي نسبة الجوزي
٦٠ -	محنه	٧ -	نشأته
٦٣ -	وفاته	٩ -	مشايخه واساتذته
	ثقافة ابن الجوزي من خلال مؤلفاته	١٢ -	صفاته الشخصية
( ٢ )		١٣ -	شروق شخصيته العلمية
٦٦ -	عدد مؤلفاته	١٤ -	الشخصية الجامعة
٧٠ -	اسلوبه في مؤلفاته	١٦ -	الواعظ الشهير
٧٢ -	عرض لآثاره العلمية	١٩ -	الأديب البارع
٧٣ -	القرآن وعلومه	٢٤ -	الشاعر المغمور
٧٧ -	في علم الحديث ورجالہ	٣٣ -	اعتداده بنفسه

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
١١١	الحكايات والقصص	٨٣	المذاهب والاصول والفقهاء
١١٢	آثاره المطبوعة		والعقائد
	كتاب أخبار الظراف والمجانين	٨٧	في الوعظ والأخلاق والرياضيات
(٣)		٩٩	في الشعر واللغة
١٢٠	الفكاهة والمجون	١٠١	في الطب
١٢١	ابن الجوزي ليس اول من	١٠٢	في التاريخ
	ألف في هذا الفن	١٠٤	في التاريخ الجغرافي
١٢١	الاختلاف في اسم الكتاب	١٠٥	التراجم العامة والأخبار
١٢٢	طبقات هذا الكتاب	١٠٨	في التراجم الخاصة



## فهرس مواضبع الككباب

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
١	مقدمة المؤلف	١٤	نعيمان بهدي الى الرسول هدية
٤	فصل في معنى الظرف والمجون		ثم يأخذ ثمنها
	الباب الأول		القسم الثاني
	« فيما ذكر عن الرجال »		« فيما يروى عن الصحابة »
	القسم الأول	١٥	الرسول يردف ابا بكر خلفه
	« فيما يروى عن الأنبياء »	١٥	الرسول يمازح صهيباً
١٠	النبي سليمان يكشف سارق الاوزة	١٥	حظ ابن الزبير من حلل اليمن
١٠	النبي سليمان وغضبه على الهدهد	١٦	علي (ع) ينقذ امرأة من حيلة رجلين
١١	الرسول محمد (ص) ينقذ انساناً من اذى جاره	١٧	فذلكة عمر مسع اعمى يطالب بزيادة حصته
١١	الرسول يتصيد اخبار قريش في بدر	١٧	عائكة تعاهد زوجها الاول
١٢	الرسول وقاتل القريب		بعدم الزواج في ابيات فيذكرها بها علي عند زواجها الثاني
١٣	خوات بن جبير يختلس النظر الى نساء فيؤد به الرسول	١٨	حوار بين يهودي وعلي (ع)
		١٩	ابن الزبير يذكر ابن جعفر بحديث الرسول

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
	القسم الثالث	١٩ -	جواب مؤدب للعباس مع الرسول
	« فيما يروى عن العلماء والحكاماء »	٢٠ -	رجل يخرج منه ريح فينقذه العباس
٢٧ -	شرح يصف ناقته لبيبعها	٢٠ -	ابن رواحة مع جاريتيه فتضبطه زوجته
٢٨ -	شرح يصف زياداً	٢١ -	سويبط يبيع صاحبه مازحاً
٢٨ -	الشعبي يسأل عن زوجة ابليس	٢٢ -	المغيرة يخرج المشتكين عليه عند عمر
٢٨ -	الشعبي ينتقل من الفقاهة الى الحجامة	٢٣ -	ابن عمر يمازح مولانه
٢٩ -	شرح وناكر الشهادة	٢٣ -	الاحنف يمازح معاوية بقارص الكلام
٢٩ -	الشعبي يسخر من مسائل	٢٤ -	معاوية يدعو شريكاً للأكل فيتضابق منه
٢٩ -	رجل يسأل الشعبي وامرأة ايها الشعبي	٢٤ -	معاوية يعاتب قريشا فترده بقساوة
٢٩ -	الشعبي يفني بتنقيح الحية عند الموضوع	٢٥ -	عقيل يصفع معاوية بقارص الكلام
٢٩ -	دخل الشعبي على عبد الملك فيجاريه في الخن	٢٥ -	خبيب يقتل رجلاً ويتزوج ابنته
٣٠ -	الشعبي يرى داوداً في الحمام بلا منزر	٢٦ -	لباقة ابن عامر مع معاوية
٣٠ -	الشعبي يتهرب من متشوق لحديثه	٢٦ -	رجل يسئّل ابا هريرة عن المحدث فيصفه بفيه
٣٠ -	الشعبي يسأل عن مرض الروح		
٣٠ -	الاسباطي في عين سعيد		
٣٠ -	اسلوب النخعي في التخلص من اللقاءات		



الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٣٠	الاعمش يرمي جريراً بالخليج	٤٠	اشعب يعرف النشر لا الطي
٣١	الاعمش يسأل لماذا عمش	٤٠	اشعب يعلم ويحدث من ثقل الحلم
٣٢	الاعمش يتحدث عن الثقلاء	٤٠	دعوة ادبية للمعتر
٣٣	الاعمش يصف نومه	٤١	الشوينيزي يعتذر عن حضور جنازة بشر المرسي
٣٣	الاعمش يلبي دعوة جاره	٤٢	وسواس ابي حازم
٣٣	الاعمش يدعو جليسه	٤٢	امرأة تبكي زوجها الرابع ، وتطلب منه الايصاء بها
٣٤	الاعمش والرجل الذي يعود	٤٣	ابن البكاء يتحدث عن عمر زوجته
٣٤	نوادير عن الاعمش	٤٣	ابن يوسف يامر حجرا بلعن علي (ع)
٣٥	الاعمش والثقلاء	٤٣	شيعي يتخلص من الخوارج
٣٦	الاعمش في دعوة عرس	٤٣	لباقة والي في معرفة قاتل
٣٧	الاعمش يتضايق من مادح ولده	٤٤	رجل يتزوج امرأة ولم يخبر اهلها بزوجه الاولى
٣٧	كل حديث من الاعمش مقابله خوخة واحدة	٤٤	الحجام وابو حنيفة
٣٨	عوتب الاعمش لدخوله على بعض الامراء	٤٤	الطوسي يحمل المنصور على ابي حنيفة
٣٨	جواب سارق الخراج الى الحجاج	٤٥	حوار بين ابي حنيفة و ( مؤمن الطاق)
٣٨	ذا النون يشيد بوفاء سقاء الماء ببغداد	٤٥	مؤمن الطاق يقول : ابو حنيفة لم يدخل المدينة لأن الدجالين منعوا منها
٣٩	اشعب يروي عن عكرمة حديثين : عكرمة ينسى احدهما واشعب ينسى الآخر		
٣٩	اشعب يعثر على دينار		

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٥٣	الشعبي يسأل خياطاً عن خياطة راقود	٤٦	ابن هارون انقل من نصف حجر
٥٣	رسول النصرى عند خالد بن الوليد	٤٦	جواب رافع لابن مبارك عند المأمون
٥٤	القوطي يتهرب من الإجابة عن عمره	٤٦	صرف الرفيق الثقيل
٥٤	رجل يتخلص من الخوارج	٤٧	ابن شبرمة يعرف شخصاً
٥٥	ابو يوسف يقضي في اللوزينج والفالودج	٤٧	مؤمن ينجو من قتل فرعون
٥٥	وصف العالم عن اجابته على سؤاله	٤٧	الأصمعي ينشد قاضي المدينة
٥٦	مطر الوراق يصف غضب ابيه	٤٨	ابن ابي داود يمتحن شخصاً في خلق القرآن
٥٦	وصفة الفضل الى رطب العينين	٤٨	جواب ابي تمام لرجل
٥٧	شريك يسأل عن شهادة عيسى	٤٩	مائدة سفيان الثوري
٥٧	محاورة الوليد وهشام	٤٩	شعر الأصمعي يتضمن قول العيارين
٥٨	شجاعة يزيد بن المهلب	٥٠	من نوادر دعوات الطعام
٥٨	شهادة في ادب المأمون	٥٠	عاشق يعبر عن بكائه كتابة
٥٩	الفضل يجيب الرشيد	٥٠	جواب ابن ظاهر للمأمون
٥٩	ابن سهل يعبر عن كرمه	٥١	تورية رجل عن التكبر
٥٩	الفتح يلفت نظر المتوكل وهو صبي	٥١	لباقة خادم احد الولاة
٥٩	نقطة مرق على ثوب ابن مقالة	٥١	خادم الوراق يتحدى الوراق
٦٠	السلامي يهين عضد الدولة وهو لا يلتفت	٥٢	رجل يشكك في طلاق زوجته فيستفتي فقيهاً
		٥٢	حكيم يعلق على كلام احد الملوك



الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٦٨	أدب و كيل في الضيعة	٦١	الجزاز على مأئدة جعفر
٦٩	ابو العيناء يغرى منادياً مغفلاً	٦١	الجزاز والامام المصلي
٧٠	غلام ابي العيناء سبب في مغادرة سيده البصرة	٦١	الجزاز يستبرأ المتوكل
٧٣	ابو العيناء يصف رجلين	٦٢	اللص الفقيه
٧٣	ابو العيناء وشكوى بعض الوزراء	٦٣	اص يقبض عليه فيدعى انه يلعب القمار مع صاحب البيت
٧٣	شكوى ابو العيناء من تأخير رزقه	٦٤	لص يكتب في دار عز علي فقركم وعناثي
٧٣	محاوراة ابي العيناء مع علوي	٦٤	قول العيارين في شعر الاصمعي
٧٤	رجل يشتهي ان يرى الشيطان	٦٥	الساخر من رسول الله (ص)
٧٤	تورية علي بن عيسى	٦٥	رجل يحدث في المجلس فينقذه صاحب المجلس
٧٤	الطوسي يسخر من بشر	٦٦	القاضي حيان و أنف عرفجة
٧٤	السري يدعو الى آداب العيادة	٦٦	وصية بشر الى عواده
٧٥	نادرة هارون الأعور	٦٧	الطبري يقول خفي بحاجة الى تصليح لاسباحه
٧٥	امرأة تستخبر ضيوفها مدة بقائهم	٦٧	كيف كان المأمون يحلم
٧٥	السمرقندي وأبو عثمان	٦٧	ملاح يرى أن المأمون لا ينبل
٧٦	الصوفي الظريف	٦٧	دعوة احد الظرفاء
٧٦	الرجل و مخدومه	٦٨	ابن المسيب يقمي بقتل الزوجة وعليه الذية
٧٧	الجاحظ يصف رجلاً قصيراً	٦٨	الحاجب الذكي
٧٨	جندي يعترض على ابن العاص		
٧٨	غلام يرد على سيده		
٧٨	رجل يرد على الصاحب		
٧٨	الظل الثقيل		

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٧٨ -	وصفة ظريفة لتداوي العين	٨٥ -	حوار بين العتابي و الموصلي عند المأمون
٧٩ -	رجل يعد الموتى أيام الطاعون	٨٥ -	الطيفلي الظريف مع الرشيد
٧٩ -	الانسان الذي تليق به النعمة	٨٦ -	مزبد وضيغه
٧٩ -	الشيظمي و السلامي عند سيف الدولة	٨٦ -	أثر نظر الثوري الى ثقبيل
٨٠ -	جحظة يصف دعوة حضرها	٨٦ -	ابليس وبعض المجان
٨٠ -	بهلول يعلل أكله في السوق	٨٦ -	الجهاز ومشكلة والده القاص
٨٠ -	بهلول يراهن على صعود شجرة	٨٧ -	مزبد يحذ فيظهر انه مظلوم
٨١ -	بهلول يحصل على أكلة ليحبيب على سؤال	٨٧ -	المرتمي مضحك الرشيد ومهمة أكله
٨١ -	بهلول يقسم تركة ميت	٨٧ -	الجهاز يدفع ملابسه لغسال فتقصر
٨٢ -	بهلول و عليان عند المهدي العباسي	٨٨ -	الاص يقول لصاحبة الدار لا تنادي احداً أنا عندك
٨٢ -	ابن ابي علقمة المجنون والاشعري	٨٨ -	الأعمش يأمر ابنه شراء حبل
٨٢ -	المسكين النحوي	٨٨ -	جميز يصف مائدة
٨٢ -	ماجن يسأل عن دينه	٨٨ -	منصور الفقيه يصف عاطفة ابويه
٨٢ -	محاورة بين مجوسي وقدري	٨٨ -	شاعران يحتكمان عند نحوي
٨٣ -	ابن سكرة يدخل الحمام فيسرق حذائه	٨٩ -	مجنون يصف قوماً من تميم بالجنون
٨٣ -	سبق لسان الطرثبي	٨٩ -	مدعي النبوة في مجلس المأمون
٨٣ -	ابن عقيل يفتي	٨٩ -	مزملة ماء تعثر بها الحمى
٨٤ -	ابن عياش و ابن مصعب عند والي الكوفة	٩٠ -	مضيف بخيل
		٩٠ -	يهوديان يسلمان ثم يتحدثان عن اسلامها



الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٩٠	كذاب يسأل هل صدق مرة	١٠١	هلال رمضان يهزل رجلاً
٩١	الامام يقول : ربنا لك السطل	١٠١	رجل يتمنى ان يموت أول رمضان
٩١	زائر يتحدث عن اسفل الارض	١٠١	رجل ينتسب لتميم
٩١	مولى ابن العاص يحتال عليه	١٠٢	اسير بني شيبان عين لقومه فيهم
٩٢	حائك يدعي النبوة	١٠٣	اسير طي يتخلص منهم بلباقة
	القسم الرابع	١٠٣	والي يأخذ الدية من اليهود
	« فيما يروى عن العرب »	١٠٤	والي بتالة القاسي
٩٣	لقاء بين أخوين عربيين	١٠٤	اعرابي لا ينتفع من سفره الا
٩٣	الجراد يستضيف إعرابياً		قصر الصلاة
٩٤	ابو نؤاس يشري اصحية	١٠٤	مسن يستهزء به فيظهر عجائب
٩٥	ندماء ثلاثة وظريف		قوته
٩٦	الأعرابي يخشى ان يسمعه الهواء		القسم الخامس
٩٧	إعرابيان يتراهنان على شراب		« فيما يروى عن العوام »
	لبن حامض	١٠٦	ابو دلامة لا يطيق البراز في
٩٧	اعرابي يستضيف حضرياً		الحرب
٩٩	رجل يحتال على ابن معددي كرب	١٠٧	ابو دلامة يستعطي المهدي
٩٩	رجل بدون سبب في سجن الحجاج	١٠٨	ابو دلامة يسأل المهدي حاجته
١٠٠	اعرابي يصف الحج	١٠٩	رجل يستفتي ابا عثمان في شعره
١٠٠	حاجب بن زرارة في مجلس كسرى	١٠٩	ابو دلامة يضحك ام سلمة
١٠٠	فذلكة اعرابي		المثكولة
١٠١	اعرابي بخيل	١١٠	امام يرتج عليه وشاطر يعلق عليه
١٠١	اعرابي يشتري غلاماً بوالا	١١٠	حديث زمزم

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
١١١	ظريف متطيب	١٢٠	رجل يصف أخوين متضادين
١١٢	لباقة غلام في انقاذ عمده من القتلى	١٢٠	شكوى ضرير لأعور
١١٢	رجل يتحدث عن البخل	١٢١	رجل يسخر من مسن
١١٣	بقال و نفظوية	١٢١	ابن البواب والبتى في دار فخر الملك
١١٤	الكسائي والنجار	١٢٢	شهادة الحمير تنهى بحكم رجل
١١٤	أبو علقمة النحوي و غلامه	١٢٢	الطباخ وبعض الفطناء
١١٤	أبو علقمة يتحدث بما لا يفهم	١٢٢	بعض الفطناء والملك المنادي
١١٥	أبو علقمة و اعين الطيب	١٢٢	الظريف والمتحدث البارد
١١٦	ابن شابور يتقعر بالكلام	١٢٢	أبو سعد يطلب لسائل
١١٧	أبو جعفر الحسيني والمحدث	١٢٣	رجل يخاف الموت فرحاً عند سماع موت زوجته
١١٨	رجل يمدح رجلاً اسمه يسير	١٢٣	مدعي النبوة يطلب منه احضار بطيخ
١١٨	الصاحب يسأل عن كنية رجل	١٢٣	نوح المزيف و مجنون
١١٨	حوار بين ابن اياس و ابن زياد مع مطيع	١٢٤	مدعي النبوة يعارض سورة الكوثر
١١٩	اعمى يطلب من نحاس حماراً بشروط	١٢٤	رجل يعتدي على الأحنف فيوقعه في فخ
١١٩	الشعبي والرواف	١٢٤	كتاب ينقلب طبقاً للعنب
١٢٠	اعرابي جمع بين ساكنين علي و معاوية	١٢٥	الحجاج يتنكر فيلتي بمن ينقده
١٢٠	امرأة تنادي رجلاً لتوقع به	١٢٥	اعرابي يشكو الحجاج لدى
١٢٠	رجل يركب البحر		



الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
١٢٥	المخنث الذي لا ينفع معه التعليم	١٣٢	غريم مفلس يشهر به
١٢٧	مخنث ظريف	١٣٢	رجل يرمي ولا يصيب الهدف
١٢٧	بنان الجمال يأمر مخنثاً بالمعروف	١٣٢	رجل يسخر من رامي
١٢٨	مخنث يبيع الخطمي بالحمام	١٣٣	يدعي حفظ القرآن ولا يعرف منه شيئاً
١٢٨	جميز والفاذلوج	١٣٣	سقف يسبح فيخشي مشربه ان يسجد
١٢٨	مخنث والعريان بن الهيثم	١٣٣	جاعة يرون مزبداً يطبخ فياً كلون اللحم
١٢٨	عبادة يجيب على المتوكل	١٣٣	براعة جواب لرجل عند ملك
١٢٩	فطنة مخنث	١٣٣	يروم الحج فلا يعد له سوى التلبية
١٢٩	شؤم طويس	١٣٤	مزبد تزف اليه امرأة
١٢٩	برذون يمشي على استحياء	١٣٤	الوالي يأمر بخلق لحية مزبد
١٣٠	محاورة اديب مع صديقه	١٣٤	مزبد يتمنى ان يكون مع المسجونين
١٣٠	عامل المأمون في الكوفة	١٣٤	اذا مات العبد سكراناً يدفن ويحشر سكران
١٣٠	طبيب يصف دواء للمازني	١٣٤	المصلي خفيفاً والجماز
١٣٠	ظرفاء وطفيلي	١٣٤	الجماز وابو شرعة
١٣١	يدعو الله ان يضربه باسمه	١٣٥	المعتصم يعجبه قوام رجل فيطلب منه مصارعة الاسد
١٣١	رجل يبحث عن انسان		
١٣١	رجل يطالب حججاً بتصليح شاربه		
١٣١	امرأة وقارئ القرآن		
١٣٢	خياط يتفنن في اسلوب السرقة		

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
١٣٥	غراب الماجن يجيب على سؤال	١٤١	حوار بين زوج قبيح وزوجة جميلة
١٣٦	فضل الوالي يضحى عن زوجته ميتين مرة	١٤٢	ذو الرمة تهزمه جارية
١٣٦	السامري وابليس	١٤٣	ابن طاهر والجارية الشاعرة
١٣٦	صوت المقل يثير الضيف	١٤٤	عجوز تشكو زوجها لابن جعفر
١٣٦	ظريف في دكان بقال	١٤٤	ذكاء إعرابية
١٣٧	ظريف يصلي فتسرق ناقته وتختفي في الكنسية	١٤٤	جواب عجوز للمهدي العباسي
١٣٧	ظريف يتدحرج من اسفل الى فوق	١٤٥	المأمون وزبيدة
١٣٧	صبي روم صفع يهودي	١٤٥	امرأتان تسكتان الجاحظ
١٣٧	فقير ظريف	١٤٦	الجاحظ يمزح مع امرأة طويلة
١٣٧	سابور وبعض ولاته	١٤٦	امرأة تقول: الكتب اشد علي من الضرة
١٣٨	يتسمى قصر أظهار باطنه وظاهره	١٤٦	زوجة تنضايق من محبرة وقلم زوجها
١٣٨	ما هو دواء العقرب	١٤٧	شعيب يصف نفسه بأنه سيء الخلق
١٣٨	العريان يأتي بسكران	١٤٧	جارية تقول برجلي صنعة
١٣٩	جميز يسأل ماهو ارث المرأة	١٤٧	امرأة تطالب من زوجها الطلاق
	الباب الثاني	١٤٧	المتوكل والجارية الذكية
	« فيما يذكر عن النساء »	١٤٧	حوار بين جارتين بكر وثيب
١٤٠	عائشة تحدث رسول الله (ص)	١٤٨	حوار ادبي بين رجل وامرأة
١٤٠	اسماء وقيص الرسول	١٤٨	ذكاء جارية طاهر بن عبد الله
١٤١	عمر بن الخطاب يتحدث مع مهور النساء	١٤٩	مغنيتان احدهما تقول بالسنة،



الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
	«الباب الثالث»		والأخرى بالقدر
	« فيما ذكر عن الصبيان »	١٤٩	- امرأة تشكو مضايقة زوجها
١٥٥	- ابن الزبير يتصدر الصبيان صغيراً	١٤٩	- دلالة تصف جارية لبيعتها
١٥٥	- ابن الزبير وعمر بن الخطاب	١٤٩	- حوار بين امرأة وجاريتها
١٥٥	- ابن أكرم يجيب ابن عيينة	١٥٠	- لباقة جارية
١٥٦	- أبو عاصم وأبو حنيفة	١٥٠	- الزوجة التي انقضت الموقف
١٥٧	- لباقة صبي على ثمامة	١٥١	- جارية ترد على القاضي
١٥٨	- بنت هرثمة تسكت رجلاً	١٥١	- المعتصم وجارية محمود الوراق
١٥٨	- بنت المعافى تخجل الحافي	١٥٢	- حوار بين رجل ونسوة
١٥٩	- الصبي النحوي	١٥٢	- عطار ماجن وامرأة قبيحة
١٥٩	- غلام يعجب الاصحمي	١٥٢	- وصف امرأة ، وجوابها الرائع
١٥٩	- صبي يرد على عاقل فيفحمه	١٥٢	- جارية تنقش إسم جعفر بن يحيى على خاتم
١٥٩	- جواب رائع للفتح	١٥٣	- ابو حنيفة تمخده امرأة
١٦٠	- الفتح يعجب المعتصم	١٥٣	- زوجة لا تضيق عشرين سنة بساعة
١٦٠	- صبي يرد نقمة بنخيل	١٥٣	- عجوز تبكي على ميت
١٦٠	- صبي يبكي في دعوة	١٥٣	- تورية امرأة في اقرع
١٦١	- الفهارس		

التراجم الواردة في هامش الكتاب

ص	ص
٣٥ حفص بن غياث	١ محمد بن مسلم الزهري
٣٧ وكيع بن الجراح	٢ شعبة بن الحجاج
٣٩ محمد بن عمر الواقدي	٢ قبيصة
٤٠ أشعب بن جبير	٥ محمد بن سيرين
٤٢ علي بن محمد المدائني	٥ محمد بن زياد بن الأعرابي
٤٣ عبد الرزاق بن همام	٥ عبد الملك بن قريب الأصمعي
٤٦ محمد بن يزيد المبرد	٦ علي بن حمزة الكسائي
٤٧ عبد الله بن شبرمه	٦ عبيد الله بن احمد
٤٨ عبد الله بن سليمان السجستاني	١٢ عبد الله بن مسلم بن قتيبة
٥١ هارون بن محمد الواثق بالله	١٩ عبد الله بن عبيد الله
٥٣ عامر بن شراحيل الشعبي	١٩ محمد بن عيسى بن رزين
٥٥ هارون الرشيد	١٩ مجاهد بن جبير
٥٦ محمد بن احمد بن خلف	٢٠ عكرمة بن عبد الله
٥٧ محمد بن عبد الله المنصور	٢٣ نافع بن جبير
٦٠ عبد الله بن موسى السلامي	٢٧ شريح بن الحارث
٦٦ الحسن بن عبد الله العسكري	٣٠ جرير بن عبد الحميد
٦٨ جعفر بن محمد المتوكل على الله	٣٢ سليمان بن مهران
٧٠ محمد بن القاسم ابو العيناء	٣٢ شريك بن عبد الله



ص	ص
١١٩	عمر بن بحر الجاحظ
١٣٥	أحمد بن جعفر البرمكي
١٣٨	بهلول بن عمرو الصيرفي
١٤٠	عبد العزيز بن عبد الله الماجشون
١٤٣	محمد بن عبد الله العتبي
١٤٤	أحمد بن يحيى ثعلب
١٤٥	كلثوم بن عمرو العتابي
١٥٦	عمرو بن المبارك الوراق العنزي
١٥٧	عبد الله بن الزبير الحميدي
١٥٨	أبو علقمة النحوي
١١٩	مجالد بن سعيد
١٣٥	محمد بن هارون المعتصم
١٣٨	مصعب بن عبد الله الزبيري
١٤٠	عبد الرحمن ابن أبي الزناد
١٤٣	يعقوب بن يوسف ابن السكيت
١٤٤	محمد بن عبد الله المهدي بالله
١٤٥	عبد الله بن هارون المأمون
١٥٦	الضحالك بن مخلد
١٥٧	ثمارة بن اشرس
١٥٨	بشر بن الحارث الحافي

## أعلام الكتاب (١)

ابن الجوزي : ٥٦	أبراهيم بن أدهم : ٤٦
ابن حنبل : ٣١	أبراهيم بن عمر : ٩٤
ابن خلف : ٥٦	أبراهيم بن محمد : ١١٧
ابن الزبير : ١٥٥	أبراهيم بن المنذر : ٩٧
ابن السكيت : ٦٩	أبراهيم النخعي : ٣٠
ابن سيرين : ٥	أبراهيم بن هرمة : ١٥٨
ابن شبرمة : ٤٧	ابن أبي حفصة الشاعر : ٥٨
ابن عائشة : ٩٥	ابن أبي داود : ٧٠ / ٤٨
ابن عباس : ١٠٠ / ٣٩ / ٢٠ / ١٩	ابن أبي زناد : ١٤٠
ابن عقيل : ٨٣	ابن أبي سرح : ٧٣
ابن عون : ٤٤ / ٤٣	ابن أبي ملكية : ١٩
ابن قتيبة : ١٢	ابن أدريس : ٣٥
ابن القصاب : ٨	ابن الأعرابي : ١٠٣ / ٩٧ / ٩٠ / ٥
ابن المدائني : ٦٧ / ٤٢ / ١٧	١٢٠ / ١١٩ /
ابن المعتز : ٨٠ / ٤١	ابن باقلاوي : ١٣٩
ابن النديم : ٤٢	ابن جعفر : ١٦

(١) اقتصرنا على ذكر الأعلام والبلدان الواردة في أصل الكتاب دون المقدمة خشية التطويل :



- أبو حنيفة: ٣٦ / ٤٤ / ٤٥ / ١٥٣ / ١٥٦  
 أبو حنيفة السائح : ٨٠  
 أبو الخصيب الحاجب : ٥٠  
 أبو خيثمة : ٣١  
 أبو داود الرهاوي : ٣٢  
 أبو دلامة : ١٠٦ / ١٠٧ / ١٠٨ / ١٠٩  
 أبو رزين : ١٩  
 أبو زرعة الرازي : ٧٥ / ٧٦  
 أبو السرى القاري : ٨  
 أبو سعد بن أبي عمارة : ١١٢ / ١٢٣ /  
 ١٣٨  
 أبو سعيد الخدرى : ١٥٥  
 أبو سفيان : ٢٥  
 أبو السكيت : ١٤٣  
 أبو سمي الزاهد : ٤٦  
 أبو شراعة : ١٣٤  
 أبو عاصم الضحاك : ١٥٦  
 أبو عبد الله الاسباطي : ٣٠  
 أبو عبد الله الكيا : ٧٦  
 أبو عبد الله بن محرم : ١٤٦  
 أبو عثمان الخالدي : ١٢٩  
 أبو عثمان المازني : ١٠٩  
 أبو علي بن مقلة : ٥٩
- أبو أحمد العسكري : ٦٦  
 أبو أحمد المنجم : ٤١  
 أبو اسحاق الجهمي : ١٢٥  
 أبو الأسود الدؤلي : ٢٦  
 أبو بكر : ١٥ / ٢١ / ٢٢ / ١٢٨ / ١٢٩  
 أبو بكر بن شاذان : ١١٣  
 أبو بكر بن عياش : ٣٤ / ٨٤ / ١٥٠  
 أبو بكر بن نافع : ١٢٠  
 أبو بكر بن محمد : ١٤  
 أبو جعفر الحسيني : ١١٧  
 أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن : ٩٥  
 أبو جعفر المنصور العباسي : ٣٢ /  
 ٤٠ / ٤٤ / ٤٧ / ٥٠ / ١٠٧  
 أبو حاتم : ٤٩ / ٦٥  
 أبو حارث جميز : ١٢٨ / ١٢٩ / ١٣٩  
 أبو حازم : ٤٢ / ٥٢  
 أبو حامد : ١٢٤  
 أبو الحسن البني : ١٢١  
 أبو الحسن المدائني : ١٤١  
 أبو الحسن بن شاذان : ١١٧  
 أبو حازم الطرائفي : ٨٣  
 أبو الحسين بن الميتم : ٧٦  
 أبو حميد : ٩١

أحمد بن الخطيب : ٦٨	أبو العلاء المعري : ١٤٨
أحمد بن علي : ١٢٤	أبو علقمة المجنون : ٨٢
أحمد بن المعدل : ٦٢	أبو علقمة النحوي : ١١٣ / ١١٤ /
أحمد بن يحيى : ١٠٦	١١٦ / ١١٥
أحمد بن القطان : ٤٦	أبو العيناء : ٦٩ / ٧٠ / ٧٥ / ٨٧
الاحنف بن قيس : ١٢٤	أبو فرج : ٥١
إدريس الاودي : ٣٧	أبو فضل الربيعي : ٥٠
إردشير بن بابك : ٦٤	أبو قاسم الرازي : ١٢٧
اسامة بن زيد : ١٧	أبو قاسم السلمى : ٢٨
اسحاق بن ابراهيم : ٦٥	أبو قاسم المنجم : ٤١
اسحاق الأزرق : ٣٣	أبو كعب القاص : ٨٦
اسحاق الموصلي : ٨٥ / ١١٨	أبو محمد التميمي : ٧
اسماء بنت أبي بكر : ١٤٠	أبو محمد عبد الله المقري : ٦٨
أشعب : ٣٩ / ٤٠	أبو منصور بن زريق : ٧٨
الأصمعي : ٥ / ٤٧ / ٤٩ / ٥١ /	أبو موسى الأشعري : ٧٣
٦٥ / ٧١ / ٧٩ / ٩٣ / ٩٤ / ١٠٢ /	أبو نؤاس : ٦٠ / ٦١ / ٨٥ / ٨٦ /
١٢٩ / ١٤٤ / ١٥٨ / ١٥٩	١٥٦ / ٩٤
الأعمش : ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ /	أبو الواسع المازني : ١٣٠ / ١٤٤
٣٤ / ٣٥ / ٣٦ / ٣٧ / ٣٨	أبو هريرة : ١١ / ٢٦
أم سلمة : ٢١ / ١٠٩	أبو هفان : ٤٩
الأمين : ١٤٥	أبو يوسف : ٥٥ / ١٢٤
أنس بن مالك : ١٥ / ١٥٦	أحمد بن أبي طاهر : ٤٩ / ١٢٤
البيخاري : ١١٠	أحمد بن حنبل : ٣١ / ١٢٥



حارثة بن قدامة : ١٢٤  
الحجاج بن يوسف : ٣٨ / ٩٩ /  
١٢٥ / ١٠٤  
حجر المدري : ٤٣  
الحسن البصري : ١٢ / ٤  
الحسن بن سهل : ٥٩  
الحسن بن علي عليه السلام : ٦٩  
الحسن بن علي بن مقله : ٥٩  
الحسن بن موسى : ٩٠  
الحسين بن علي عليه السلام : ٦٨ /  
١٢٩ / ٦٩  
الحسين فهم : ٨٧  
حماد الراوية : ١١٨ / ١١٩  
حماد بن زيد : ٧٣  
حماد بن سلمة : ٧٣ / ٢  
حماد بن عيسى : ١٠٦  
حميد الطوسي : ٧٤  
حنش بن المعتبر : ١٦  
حيان بن بشر : ٦٦  
خالد القسري : ١٢٤  
خالد بن الوليد : ٥٣ / ٥٤  
خبيب بن عبد الرحمن : ٢٥  
خبيق : ٣٨

بشر بن حارث : ٦٦  
بشر الحافي : ٨٣ / ١٥٨  
بشر بن حجر : ١١٤  
بشر المرسي : ٤١ / ٧٤  
بكار بن رياح : ١٢١  
بكر بن عبد الله المزني : ٥٠ / ٢  
بلال بن ابي بردة : ٨٢  
بهلول المجنون : ٨٠ / ٨١  
ثمامة بن اشرس : ١٥٧  
جابر بن عبد الله : ١٥٥  
الجاحظ : ٧٧ / ١٤٥ / ١٤٦ / ١٥١  
جحظة احمد البرمكي : ٨٠  
جرير الضبي : ٣٠ / ٣١ / ٣٦  
جعفر الصادق عليه السلام : ٣٦ /  
٨٠ / ٤٥  
جعفر بن القاسم : ٦١  
جعفر بن يحيى : ٧٩ / ١٥٢ / ١٥٣  
جعفر بن نصر : ١١٤  
الجزاز : ٦١ / ٨٦ / ٨٧ / ٨٨ / ١٣٤  
جميز : ١٢٨  
حاجب الباب بن النسري : ٦٨  
حاجب بن زرارة : ١٠٠  
الحارث بن مسكين : ٤٨

- خلف بن عمرو : ٦  
 خوات بن جبير : ١٢  
 داود الاودي : ٣٠  
 الذهبي : ٣٢  
 ذو الرمة : ١٤٢  
 الربيع بن نافع : ٣٦  
 الرضي : ٧٤  
 روح بن حاتم : ١٠٦  
 زيد بن أسلم : ٢٢ / ١٥  
 الزبير بن العوام : ١٦  
 زبيدة : ١٤٥  
 الزبير بن كبار : ١٥٥ / ١٤٦  
 زكريا بن ابي زائدة : ٢٨  
 زكريا بن يحيى : ١٥١  
 سابور : ١٣٧  
 السري : ٧٤  
 السدوسي : ٣١  
 سعيد بن حفص : ٨٩  
 سعيد بن العاص : ٩١  
 سعيد المقبري : ٢٦  
 سعيد بن المسيب : ٦٨ / ٣٠  
 سعيد بن الوراق : ٣٣  
 سفيان الثوري : ٨٦ / ٤٩ / ٢  
 سفيان بن وكيع : ٤٩  
 سليمان الاعمش : ٨٨  
 سليمان النبي : ١٠  
 سيف الدولة : ١٢٩ / ٧٩  
 السيناني : ٣٦  
 سويبط بن حرملة : ٢١  
 سهل بن صدقة : ١٣١  
 السيوطي : ١٣٥  
 الشافعي : ١٠١  
 شريح بن الجهم : ٢٩ / ٢٧  
 شريك الخارث : ٣٢  
 شعبة بن الحجاج : ٣٥ / ٢  
 الشعبي : ٩٩ / ٥٣ / ٣٠ / ٢٩ / ٢٨  
 ١٢٠ / ١١٩  
 شعيب بن حرب : ١٤٧  
 شمير : ٤٤  
 شيطان الطاق ( مؤمن الطاق ) : ٤٥  
 الشيطمي الشاعر : ٧٩  
 الصاحب بن عباد : ١١٨ / ٧٨ / ٦  
 صالح بن شابور : ١١٦  
 ضمرة بن سعيد : ١٥٥  
 طاهر بن عبد الله : ١٤٨  
 الطبري : ٦٧



١٥٧ / ١٤٩ / ١٤٨  
 عبد الله بن مسلم : ١١٥  
 عبد الله بن مصعب : ١٤١ / ٨٤  
 عبد الله بن موسى : ٧٩ / ٦٠  
 عبيد الله بن احمد : ٨ / ٦  
 عبيد الله بن محمد التميمي : ٣٨  
 عبيد الله بن محمد الخفاف : ٦٣  
 عبيد الله بن سليمان : ٧٣  
 عبيد الله بن عمر : ١٤٦  
 عبيد الشؤينيزي : ٤١  
 عبد الجبار بن ضيفى : ١٥  
 عبد الرحمن بن صالح : ٨٤  
 عبد الرحمن بن مخلد : ١٣١  
 عبد الرزاق بن همام : ٤٣  
 عبد السلام بن حرب : ٣٢  
 عبد العزيز بن الوليد : ٥٩  
 عبد المسيح : ٥٣  
 عبد الملك بن عبد العزيز : ٦٢  
 عبد الملك بن مروان : ١٢٥  
 عثمان بن جني : ٧٤  
 عثمان بن سعيد : ٨٣  
 عثمان بن سعيد الرازي : ٤١  
 عثمان بن عفان : ١٢٩ / ١٢٨ / ٤٣

طلحة بن الزبير : ١٩  
 عائشة : ١٤٠ / ٦٥  
 عاتكة بنت زيد : ١٨ / ١٧  
 عافية بن شبيب : ٦١  
 عامر بن ذهل : ١٠٤  
 عبد الله بن ابي بكر : ١٧  
 عبد الله بن احمد : ٩١ / ٤٧  
 عبد الله بن البواب : ١٢١ / ٦٧  
 عبد الله بن جعفر : ١٤٤  
 عبد الله الحميدي : ١١٠  
 عبد الله بن دينار : ١٥٥  
 عبد الله بن الزبير : ١٤٠ / ١٠٩ / ٤٠  
 ١٤١  
 عبد الله السمرقندي : ٧٥  
 عبد الله بن شبيب : ١٠٩  
 عبد الله بن طاهر : ٥٠  
 عبد الله بن عاصم : ١٧  
 عبد الله بن عمر : ١١١ / ٢٣  
 عبد الله بن عامر : ٢٥  
 عبد الله بن عروة : ١٤١  
 عبد الله بن عياش : ٢٨  
 عبد الله بن المأمون : ٥٨ / ٥٠ / ٤٦  
 ١٤٥ / ١٣٠ / ٨٩ / ٨١ / ٧٤ / ٦٧

عمر بن شبة : ١١٢  
 عمر بن عبد العزيز : ٥٣ / ١٢٥  
 عمر بن دينار : ١٥٥  
 عمرو بن العاص : ٧٨  
 عمرو بن عثمان : ٥٠  
 عمرو بن مبارك : ١٠٩  
 عمرو بن معدي كرب : ٩٩  
 عيسى بن عمر : ١٠٣  
 عيسى بن مريم : ١٠٤  
 عيسى بن موسى : ٤٧ / ٥٧  
 فاطمة بنت الحسين : ٤٠  
 الفتح بن خاقان : ٥٩ / ٦١ / ٦٢ / ١٥٩  
 فخر الملك بن غالب : ١٢١  
 فرعون : ٨٩ / ١٢٨  
 الفضل بن الربيع : ٥٦ / ٥٩  
 فضل الوالي : ١١٥  
 قبيصة بن جابر : ٢  
 قبيصة بن ذؤيب : ٢  
 قبيصة بن ضبيعة : ٢  
 القحدمي : ١٤٢  
 قحذم : ٩٩  
 القرشي : ٤٣  
 القفطي : ١١٤

عثمان بن عيسى الهاشمي : ٤٠  
 عرفجة : ٦٦  
 العريان بن الهيثم : ١٢٨  
 عضد الدولة : ٦٠  
 عكرمة : ٣٩ / ٢٠  
 علي بن ابي طالب عليه السلام : ٢  
 ١٢٩ / ١٢٠ / ٧٣ / ٤٣ / ١٩ / ١٧  
 ١٤٣  
 علي بن الحسن التنوخي : ١١٧  
 علي بن الحسين الرازي : ٨٠  
 علي بن سليمان الاخفش : ٦٩  
 علي بن عاصم : ٩٢ / ٤٤  
 علي بن عيسى : ٧٤  
 علي بن الجهم : ١٤٨  
 علي بن المدني : ١٥٥  
 علي بن المهدي : ١٣٠  
 عليان المجنون : ٨٢  
 عمارة بن عقيل : ٥٨  
 ران بن حطان : ١٤١  
 عمر بن حفص : ٣٧ / ٣٥  
 عمر بن الخطاب : ١٥ / ١٦ / ١٧  
 ١٢٦ / ٨٠ / ٢٣ / ٢٢ / ٢٠ / ١٨  
 ١٥٥ / ١٢٩ / ١٢٧



- الكسائي : ١١٤ / ٦  
 كسرى : ١٠٠  
 كلثوم بن عمرو : ١٠٧ / ٨٥  
 الماجشون : ٩٠  
 مالك بن انس : ١١٠ / ٨٠ / ٦٣ / ٦٢  
 مالك بن مغول : ٣٢  
 المتوكل : ٦٨ / ٦٢ / ٦١ / ٥٩  
 ١٢٨ / ١٢٩ / ١٤٣ / ١٤٧  
 المثني : ٤٣  
 مجالد بن سعيد : ١١٩  
 مجاهد بن جبير : ١٩  
 مجد بن اسحاق : ١١٠ / ٤٣ / ٤٤ / ١٢٥  
 مجد بن اسماعيل : ١١٢  
 مجد بن جعفر : ٤٥  
 مجد بن جعفر البرقي : ٨٢  
 مجد بن حرب الهلالي : ٨٧  
 مجد بن الحسن الجرجاني : ١١٦  
 مجد بن حفص : ٦٦  
 مجد بن سلام : ١٠٦  
 مجد بن مسامة : ٤٥  
 مجد بن عبد الرحمن : ١٣٦  
 مجد بن عبد الله : ١٤٣  
 مجد بن عبيد الله : ٣٨  
 مجد بن عبيد العتيبي : ٩٦  
 مجد بن عمران : ٤٧  
 مجد بن القاسم : ٨٢  
 مجد بن كعب : ١٠  
 مجد المبرد : ١٢٧ / ٧٥ / ٥٤ / ٤٦  
 ١٤٤  
 مجد بن مسلم : ٦٨ / ١  
 مجد بن يوسف : ٨٣  
 محمود الوراق : ١٥٢ / ١٥١  
 المرتضى : ٧٤  
 المرتضى (المضحك) : ١٧  
 مزيد : ١٣٣ / ٨٦  
 مسروق بن الاجدع : ٢٨  
 مسعر بن كدام : ٣  
 مصعب بن الزبير : ١٣٨  
 مطر الوراق : ٥٥  
 المطالب بن مجد : ٤٢  
 المطالب غلام ابي لهب : ١٢٥  
 مطيع بن ابي اياس : ١١٩ / ١١٨  
 المعافي بن عمران : ١٥٨  
 معاوية بن ابي سفيان : ٢٣ / ١٢  
 ٢٤ / ٢٥ / ٢٦  
 المعتز : ٤٠

- ٣٧ : وكيع بن الجراح  
 ٧٥ : هارون الاعور  
 ٥٦ / ٥٥ / ٣٧ / ٣٦ : هارون الرشيد  
 ١٥٧ / ١٠٩ / ١٠٧ / ٨٧ / ٨٥ / ٥٩  
 هذيل بن واسع : ١٢٤  
 هشام بن عبد الملك : ٥٨ / ٥٧  
 هشام بن رو الفوطي : ٥٤  
 الهيثم بن عدي : ٤٠ / ٣١  
 ياقوت الحموي : ١١٣ / ١٠٤  
 يحيى بن اكنم : ١٥٦  
 يحيى بن البرمكي : ٨٥  
 يحيى بن زناد : ١١٩ / ١١٨  
 يزيد بن ابي حبيب : ٩١  
 يزيد بن الحسين : ١٤١  
 يزيد بن الصعق : ٢٤  
 يزيد بن مهلب : ٥٨  
 يزيد بن هارون : ٤٦  
 اليشكري : ١٤٤  
 يحيى بن مبارك : ٤٦  
 يموت بن المزرع : ١٤٥ / ١٣١ / ٦١
- ١٥٩ / ١٥٢ / ١٥١ / ١٣٥ : المعتصم  
 ٨٠ : المعتمد على الله  
 ١١٢ : معن بن زائدة  
 ٢٣ / ٢٢ : المغيرة بن شعبة  
 ١١١ : المقتدر  
 منصور الفقيه : ٨٨  
 موسى بن عمران : ٨٦  
 موسى بن عيسى : ٨٤  
 موسى بن المهدي : ٨٢  
 موسى الهادي : ٣٢  
 مهدي بن سابق : ١٠١  
 المهدي العباسي : ١٠٧ / ٥٧ / ٣٢  
 ١٤٤ / ١٠٩ / ١٠٨  
 النابغة الذبياني : ١٢٤  
 نافع بن جبير : ٢٣  
 النجاشي : ٣٦  
 نسيم الكاتب : ٣٩  
 نصر بن سيار : ١٠٤  
 نعيمان بن حرملة : ٢٢ / ٢١  
 الواثق العباسي : ٥١  
 الواقدي : ٣٩  
 الوليد بن يزيد : ٥٧



## البلدان والمواقع

الحيرة : ٥٣	أصبهان : ٩٣ / ٩٠ / ٦٦
خراسان : ١٤٥	الاهواز : ٧٠ / ٥٧
خوزستان : ٦٦	باينداج : ١٤٤ / ٥٧
دبيق : ٣٨	بئر جلولاء : ١٢٩
دجيل : ١٣٨	البحرين : ١٠٣ / ٢٢
الرصافة : ١٤٨	بخارى : ٦٠ / ٣٢
الري : ٥٥ / ٣٢ / ١٩ / ٦	بلدر : ١١
زمزم : ١١٠	بصرى : ٢١
سامراء : ١٣٥ / ٦٨ / ٥١ / ٥	البصرة : ٦٧ / ٤٦ / ٤٢ / ٥ / ٢
سجستان : ٤٨	١٠٩ / ٩٦ / ٩٥ / ٨٦ / ٧٧ / ٧٣ / ٧٠
سمرقند : ٦٠	١٥٦ / ١٢٧
سناباذ : ٥٥	بغداد : ٣٩ / ٣٨ / ٣٦ / ١٢ / ٦
سوق الابل : ٩٤	٦٠ / ٥٦ / ٥١ / ٤٨ / ٤٦ / ٤٢ / ٤٠
الشام : ١٥٨ / ١٤٠ / ٧٤ / ٢٤ / ١٥	١٠٧ / ٩٠ / ٨٦ / ٨٠ / ٦٨ / ٦٦
شارع الرصافة : ٧٦	١٥٨ / ١٤٠ / ١٣٨ / ١٢٧ / ١١١
صنعاء : ٤٣	بلخ : ٦٠
الطائف : ٣٦ / ١٨	تهامة : ١٠٤
طرسوس : ١٤٥	جبل : ٨٠
طرطوس : ٧٤	جزيرة القروود : ٦٢

المدينة : ١ / ١٣ / ١٤ / ٢٣ / ٢٩  
 ٤٠ / ٤٥ / ٤٧ / ٩٠ / ١٢٦ / ١٣٨  
 ١٤٠  
 مريد البصرة : ٩٤  
 المرقب : ٧٤  
 مرو : ٦٠ / ١٥٨  
 مسجد الكوفة : ٢٨  
 مصر : ٣٨ / ٥١ / ٨٤ / ١١٠  
 مكة : ٦ / ١١ / ١٢١ / ١٢٢ / ١٥٦  
 وادي القري . ٢٤  
 واسط : ٢ / ١٠٠ / ١١٣  
 الجامعة : ٧٠  
 اليمن : ١٥ / ٢٧ / ١٠٤ / ١٠٧  
 ١٢٧

طوس : ٥٥  
 العراق : ١٢ / ٢٨ / ٩٠ / ١٢٢  
 عسكر مكرم : ٦٦  
 عكبرا : ١٣٨  
 عكه : ٧٤  
 عمان : ٤٤  
 قنسرين : ١٠٧  
 الكرخ : ١٢٠  
 كور الأهواز : ١٤٤  
 الكوفة : ٥ / ٦ / ٢٧ / ٣٢ / ٣٦  
 ٣٧ / ٤٧ / ٥٣ / ٨٠ / ٨٤ / ٩٢ / ١٠٦  
 ١١٩ / ١٢٨ / ١٣٠ / ١٤٢ / ١٥٠  
 ماسبندان : ٥٧ / ١٤٤  
 المدائن : ٤٢





## أم المصادر التي اعتمدنا عليها في التقديم و التمليق

- |                                       |                                          |
|---------------------------------------|------------------------------------------|
| ١١ - البدء والتاريخ : للمقدسي - ط     | ١ - الانتقاء : لابن عبد البر - ط / مصر   |
| شالون                                 | ٢ - اخبار الحمقى والمغفلين : لابن        |
| ١٢ - البداية والنهاية : لابن كثير - ط | الجوزي - ط / بغداد                       |
| مصر                                   | ٣ - أساس البلاغة : للزمخشري -            |
| ١٣ - بغية الوعاة : للسيوطي - ط        | ط / مصر                                  |
| مصر                                   | ٤ - الاعلام : للزركلي - ط / الثانية      |
| ١٤ - البيان والتبيين : للجاحظ - ط     | مصر                                      |
| مصر                                   | ٥ - الاعلان بالتوبيخ : للسخاوي -         |
| ١٥ - تاريخ ابن الوردي - ط / مصر       | ط / دمشق                                 |
| ١٦ - تاريخ ابي الفداء - ط / مصر       | ٦ - الاغاني : لأبي الفرج الاصبهاني - ط / |
| ١٧ - تاريخ آداب اللغة العربية :       | الدار                                    |
| لجرجي زيدان - ط / مصر                 | ٧ - اقرب الموارد : للشرتوني -            |
| ١٨ - تاريخ بغداد : للبغدادي - ط / مصر | ط / بيروت                                |
| ١٩ - تاريخ الخلفاء : للسيوطي - ط      | ٨ - انباه الرواة : للقفطي - ط / دار      |
| مصر                                   | الكتب المصرية                            |
| ٢٠ - تاريخ الخميس : الديار بكري       | ٩ - ايضاح المكنون : للبغدادي - ط         |
| ط / مصر                               | استانبول                                 |
| ٢١ - تاريخ الكامل : لابن الأثير -     | ١٠ - ايمان ابي طالب : فخار بن            |
| ط / مصر                               | معد - ط / النجف                          |

- ٢٢- تاريخ الامم والملوك: للطبري-ط/مصر
- ٢٣ - تاريخ يعقوبي - ط / النجف
- ٢٤ - تذكرة الحفاظ : للذهبي - ط  
حيدر آباد
- ٢٥ - تذكرة الخواص : سبط ابن  
الجوزي - ط / النجف
- ٢٦ - التطفيل : الخطيب البغدادي  
ط / النجف
- ٢٧ - تقويم اللسان : لابن الجوزي  
ط / بغداد
- ٢٨ - تليس ابليس : لابن الجوزي  
ط / مصر
- ٢٩ - تهذيب الاسماء : لابن زكريا  
ط / مصر
- ٣٠ - تهذيب تاريخ ابن عساكر :  
بدران - ط / دمشق
- ٣١ - تهذيب التهذيب : لابن حجر  
ط / حيدر آباد
- ٣٢ - تهذيب الكمال : للخزرجي  
ط / مصر
- ٣٣ - ثمار القلوب : للثعالبي - ط / مصر
- ٣٤ - الجامع المختصر : لابن الساعي  
ط / بغداد
- ٣٥ - الجرح والتعديل : للرازي - ط  
حيدر آباد
- ٣٦ - الجمع بين رجال الصحيحين :  
لابن القيسراني - ط / حيدر آباد
- ٣٧ - الجواهر المضيئة : للقرشي - ط  
حيدر آباد
- ٣٨ - حلية الاولياء : لابي نعيم - ط  
مصر
- ٣٩ - خزنة الأدب : للبغدادي - ط  
مصر
- ٤٠ - الخطط المقرزية : لاحمد  
المقرزي - ط / مصر
- ٤١ - دائرة المعارف الاسلامية - ط  
مصر
- ٤٢ - دول الاسلام : للذهبي - ط  
حيدر آباد
- ٤٣ - الديارات : للشابشي - ط / بغداد
- ٤٤ - ذم الهوى : لابن الجوزي - ط  
مصر
- ٤٥ - الذهب المسبوك : للمقرزي - ط  
مصر
- ٤٦ - ذيل الروضتين : لأبي شاقه - ط  
مصر



- ٤٧ - ذيل طبقات الحنابلة : لابن رجب  
ط / مصر
- ٤٨ - رجال المامقاني - ط / ايران
- ٤٩ - رجال النجاشي - ط / ايران
- ٥٠ - رغبة الأمل : للمرصفي - ط  
مصر
- ٥١ - روضات الجنات : للخوانساري  
ط / ايران
- ٥٢ - سمط الأثني : للبكري - ط / مصر
- ٥٣ - شذرات الذهب : لابن عماد الحنبلي  
ط / مصر
- ٥٤ - الصحاح : للجوهري - ط  
مصر
- ٥٥ - صفوة الصفوة : ابن الجوزي - ط / مصر
- ٥٦ - صيد الخاطر : ابن الجوزي - ط  
مصر
- ٥٧ - طبقات ابن سعد - ط / بيروت
- ٥٨ - طبقات الحنابلة : لابن ابي يعلى  
ط / مصر
- ٥٩ - طبقات الفقهاء : للشيرازي - ط  
بغداد
- ٦٠ - طبقات المفسرين : للسيوطي  
ط / ليدن
- ٦١ - طبقات النحويين : للزبيدي - ط  
مصر
- ٦٢ - العبر : للذهبي - ط / الكويت
- ٦٣ - عيون الأثر : لابن سيد الناس  
ط / مصر
- ٦٤ - غاية النهاية : لابن الجزري - ط  
مصر
- ٦٥ - فقه اللغة : للثعالبي - ط / مصر
- ٦٦ - الفهرس التمهيدي - ط / مصر
- ٦٧ - الفهرست : لابن النديم - ط / مصر
- ٦٨ - القاموس الاسلامي : احمد عطية  
ط / مصر
- ٦٩ - القاموس المحيط : للفيروز آبادي  
ط / مصر
- ٧٠ - كشف الظنون : للعجلي - ط  
استانبول
- ٧١ - كشف الغمة : للأربلي - ط  
النجف
- ٧٢ - الكنى والألقاب : للقمي - ط  
النجف
- ٧٣ - اللباب : لابن الاثير - ط / مصر
- ٧٤ - لسان العرب : لابن منظور - ط  
مصر

٩٠ - الموشح : للمرزباني - ط / مصر

٩١ - المناقب : لابن شهر آشوب - ط

بيروت

٩٢ - المنتظم : لابن الجوزي - ط / حيدرآباد

٩٣ - مؤلفات ابن الجوزي : للعلوجي

ط / بغداد

٩٤ - ميزان الاعتدال : للذهبي - ط / مصر

٩٥ - النبراس : لابن دحية - ط / بغداد

٩٦ - النجوم الزاهرة : لابن تغري بردى

ط / مصر

٩٧ - زهرة الالباء : للأنباري - ط / مصر

٩٨ - زهرة الجليس : للموسوي - ط / مصر

٩٩ - نسب قریش : للزبيري - ط / مصر

١٠٠ - نكت الهميان : للصفدي - ط / مصر

١٠١ - النهاية في اللغة : لابن الاثير - ط

مصر

١٠٢ - المخبر : لابن حبيب - ط / حيدرآباد

١٠٣ - الوافي بالوفيات : للصفدي - ط / مصر

١٠٤ - وفيات الاعيان : لابن خلكان - ط

مصر

١٠٥ - هدية العارفين : للبخاري - ط

استانبول

١٠٦ - يتيمة الدهر : للثعالبي - ط / دمشق

٧٥ - لسان الميزان : لابن حجر - ط

حيدرآباد

٧٦ - مجمع الامثال : للميداني - ط

بيروت

٧٧ - مرآة الجنان : لليافعي - ط / حيدرآباد

٧٨ - مرآة الزمان : سبط ابن الجوزي

ط / حيدرآباد

٧٩ - مرصد الاطلاع : لعبد المؤمن

ط / مصر

٨٠ - مروج الذهب : للمسعودي - ط

بيروت

٨١ - المعارف : لابن قتيبة - ط / مصر

٨٢ - معجم الادباء : لياقوت - ط / مصر

٨٣ - ادباء الاطباء : للخليلي - ط / النجف

٨٤ - معجم الاطباء : لاحمد عيسى - ط

مصر

٨٥ - معجم البلدان : لياقوت - ط / بيروت

٨٦ - معجم الشعراء : للمرزباني - ط / مصر

٨٧ - معجم مقاييس اللغة : لابن زكريا

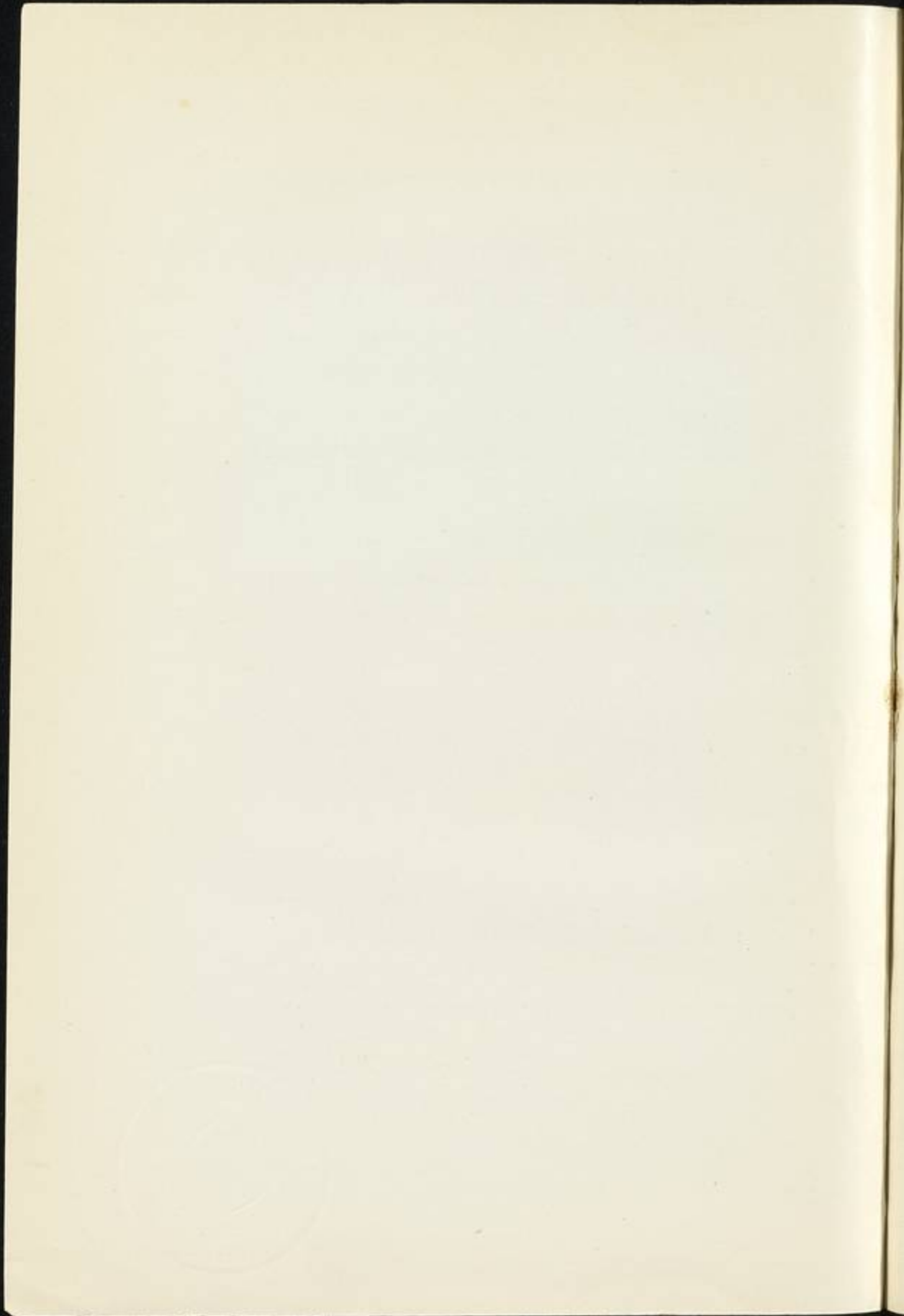
ط / القاهرة

٨٨ - مفتاح السعادة : طاش كبرى - ط

حيدرآباد

٨٩ - المنجد : لويس معلوف - ط / بيروت





٧٥.

# AKHBAR AL-DHERAF

WA AL - MOTAMAJE NIN

By: AL-IMAM  
JAMALEL DIN ABUL FARAG EBN ALI ( AL - JAWZI )

revision and additions  
Sayeb Mohamed Behr AL - Ulum  
Publi Sheb by

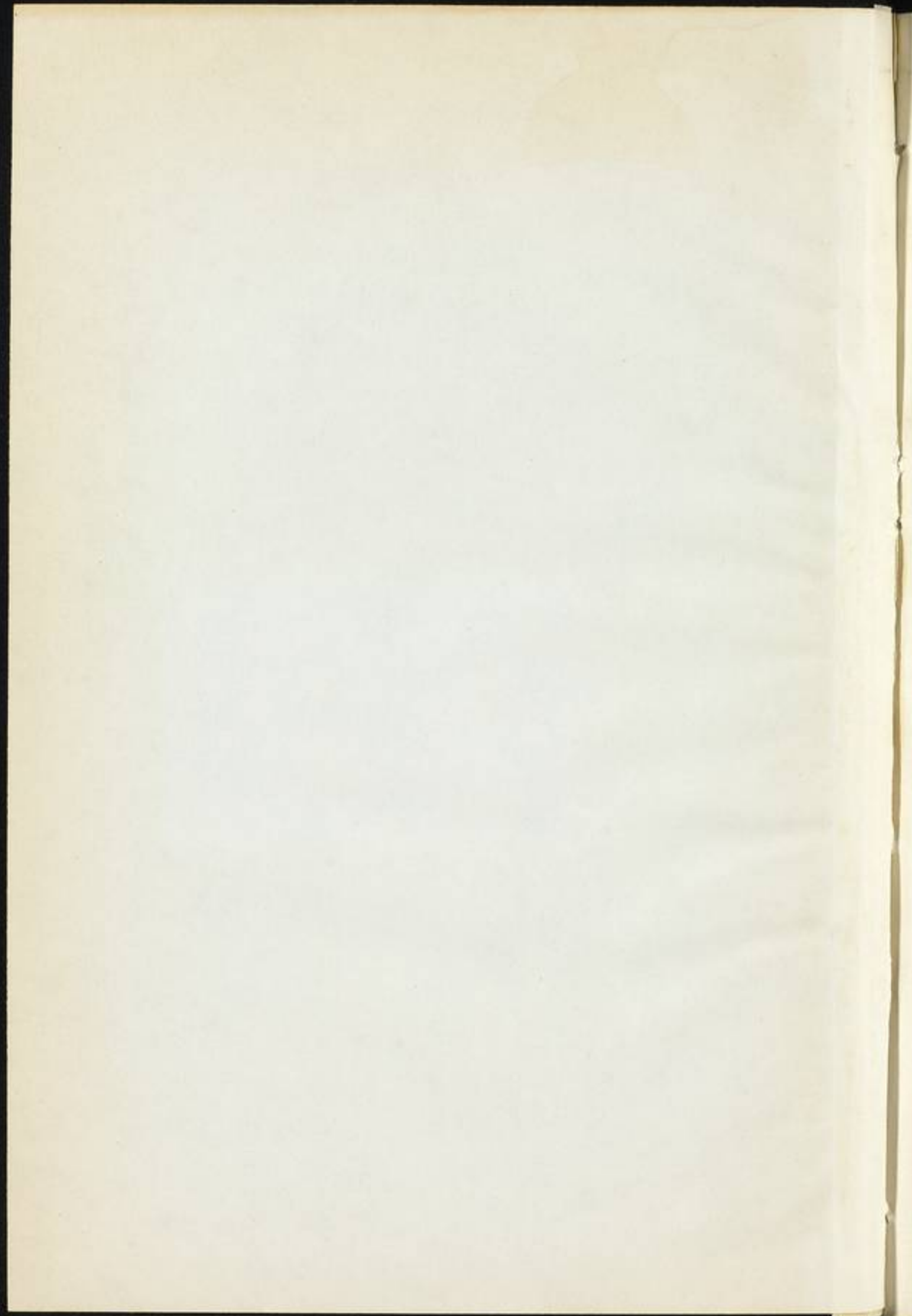
1387 - 1967

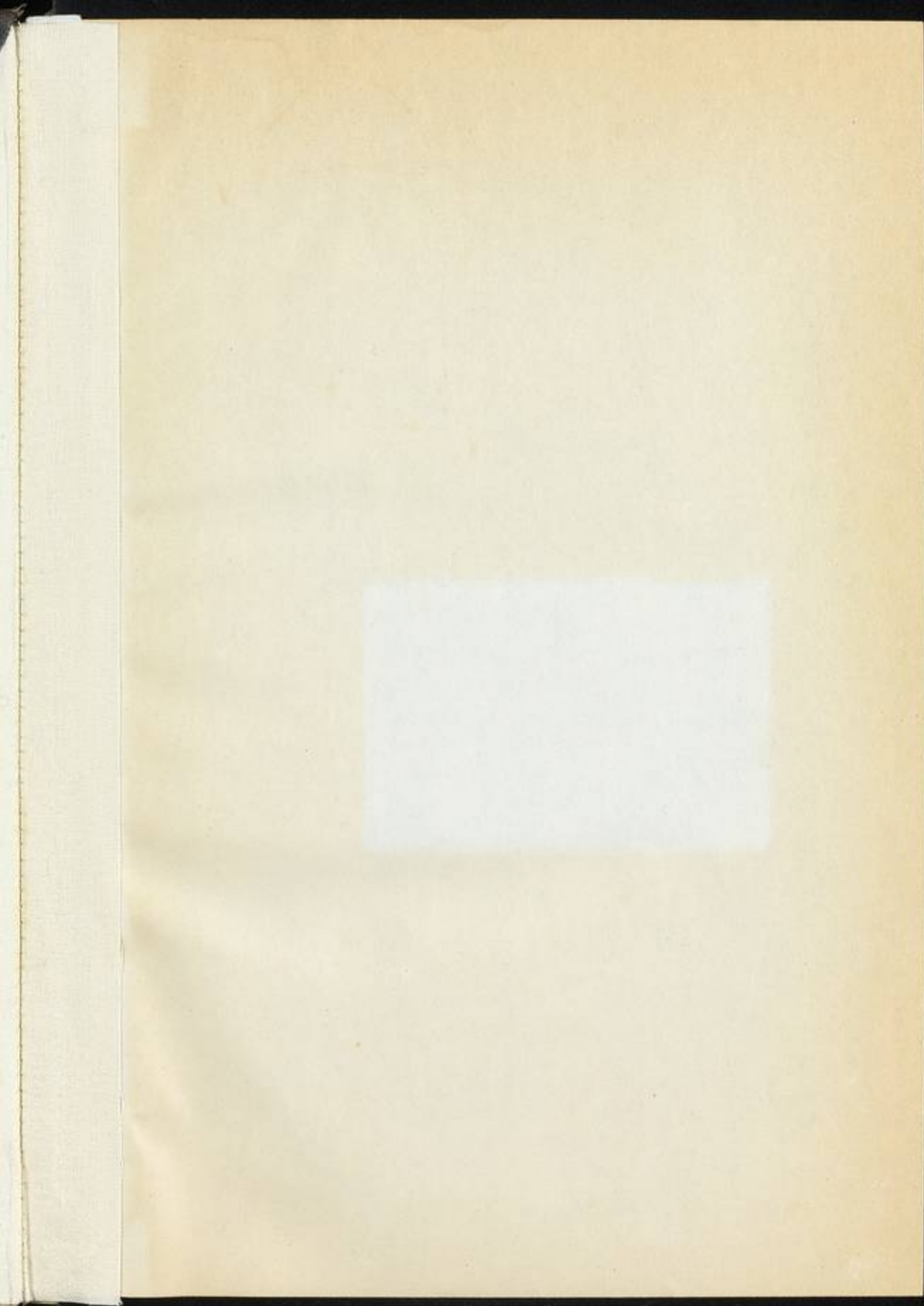
DISTRIBUTOR IN IRAQ  
AL - MUTHANNA LIBRARY  
PROPRIETOR : KASSIM. M. AR - RAJAB - BAGHDAD

---

AL - HAYDRIA LIBRARY & ITS PRESS  
MOHD. KADUM AL - KUTUBI  
NAJAF — IRAQ  
Tel: 868







LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY



